غوستاف ڤون غرنباوم

دراسات
في الأدب العربي

ترجمة :

الدكتور احسان عبّاس

الدكتور أنيس فريحة

الدكتور محمد يوسف نجم

الدكتور كمال يازجي

بإشراف
الدكتور محمد يوسف نجم

منشورات
دار مكتبة الحياة - بيروت

نشر بالاشتراك مع
مؤسسة فرنكلين المساهمة للطباعة والنشر
بيروت ـ نيويورك
١٩٥٩

دراسات

في الأدب العربي

This volume contains authorised translations of selections from writings on Arabic literature, by Gustave E. Von Grunebaum dierector of Near Eastern Studies at the University of California at Los Angeles . Selected with the help of the author and translated by his permission .

المسهمون في هذا الكتاب

المؤلف ــ غوستاف فون غرنباوم : ولد بفينا سنة ١٩٠٩ وحصل على دكتوراه الفلسفة في الدراسات العربية والفارسية والتركية من جامعة فينا سنة ١٩٣١ . وتنقل بين عدد من المناصب العلمية ، فكان استاذاً مساعداً للدراسات الاسلامية بمعهد آسية بنيويورك (١٩٣٨ ــ ١٩٤٢) ومساعداً لرئيس قسم اللغة العربية بهذا المعهد (١٩٤٢ ــ ١٩٤٣) ، وعين استاذاً للغة العربية بجامعة شيكاغو ١٩٤٩ . وهو الآن يعمل رئيساً لقسم دراسات الشرق الادنى في جامعة كاليفورنية . اشترك في عــــدد من المؤتمرات والهيئات العلميـــة ، والف ونشر عدداً كبيراً من الكتب في الانجليزية والالمانية .

المترجمون ــ الدكتور احسان عباس : الاستاذ المساعد للادب العربي بجامعة الخرطوم.

الدكتور انيس فريحة : استاذ اللغات السامية في الجامعة الامريكية ببيروت .

الدكتور محمد يوسف نجم : الاستاذ المساعد للادب العربي في الجامعة الامريكية ببيروت .

الدكتور كمال يازجي : الاستاذ المشارك للادب العربي في الجامعـــة الامريكية ببيروت .

مُقَـدّمة

المشتغلون في الدراسات الأدبية ، سيرحبون ـ فيما نعتقد ـ بهذه المجموعة ، لأنها تقدم لهم ابحاثاً متنوعة في ميدان الادب والثقافة الاسلامية والعربية ، كانت متفرقة في المجلات العلمية تفرقاً متباعداً في الزمان والمكان مما يجعل طلبهـا امراً عسيراً. وسيرحبون بهاـ فيما نعتقد ـ لان تقديمها اليهم مترجمة ، يحقق مايحرصون عليه من ضرورة الاطلاع على ما يكتبه المستشرقون ، ومـا يثيرونه من آراء في أدبنا وثقافتنا ، ويقرب اليهم صورة من المنهج الذي يأخذ المستشرق به نفسه في البحث ، ويفتح امامهم مجالا للنظر والتأمل والمناقشة .

وتضم هذه المجموعة أحد عشر بحثاً بينها ديوان شعر ، وتصور جانباً من جهد مستشرق معتدل في تناول الامور ومحا كمتها ، يخطىء ويصيب في احكامه، ويوفق احياناً الى فكرة فذة ، ويقصر به اطلاعه عن اصابة وجه الرأي احياناً اخرى ، ويوفق مرة وينساق وراء التعميم اخرى؛ فليس الذي حدانا الى نقل هذه المقالات هو الافتتان بكل شيء يقوله المستشرقون ، ولكن مما دعانا الى ذلك ايماننـا بأن النتائج الصحيحة في الدراسة تكون وليدة تدافع الآراء وتلاقي الافكار ، وتقابل الجهود ، وليس من الصواب ان تظل اللغات الاجنبية حاجزاً يفصل بيننا وبين ما يكتب في تلك اللغات عن ادبنا وثقافتنا .

وتتنوع هذه الابحاث وتتباعـد احياناً ، فيكون احدها جزئيا ويكون الآخر عاماً ، ولكنها تلتقي جميعاً في صبغتها الادبيـة ، ويكاد ينتظمها خيط واحد من

النظر ذو طرفين: الاول تأثر الادب العربي والثقافة الاسلامية بالثقافة الهلينية، والثاني تأثر الغرب بالادب العربي عامة وفكرة الحب العفيف خاصة، وبين هذين موضوع محبب الى نفس الكاتب وهو يمثل منطقة اللقاء بين الدين الادب وبين الدين والدين. وكأن الموضوع الذي يحاول الاستاذ غرنباوم تتبعه في اكثر ما يكتب هو ما يمكن ان نسمية « مشكلة التفاعل » او مدى التأثر والتأثير في تلك المجالات المذكورة. فاذا تحدث عن الاسس الجمالية في الادب او عن صور من الاسلوب النثري او مذاهب النقد ذهب يكشف عن مدى تأثر الادب العربي بالثقافة الهلينية، واذا تناول الآراء في العشق او شعر الجوالين (التروبادور) مال الى القول بان الغرب في هذا متأثر بالفكر والادب العربي. واذا تحدث عن روح الاسلام كما تبدو في الادب او عرض لصورة الحضارة والثقافة الاسلامية استثار المشابه القائمة بين الشرق والغرب.

نحن لا نريد ان نناقش الاستاذ غرنباوم في نتائجه مناقشة تلزم القراء بتوجيه معين، فقد ناقشناه باعتدال حيث وجدنا ذلك ضرورياً ولكننا نحب ان نقول في هذه المقدمة: ان هذا الفلك الذي تدور فيه مقالات الاستاذ غرنباوم، لا يحمل في حقيقته القول الفصل الحاسم في امور هي من اشد ما يمكن ان يختلف الناس حوله، لانها امور تفتقر دائماً الى الشواهد القوية الدامغة، بل الى الشواهد المرجحة. اننا لا نستطيع ان ننكر التفاعل بين الثقافات، ولكن الحكم على هذا التفاعل من جمع صور التشابه مزلة خطر، لأن التشابه لا يعني دائماً تأثير هذا في ذاك بل انه يعني ايضاً ان المقدمات المتشابهة تؤدي الى نتائج متشابهة. وقد كان الاستاذ غرنباوم موفقاً حين قال في احد المواطن: « واذن فلا بد لنا هنا من ان ندخل في حسابنا امر الوحدة الاساسية في فكر اهل القرون الوسطى ومشاعرهم مثلما هي الحال في الاسلام والمسيحية اليونانية. ووحدة الفكر والمشاعر ترجع الى تقارب

في الاصول وترابط في النزعات التي تؤثر في تطور المشاعر والافكار (ص ٧٣). ولو أخذ الاستاذ غرنباوم نفسه دائماً بهذا المبـــدأ لما اضطر الى ان يسارع في كثير من الاحوال للبحث عن المؤثرات الخارجيـــة ، ولاكتفى بعرض صور التشابه تاركاً أمر التأثير المتبادل حتى تتوفر الشواهـــد الممكنة ، مع الايام . غير ان لذة الوصول الى نتائج حاسمة او « باهرة » في امر من الامور كثيراً ما تؤدي بالباحث الى ان يحمّل شواهده القليلة ما لا تستطيـع ان تفي به .

وثمة مأخذ آخر نقف عنده ، ونحسبه اثر في طبيعة بعض هذه الابحاث، ونعني به قصور البحث عن الموضوع لاتساع جوانب الموضوع وامتداده . فاي باحث يستطيع ان يستوفي الحديث عن روح الاسلام كما تبدو في الادب العربي في بحث صغير ، مستمداً احكامه من امثلة محدودة ؟ وهل في الامكان ان يكون لبحث « نشأة الشعر العربي وتطوره » قوام واضح جلي في مجال ضيق ؟ ان اختيار مثل هذه الموضوعـــات يفرض على الكاتب ان يلتزم بملاحظ قليلة ، وقد تكون هذه الملاحظ سطحية ، لان الابعاد التي يتراوح فيها الفكر مديدة مرهقة ، ولذلك تجد الاستاذ غرنباوم قد اكتفى في بحثه عن «الاستجابة للطبيعة في الشعر العربي » بتقييد ملاحظه دون الافـــاضة فيها ، لان موضوع بحثه متشعب بعيد الاطراف ممتد في الزمان ، وربما اتيح له ان يوفق في مثل هـــذا الموضوع وان يخفق في موضوع « روح الاسلام كما تبدو في الادب العربي » لان الموضوع الثاني لا يغني فيـــه التصور عن الاعتماد على الشواهد الكثيرة . ولقد تسامح المستشرقون الذين استمعوا الى محاضرته عن « الدراسات الاسلامية والبحث في الحضارة والثقافة» حين قالوا – او قال بعضهم – بوجوب اللجوء الى النظرة الشاملة والعودة الى المبادىء العامة بين الحين والحـــين وعدم الاقتصار على البحث في مشكلات معينة (انظر ص ٧٩) . وقد تكون النظرة الشاملة امراً لازماً حقاً ، ولكنها لا تكون ممكنه الا بعد

الاستقصاء الواسع في المشكلات الصغيرة الجزئية . وقـــد صدق احد المعلقين في قوله : « وهذا الاتجاه (اي عرض المبادىء العامة) قد يقيم صعوبات كثيرة في طريق الدارس المختص لان التطور التـــاريخي في العالم الاسلامي قد سلك سبيلا مستقلا مبنياً على شرائعه الخاصة . وهي صعوبات محتومة ايضاً لان البحث في بعض الميادين لا يزال متخلفاً » . وإذا اخذنا بهذا الرأي ــ وهو رأي صائب ــ تبينا الخطأ في تناول هـــذه المشكلات الكبرى ونحن لا نملك الا محض التصور في كثير من الاحوال .

وثمة مسائل في الادب اصبح البحث فيها كالدوران في حلقة مفرغة منهـــا : لماذا لم يكن عند العرب مسرحية ؟ هل الدين مسئول عن ضعف الخلق الفني عند العرب ؟ وأمثال هاتين المسألتين . وفي اعتقادنا ان ارسال الاحكام على ما يسمى « طبيعة » شعب أو « طبيعة » دين أمر قائم على التحكم المجرد ، والنظر الى قطاعات ضيقة . ولذلك كان البحث التحليلي في المسائل الجزئيـــة أصح وأنفـــع ، لانه يتفق والمنهج الصحيح ، ثم إن الحلقة المفرغة تؤدي بالباحث ــ كما لحظ الاستاذ غرنباوم نفسه ــ الى ان يرى العلة فيحسبها غاية أو العكس (ص ٣٩) كما أنه كثيراً ما يميل الى اغفال العامل الزمني، والتقلبات التاريخية فيتحدث حديثاً «مقفلا» دون نظر الى العوامل المتجددة والازمات العارضة وتطور الاوضاع والافكار .

ولذلك كان الاستاذ غرنباوم موفقاً حين تناول الموضوعات الجزئية، كما يتبين مثلا من بحثه في رسالة ابن سينـــا في العشق أو حديثه عن أبي دؤاد . وكان عمله مليئاً بالفائدة المحققة حين جمع شعر هذا الشاعر ، من المظان والمصادر المختلفـــة ، ونحب ان ننوه بعمله في هذا المجال على ما لقيه المترجم من عناء في تعقب المصادر التي راجعها وتصحيح الاخطاء التي لم ينتبه اليهـــا ، لان هذا الجانب من عمله يهيىء للدارسين ديوانـــاً لشاعر جاهلي مشهور تناثرت اشعاره في المصادر المطبوعـــة

والمخطوطة وحتى اليوم لا نعرف له ديواناً مخطوطاً،وان كان ديوانه أحدالدواوين التي اطلع عليها البغدادي صاحب «الخزانة» .

وقد حاولنـــا في تحقيق ديوان أبي دؤاد أن نستقصي ما وسعنـــا الاستقصاء فراجعنا الشعر على المصادر ، واستوفينا مصادر أخرى لم يتيسر للأستاذ غرنباوم ان يطلع عليها ،واجرينا التعديلات اللازمة في الترتيب واثبتنا اختلافات الروايات ووضعنا شرحاً موجزاً شديد الايجاز ، اقتصرنا فيه على ما هو ضروري فحسب ، لأن الشرح المستفيض خارج عن حـــدود هذا الكتاب . ولسنا ندعي اننا حللنا جميع المشكلات وتغلبنا على كل الصعوبات ، فان الشعر مضطرب في مواطن كثيرة كما ان الفجوات بين الابيات تعجز المرء عن استغلال الترابط في معاني القصيدة الواحدة . على انا لو بدأنا هذا العمل من عند انفسنا لكان لنا في ترتيبه رأي آخر ذلك لأن فيـــه قصائد لم تثبت نسبتها ، ولم يكن مـــن الحق ان نخضعها للترتيب الابجدي في متن الديوان،واذن لكنا افردناها وميزنابينها وبين ما ثبتت نسبته للشاعر ولكنا لم نشأ ان نغير كثيراً فيما صنعه جامع الشعر من ترتيب واكتفينا بالتعليق على ذلك كله في مواطنه ليكون القارىء على وعي به .

هذا وقد كان من عادة الكاتب ان ينتفع ببعض نتائج بحثه ، في مواضع عدة وفي مناسبات مختلفة . ولما كان وجودها مكررة في كتاب واحد مما يفسد المادة ، ويضلل القارىء ، آثرنا اسقاطها في بعض المواضع واكتفينا باثباتها في المواضع التي تكون فيها مرتبطة بالنص اشد الارتباط . وقد حدث ذلك في القسم الاول من الكتاب فقط .

على اننا على الرغم من هذه المآخذ التي اشرنا اليها في هذه المقدمة ، لا نستطيع الا ان نقر للاستاذ الباحث بفضله في العناية ببعض الموضوعات التي لم تكن مدار

بحث او دراسة عنـــد زملائه المستشرقين ، وبطرافة منهجه القائم على المقارنة بين بواعث الالهام ونتائجه. ولعل الباحث العربي مفيد من هذه الدراسات في اجزائها وتفاصيلها ، وفي خطتها العامة ومنهجها وتوجيهها .

وقد زودنا الابحـــاث بفهـــارس وافيـــة للاعـــلام ليتيسر للقارىء العربي الانتفاع بها والرجوع اليها في مظانها اذا شاء .

القسم الرابع

دراسات ونصوص شعرية

أبو دؤاد الإياديّ وما تبقّى من شعره

كثيراً ما نجد شعر ابي دؤاد مقتبساً ولكن قلما نجده نال ثناء. وقد اهمله نقاد العرب اجمالا لانهم لم يستريحوا الى الفاظه اذ لم تكن نجدية ؛ وقد حداني الى جمع مقطعات شعره وانشاء ديوان له منها ــ قدر الطاقة ــ رغبتي في ان اعرف ويعرف غيري شيئاً محدوداً حاسماً عن اللهجات القديمة وما يتصل بها من شعر ، بأكثر من المادة القليلة المفرّقة التي عمل فيها النحويون. ولقد كان ديوان أبي دؤاد موجوداً حتى عهد عبد القادر البغدادي[1] ولكنه غير موجود لدينا اليوم . ولما قطعت شوطاً في انجاز هذا العمل تجلى لي بالتدريج ان الشذوذ عن اللغة الفصحى المرضية نادر لديه وانه محصور في الكلمات . ولكني وجدت العزاء في ناحيـــة اخرى ، اذ تبين لي ان ابا دؤاد شخصية هامة في تاريخ الادب يمكننا من ان نكوّن آراء جديدة في الموقف الادبي في الجهات الشرقية من الجزيرة بين ٤٥٠ـ٦٠٠ ب . م ، يوم كانت الحيرة عاصمة اللخميين مركزاً ثقافياً لتلك المنطقة .

وقد تجمع لديّ ٣٩٩ بيتاً في ٥٢ مقطوعة[2] ، يشك في نسبة اربع منها تضم ١٣ بيتاً (وهي ٣١ ، ٤٤ ، ٥١ ، ٥٣) والبيت الثامن في القصيدة الاولى* . ورأيت من المناسب ان اخرّج الاصمعيتين (رقم ٢٩ ، ٧٢) وهما خمسة وخمسون بيتاً وان

* قلت : قد زدت الى هذا العدد أبياتاً اخرى لم يكن قد عثر عليها الاستاذ غرنباوم كما ان الشك يصيب قصائد اخرى في هذه المجموعة ، وقد تغير الترقيم الذي جرى عليه جامع الشعر . انظر التعليق على ما اجريته من تغيير ، فيما يلي .

اثبت الروايات المختلفة مما لم يرد في طبعة آلورت . ولا استطيع ان اجزم بترتيب الابيات في كل مقطوعة ، فاننا لا نعرف الا القليل عن منهج ابي دؤاد في شعره وهناك فجوات كثيرة ، تجعل الحسم والدقة في هذا الامر عسيرين جداً .

ولما بدأت العمل افدت من ملاحظ كان قد جمعها استاذي المرحوم رودلف غاير . وفي مرحلة متأخرة من عملي تلطف الاستاذ دلافيدا فوضع مكتبته تحت تصرفي وسمح لي ان استغل مادة لم تنشر ، كالمخطوطات التي كان قد انتسخها بنفسه . فانا اشعر شعوراً عميقاً بفضله لهـــذا العون الذي قدمه . كذلك الاستاذ كرنكو ، فانه بكرمه المعهود ، قدّم الي ملاحظه من نسخ خطية لم اكن استطيع الحصول عليها ، فانا عارف بجميله لهذه المعونة الطيبة(٣) .

التعليقات

(١) الخزانة ١ : ٩

(٢) يترجم مرسييه (٣٦٠) بيتاً حائيا في قافيته ، اقتبسه من كتاب «نخبة عقد الاجياد في الصافنات (أخطأ مرسييه وكتبها الصاقنات) الجياد » لمحمد باشا ، ولكن هذا المصدر غير ميسور لدي . وهناك بيت منسوب في الخيل : ٧٥ لأبي دؤاد لكنه ليس له ، اذ يعود المصدر نفسه : ٩٩ فينسبه لغيره .

(٣) ما لم أره من الكتب والمخطوطات وضعت أمامه أحد هذه الاحرف الثلاثة : غ = غاير ، ك = كرنكو ، د = دلافيدا .

كشاف المراجع*

[ابن ابي حصينة : ديوان ابن ابي حصينة ج: ٢ شرح المعرّي تحقيق محمد اسعد طلس . مطبوعات المجمع العلمي ، دمشق ١٩٥٧]

ابن قتيبة : كتاب الشعر والشعراء نشر دي غويه ، ليدن ١٩٠٤ .

ابن كيسان : شرح معلقة امرىء القيس ، نشر برنشتين في مجلة : ZA XXIX (1914 - 15) 1—77 .

ابن هذيل : علي بن عبد الرحمن بن هذيل الاندلسي: كتاب حلية الفرسان نشر مرسييه ، باريس ١٩٢٢ .

ابن هشام : عبد الملك بن هشام : كتاب السيرة ، نشر وستنفلد غوتنغن ١٨٥٨ ـ ١٨٦٠ .

ابن ولاد : كتاب المقصور والممدود ، نشر برونله ، لندن ١٩٠٠ .

ابن يعيش : شرح المفصل للزمخشري، نشر Jahn ليبزغ ١٨٧٦ـ١٨٨٦ .

أدب الكاتب : لابن قتيبة نشر Grünert ليدن ١٩٠١ .

الأزمنة : المرزوقي: كتاب الازمنة والأمكنة حيدر أباد الدكن ١٣٣٢ .

الأساس : الزمخشري : اساس البلاغة ، القاهرة ١٣٤١ .

اسرار الجرجاني : عبد القاهر الجرجاني : اسرار البلاغة القاهرة ١٣١٩/٢٠ .

الأشباه : السيوطي : الاشباه والنظائر في النحو ، حيدر آباد الدكن ، ١٨٩٩ .

* ما بين معقفين اسماء ما راجعناه من كتب زيادة على ما راجعه جامع شعر أبي دؤاد .

الاشتقاق : ابن دريد : نشر وستنفلد غوتنغن ١٨٥٤ .
الاشنانداني : ابو عثمان سعيد بن هارون : كتاب معاني الشعر ، دمشق ١٩٢٢/١٣٤٠ .
[الاصلاح : ابن السكيت: كتاب اصلاح المنطق ط. دار المعارف ١٩٥٦]
الأصمعيات : نشر الورت (برلين ١٩٠٢) [وط . دار المعارف تحقيق شاكر وهارون] .
الأضداد . ثلاث كتب في الاضداد، نشر هفنر Haffner بيروت ١٩١٣ .
الاغاني : كتاب الاغاني ، بولاق ١٢٨٥
الاقتضاب : البطليوسي : الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، بيروت ١٩٠١
الالوسي : بلوغ الأرب القاهرة ١٩٢٤/١٣٤٣ .
امالي ابن الشجري : هبة الله بن الشجري: كتاب الامالي حيدر اباد ١٩٣٠/١٣٤٩.
امالي القالي : ابو علي القالي : كتاب الامالي ، القاهرة ١٣٢٤ .
غ : امالي القالي : نسخة خطية منها ملحق باريس ١٩٣٥ .
امالي المرتضى : الشريف المرتضى : غرر القلائد «كتاب الامالي» القاهرة ١٣٢٥ .
الامثال : الامثال العربية نشر فريتاج، بون ١٨٣٨ ــ ١٨٤٣ .
امرؤ القيس : شعره في ديوان الستة الجاهليين، نشر الورت لندن ١٨٧٠ .
الانباري : شرح المفضليات ، نشر ليال اكسفورد ١٩١٨ ــ ١٩٢١ .
الباقلاني : اعجاز القرآن ، القاهرة ١٣٤٩ .
البخلاء : الجاحظ : كتاب البخلاء ، نشر فلوتن ليدن ١٩٠٠ .
البديع : عبدالله بن المعتز: كتاب البديع، نشر كراتشكوفسكي لندن ١٩٣٥ .
بروكلمان : تاريخ الآداب العربية ، فيمر ١٨٩٧ ــ ١٩٠٢ والذيل ليدن ١٩٣٧ ــ ١٩٤٠ .

البكري : كتاب معجم ما استعجم ، نشر وستنفلد غوتنغن ١٨٧٧ ، [والطبعة المصرية تحقيق الاستاذ مصطفى السقا] .

البيان : كتاب البيان والتبيين القاهرة ١٣٥١/١٩٣٢ .

البيضاوي : تفسير القرآن، نشر فليشر ليبزغ ١٨٤٦ـ١٨٤٨ .

التاج : محمد مرتضى : تاج العروس ، القاهرة ١٣٠٦ـ١٣٠٧ .

[تأويل ابن قتيبه : ابن قتيبة ، تأويل مشكل القرآن تحقيق السيد صقر] .

ترجمة سيبويه : Sibawaihis Buch لفون ج. يان، برلين ١٨٩٤ـ١٩٠٠.

تفسير الطبري : جامع البيان في تفسير القرآن ، القاهرة ١٣٢١ .

[تهذيب الاصلاح : التبريزي : تهذيب اصلاح المنطق ، مصر ١٣٢٥/١٩٠٧].

تهذيب الالفاظ : ابن السكيت كتاب تهذيب الألفاظ بيروت ١٨٩٥ .

الثعالبي : تاريخ ملوك الفرس نشر زوتنبرج، باريس ١٩٠٠ .

ثعلب : قواعد الشعر نشر سكياباريللي(اعمال المجمع الثامن للمستشرقين ليدن ١٨٩٣ القسم الثاني الجزء الاول ١٧٣ـ٢١٤) .

[ثلاث رسائل : ثلاث رسائل في اعجاز القرآن ، دار المعارف]

ثمار القلوب : الثعالبي : كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب القاهرة ١٣٢٦/١٩٠٨ .

الجاحظ : ثلاث رسائل ، نشر فان فلوتن ليدن ١٩٠٣ .

جمهرة ابن دريد : ابن دريد : جمهرة اللغة، حيدر آباد الدكن ١٩٢٦ـ١٩٣٢.

جمهرة العسكري : ابن هلال العسكري : كتاب جمهرة الامثال القاهرة ١٨٩٢ (على هامش الميداني) .

د/جمهرة ابن الكلبي : جمهرة الانساب مخطوطة بالمتحف البريطاني ـ اضافات رقم ٢٣٢٩٧ والاسكوريال ١٦٩٨ .

جويدي : شرح بانت سعاد ، لجمال الدين بن هشام، ليبزغ ١٨٧١ .

حماسة ابن الشجري : حيدر آباد الدكن ١٣٤٥ .
حماسة البحتري : كتاب الحماسة ، نشر شيخو ، بيروت ١٩١١ .
الحيوان : الجاحظ : كتاب الحيوان القاهرة ١٣٢٥/١٩٠٧ [وكتاب الحيوان تحقيق هارون ط . الحلبي] .
الخزانة : عبد القادر البغدادي : خزانه الادب بولاق ١٢٩٩ .
الخصائص : ابن جني : الخصائص القسم الاول القاهرة ١٣٣٢/١٩١٤ [والخصائص جا ـ ٣ ط . دار الكتب ١٩٥٥ وتحقيق النجار] .
خطأ العوام : الجواليقي : كتـاب خطأ العوام نشر ديرنـبرغ في Morgenländische Forschungen (Leipzig 1875) pp. 107-166 .
الخيل : ابو عبيدة ، كتاب الخيل ، حيدر آباد الدكن ١٣٥٨ .
خيل ابن الاعرابي : كتـاب الخيل لابن الكلبي ومحمد بن الاعرابي ، نشر دلافيدا ليدن ١٩٢٨ .
درستويه : ابن درستويه : مرشد الكتاب نشر شيخو ، بيروت ١٩٢١ .
دلائل : عبد القاهر الجرجاني : دلائل الاعجاز القاهرة ١٣٣١ .
[الدميري : حياة الحيوان ، جزءان ط . بولاق] .
ديوان المعاني : ابو هلال العسكري : ديوان المعاني القاهرة ١٣٥٢ .
[الربعي : نظام الغريب ، نشر برونله ط . مصر] .
رسائل المعرّي : ابو العلاء المعري : رسائله نشر مرغوليوث اكسفورد ١٨٩٨ .
[رسالة الملائكة : للمعري ، نشر الجندي ، دمشق ١٩٤٤] .
السبكي : بهاء الدين السبكي : عروس الافراح في شرح تلخيص المفتاح القاهرة ١٣٤٢ .
[سرقات ابي نواس : لمهلهل بن يموت بن المزرع تحقيق محمد مصطفى هدارة . دار الفكر العربي بمصر] .

السكاكي : مفتاح العلوم القاهرة ١٨٩٨/١٣١٧ .
[السمط : البكري : سمط اللآلي في شرح امالي القالي] .
سيبويه : كتاب سيبويه نشر ديرنبرغ ، باريس ١٨٨٣ ـ ١٨٨٩ .
السيوطي : شرح شواهد المغنى، القاهرة ١٩٠٤ .
شرح الجواليقي : شرح ادب الكاتب القاهرة ١٣٥٠ .
[شرح ديوان ابي تمام: شرح التبريزي (ج ١ـ٣) نشر عبده عزام ، دار المعارف].
الشريشي : شرح المقامات الحريرية ، بولاق ١٣٠٠ .
شعراء النصرانية : كتاب شعراء النصرانية، نشر شيخو، بيروت ١٨٩٠ـ١٨٩١ .
[شمس العلوم : نشوان الحميري : شمس العلوم ج ١ نشر سترتسن ليدن] .
[الصاحبي : ابن فارس : الصاحبي ط . مصر] .
الصحاح : الجوهري : الصحاح ط . بولاق ١٢٩٢ .
الصناعتين : ابو هلال العسكري : كتاب الصناعتين استانبول ١٣٢٠ .
[وط. الحلبي القاهرة ، تحقيق البجاوي وابراهيم] .
الطبري : تاريخ الطبري ، نشر دي غويه ليدن ١٨٧٩ ـ ١٩٠١ .
الطبري نولدكه : ما يتعلق بتاريخ الفرس الساسانيين، ترجمة نولدكه ليدن ١٨٧٩ .
طرفة ، المعلقة : معلقة طرفة بشرح ابن الانباري نشر ريشر استامبول ١٩١١ / ١٣٢٩ .
طرفة : اشعار طرفة في العقد الثمين نشر الورت، لندن ١٨٧٠ .
العقد : ابن عبد ربه : العقد الفريد القاهرة ١٩٣٥/١٣٥٣.
العكبري : شرح ديوان المتنبي : القاهرة ١٨٧٠ .
العمدة : ابن رشيق : كتاب العمدة القاهرة ١٣٢٥ / ١٩٠٧ .
العيني : شرح الشواهد الكبرى، بولاق ١٢٩٩ (على هامش الخزانة) .
العيون : ابن قتيبة : عيون الاخبار ، القاهرة ١٩٢٥ ـ ١٩٣٠ .

الغفران : المعرّي : رسالة الغفران القاهرة ١٩٠٣ .

الفائق : الزمخشري : كتـــاب الفائق في غريب الحديث ، حيدر أباد الدكن ١٣٢٤ [وط . القاهرة تحقيق ابو الفضل ابراهيم] .

الفاخر : المفضل بن سلمة : كتاب الفاخر نشرستوري ليدن ١٩١٥ .

غ : الفارسي : كتاب الشعر، مخطوطة Cod. Berol. لورت رقم : ٦٤٦٥.

[فصل المقال : البكري : فصل المقـــال في شرح الامثال . تحقيق عابدين وعباس ط . الخرطوم ، ١٩٥٨] .

[الفصول : المعري : كتاب الفصول والغايات جـ ١].

الفوائد : ابن قيم الجوزية : كتاب الفوائد القاهرة ١٣٢٧ / ١٩٠٩ .

القراضة : ابن رشيق : قراضة الذهب ، القاهرة ١٣٤٤/١٩٢٦ .

قطرب : كتاب الاضداد ، نشر كوفلر بمجـــلة Islamica ٥ / ٢٤١ ، ٣٨٥ وما بعدها ، ٤٩٣ وما بعدها (١٩٣٢) .

الكامل : المبرد : الكامل . نشر رايت ليبزغ ١٨٦٤ ــ ١٨٩٢ .

ك / كتاب الجيم : لابي عمرو الشيباني ، نسخة الاسكوريال .

كريمر : **Beitârge Zu arabischen Lexikogrophie** **SBWA** ١٨٨٣ ــ ١٨٨٤ .

الكميت : الهاشميات، نشر هوروفتز ليدن ١٩٠٤ .

اللسان : ابن منظور : لسان العرب بولاق ١٣٠٠ ــ ١٣٠٧ .

ما بكاء : الاعشى : قصيدة « مـــا بكاء الكبير ... الخ »، نشر غاير **SBWA** ١٩٠٥ .

مجلة المستشرقين الالمان: **ZDMG**

المحاضرات : الراغب الاصفهاني : كتاب محاضرات الادباء القاهرة ١٣٢٦ .

المحيط : بطرس البستاني : كتاب محيط المحيط بيروت ١٨٦٧ــ ١٨٧٠ .

المختارمن شعر بشار: الخالديان
المخصص : ابن سيده : كتاب المخصص ، بولاق ١٨٩٨ــ١٩٠٣ .
المرصع : مجد الدين بن الأثير: كتاب المرصع ، نشر سيبولد، فيمر ١٨٩٦ .
المزهر : السيوطي : كتاب المزهر في علوم اللغة ، بولاق ١٢٨٢ .
المستطرف : الابشيهي: المستطرف ، القاهرة ١٨٩٦ .
المسعودي : مروج الذهب ، ط . باريس ١٨٦١ــ١٨٧٧ .
المشترك : ياقوت : كتاب المشترك ، ط. وستنفلد غوتنغن ١٨٤٦ .
د/المضاهاة : مضاهاة كليلة ودمنة بما اشبهها من اشعار العرب، لمحمد بن الحسين اليمني، في مجموعة الدكتور يهودا والآن في حوزة جامعة برنستون.
د/مضاهاة كليلة : نسخة من الكتاب السابق في الفاتيكان رقم : ١١٧٧ .
ك/المعاني الكبير : ابن قتيبة : كتاب معاني الشعر ، المجلد الاول بايا صوفيا استانبول غ ، ك : والثاني بالمكتب الهندي رقم : ١١٥٥ . [وكتاب معاني الشعر المطبوع بالهند] .
المعرب : الجواليقي : المعرب ، نشر سخاو ليبزغ ١٨٦٧ .
معلقة الاعشى : « ودع هريرة »، نشر غاير **SBWA** ١٩١٩ .
معلقة طرفة : [انظر طرفة] .
المغني : جمال الدين بن هشام : مغني اللبيب ، القاهرة ١٣١٧ .
المفصل : الزمخشري : المفصل، نشر **Broch** ، كريستانيا ١٨٧٩ .
مقاييس ابن فارس: ابن فارس : مقاييس اللغة . تحقيق هارون .
المكاثرة : الطيالسي : المكاثرة ، نشر غاير **SBWA** ١٩٢٧ .
المكتبة الجغرافية : **Bibliotheca Geographorum Arabicorum** نشر دي غويه ، الجزء السادس منها وهو كتاب المسالك والممالك لابن خرداذبه ١٨٨٩ ، والجزء الثامن وهو كتاب التنبيه

والاشراف للمسعودي ، ١٨٩٤ .

المنتخل : الثعالبي : المنتخل الاسكندرية١٣١٩/١٩٠١ .

الموازنة : الآمدي : كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري، القسطنطينية ١٢٨٧ .

[المؤتلف : الآمدي : كتاب : المؤتلف تحقيق كرنكو نشر القدسي مصر ١٣٥٤ ﻫ]

الموشح : المرزباني : كتاب الموشح القاهرة ١٣٤٣ .

الميداني : مجمع الامثال ، القاهرة ١٣١٠ .

الميسر : ابن قتيبة : كتاب الميسر والقداح ، القاهرة ١٣٤٣ .

النبات : الاصمعي : كتاب النبات والشجر، نشر **Haffner** ، بيروت ١٩٠٨ (من مجلة المشرق) .

النقائض : نقائض جرير والفرزدق، نشر بيفان ليدن ١٩٠٥ــ١٩١٢ .

النقد : قدامة بن جعفر : نقد الشعر ، القسطنطينية ١٣٠١.

نولدكه : دراسات شرقية **Orientalische Studien** ١٩٠٦ .

النويري : نهاية الارب ، القاهرة ١٩٢٢ وما بعدها .

الهذليين : اشعار هذيل، نشر **Kosegarten** المجلد الاول، لندن ١٨٥٤.

الهمداني : صفة جزيرة العرب، نشر ملر ، ليدن ١٨٨٤ــ١٨٩١ .

الهمع : السيوطي : همع الهوامع على جمع الجوامع القاهرة ١٩٠٩ .

الواحدي : شرح ديوان المتنبي ، نشر ديتريشي برلين ١٨٥٨ .

الوحوش : الاصمعي : كتاب الوحوش نشر غاير **SBWA** ١٨٨٨ .

الوساطة : علي الجرجاني : الوساطة بين المتنبي وخصومه، صيدا ١٣٣١ .

ياقوت : معجم البلدان ، نشر وستنفلد ليبزغ ١٨٦٦ ــ ١٨٧٠ .

اليعقوبي : ابن واضح اليعقوبي : تاريـــخ اليعقوبي ، نشر هوتسما ، ليدن ۱۸۸۳ .

Bronn. : P . Brönnle : Monuments of Arabic Philology, Cairo **1911** .

Caussin : A. P . Caussin de Perceval Essai Zur l'histoire des Arabes avant l'islamisme, Paris , **1847-48** .

Haff. : A . Haffner : Texte Zur arabischen Lexikographie Leipsig **1905**

Hammer: J . Frh . V . Hammer - Purgstall : Literaturgeschichte der Araber . Vienna , **1850 - 56** .

Merc. : Mercier , La parure des cavaliers ... tard . Francaise , Paris **1924**.

Prim. : Cte de Landberg : Primeurs Arabes , Leiden **1886-89** ,

Roth. : G . Rothstein : Die Dynastie der Lahmiden in al Hira, Berlin **1899** .

Wright : W . Wright : a Grammar of the Arabic Language 3rd. ed. Cambridge **1933** .

حيـاته وشعره

اسمه جارية بن الحجاج[١]، وكان الحجاج يلقب بحمران، حسبما يروي صاحب الاغاني (١٥ : ٩٥) نقلا عن ابن السكيت، ومن ثم دعي احيـــاناً جارية بن حمران[٢]. ولما كان الاسم «جارية» نادراً[٣]، فان ذلك يفسر لم حرفه بعض المؤلفين الى «حارثة»[٤]، وهو اسم شائع مألوف. واحياناً يرد اسمه «جويرية» مصغراً[٥] وقد يصحف هذا الاسم المصغر الى «جريرة»[٦] و «حوثرة»[٧]، ويسميه الاصمعي حسبما ينقل عنه ابن قتيبة[٨] والطيالسي[٩] باسم « حنظلة بن الشرقي* » . ويورد كل من ابن قتيبة والطيالسي (وهو نسخة اخرى من نص ابن قتيبة) روايات متعارضة دون ان يناقشاهـــا ، ولكنها تدل بجلاء على ان الاصمعي اخطأ في هذا ، اذ من الميسور ان نثبت ان حنظلة هذا كان شاعراً جاهراً مشهوراً لا علاقة له ابداً بابي دؤاد[١٠].

وهذا هو نسب الشاعر كاملا كما يورده ابن دريد[١١]: « جارية بن حمران بن بحر بن عصام بن نبهان بن منبه بن حذاقة بن زهر بن اياد» وهي النسبة نفسها التي يوردها ابن السكيت ايضاً[١٢]، الا انه يحذف منها « نبهان ». ويصحف «حذاقة» و «زهير» . ويسقط السيوطي[١٣] من النسب «نبهان» ايضاً ، ويضع «يحمر» بدلا من «بحر» ، وهو اسم تشم فيه رائحة الاعلام العربية الجنوبية . ولا ريب في ان

* [انظر جمهرة الانساب لابن حزم : ٣٠٨ ط. دار المعارف بمصر]

ابا دؤاد ينتسب الى فرع «حذاقة» من قبيلة اياد[١٤]، ولذلك يسميه العيني بـ «الحذاقي»[١٥]، وبهذه النسبة يذكره طرفة ايضاً[١٦]الا ان العيني[١٧]يجعله من بطن فرعي آخر من اياد وهو «بنو برد[١٨]بن افصى[١٩]» كما يعده ابن حبيب[٢٠] من دعمي[٢١]. غير ان المدح الذي يسبغه ابو دؤاد على حذاقة[٢٢]شاهد كافٍ على الفرع الذي ينتمي اليه .

ومن الممكن ان نعيّن متى كان يعيش ابو دؤاد على وجه التقريب — بالاعتماد على :

أ — شواهد تاريخية :

١ — فقد ذكر الاغاني ثلاث مرات انه كان على خيل المنذر بن ماء السماء ملك الحيرة (٥٠٥ ـ ٥٥٤)[٢٣] ، وقد أخذ الدارسون الغربيون بهذا القول[٢٤] .

٢ — يقول صاحب الخزانة[٢٥] : إن أبا دؤاد كان معاصراً للملك الفارسي قباذ (٤٨٨ ـ ٥٣١) .

ب — شواهد أدبية :

١ — إذا ذكر أبو دؤاد قيل « انه شاعر قديم من شعراء الجاهلية »[٢٦] .

٢ — قيل إن امرأ القيس (٥٠٠-٥٤٠) «قد اتكأ عليه وكان راويته»[٢٧].

٣ — المثل السائر : « جار كجار أبي دؤاد » (انظر أصل المثل فيما يلي): ورد في شعر طرفة[٢٨]، وكان طرفة حياً حوالي(٥٣٥ ـ ٥٦٥)[٢٩]، وفي شعر قيس بن زهير العبسي أحد أبطال حرب داحس، وكانت في النصف الثاني من القرن السادس[٣٠] .

٤ ــ يذكره الاسود بن يعفر « نديم النعمان ، أبي قابوس اللخمي ، آخر ملوك الحيرة »[٣١] (٥٨٠ الى حوالي ٦٠٢) في قصيــدة له رمزاً للماضي المجيد[٣٢] .

فاذا أخذت هذه الشواهد معــاً ، دلت ــ احتمالاً ــ على أن أبا دؤاد كان حياً من سنة ٤٨٠ الى حوالي ٥٤٠ ــ ٥٥٠ م .

أما الاشارات القليلة الى الاحداث المعاصرة ، فيما تبقى من شعره ، فانها ــ لسوء الحظ ــ لا تلقي مزيداً من الضوء على حياتــه ، إذ ان الاشخاص الذين يذكرهم والاحداث التي يسميها ، لا يمكن ان تستبان على وجــه الدقة ، فلسنا نعرف شيئاً عن امرىء القيس بن عروة الذي يهاجمه في القطعة : ٢١ ، ولا شيئاً عن أبي بجاد الذي يرثيه في القطعة: ٢٥ لأنا لا نعرف أحداً غير أبي دؤاد ذكرهما، وكذلك المعركة التي انهزم فيها بنو شهران* فانه لم يشر اليها شاعر آخر[٣٣] . أما الاشارة الى كل من تبع ذي كرب[٣٤] (حوالى ٣٨٥ ـ ٤٢٠)[٣٥] ، والساطرون صاحب الحضر[٣٦] فليست إلا ذكريات تاريخية غائمــة ، عن أيام غابرة ، بالنسبة للزمن الذي عاش فيه أبو دؤاد[٣٧] .

والصعوبة الوحيدة في تاريخ زمنه تثيرها القطعة : ٢٦ التي يذكر فيها « يوم قحاد » ، فان هــذا اليوم كان ، على وجه الاحتمال** ، خلال حــكم قابوس

---

* [قلت : انظر التعليق على القطعة : ٥٦ التي يذكر فيها بني شهران فانه حقيق ان يوضــح هذا الذي يشير اليه الكاتب] .

** [قال البكري « قحاد » : مستشهدا ببيت أبي دؤاد . قال ابو دؤاد في غزوة غزاها قابوس ابن المنذر بالشام . فيوم قحاد نفسه ربما كان سابقــاً لقابوس ، ولكن هــذا لا يحل الاشكال الزمني] .

٥٦٩ / ٥٧٠ ــ ٥٧٣ / ٥٧٤[٣٨] . ومع ان روثستين يقرر انه لا يمكن تعيين هذا اليوم على نحو جازم فان القول بأن الشعر الذي يتضمن ذكر ذلك اليوم نسب خطأ لأبي دؤاد ، أو أن هناك يومين سميا باسم هذا المكان العراقي الصغير ــ إن مثل هذا القول أو ذاك يظل غير مقنع . وهذه الاشارة الوحيدة الغامضة لا تزعزع ما استنتجناه من الشواهد السابقة ، ولكن يجب ان نقر بأنها مسألة تستعصي على الحل .

ويمكن ان نسرع إلى القول بأن التحليل الأدبي لشعره (انظر مــا يلي) يتفق تماماً والنتائج التأريخية التي أيدتها الروايات .

تزوج أبو دؤاد أولاً من امرأة إيادية ولدت له دؤاداً ثم ماتت قبل ان يبلــغ الصبي الحلم[٣٩] ، وتزوج ثانية كانت تمقت ابنه حتى اضطرته الى ان يبعده عنه . ولما كاد أن يلقي به في ارض عراء ، أحس بقوة ما يكنه لابنه من حب ، فردّه اليه وطلق زوجه[٤٠]* . وبهذا الحادث تتصل القطعة السادسة والعشرون وبيت قاله دؤاد مجاوباً أباه . وقــد ذكر صاحب الأغاني أن دؤاد كان شاعراً** . وأورد له بيتين من مرثيته في أبيه[٤١] . أما زواجه الثالث فقد كان مصيره بيد أم حبتر ، إذ انها طلقته لتبذيره وإسرافه[٤٢] وتصور القطعتان ٥٤ ، ٦٤ ذلك النزاع فيما بينهما .

ويروي الاصمعي قصة مساجلة شعرية جرت بين ابي دؤاد وزوجه الاولى وابنه

---

* [هذا هو مفهوم رواية الاغاني ، ويستشف من إشارة لابن جني في الخصائص ١ : ٩٧ أنه تركه مدة ثم عاد اليه وقال له : يا بني ، ما أعاشك بعدي ، فقال دؤاد :

أعاشني بعدك واد مبقــل   آكل من حوذانه وأنسل]

** [وذكره في الشعراء أيضاً الآمدي في المؤتلف : ١١٦ وأورد له أبياتاً في رثاء أخيــه ، قال : وله في كتاب إياد أشعار وأخبار وقصة مع أبيه حيث فارقه وعاد اليه] .

دؤاد وابنته دؤادة [كذا] فقد نظم أبو دؤاد ابياتاً ثلاثة وصف فيهـا ثوراً ، واعاد كل من الثلاثة الباقين ما قاله ابو دؤاد مع تغيير القـافية ، وانتقدتهم الابنة جميعاً لانهم جعلوا للثور ، في ابياتهم ، قرناً واحداً،وهو ذو قرنين[٤٣]. وهي الابنة التي خاطبها ابوها بالوصية النثرية الوحيدة التي تبقت لنا من نثره[٤٤]، ويستنتج من مختلف الروايات التي تحكى عنه (انظر ما يلي) انه كان له ــ على الاقل – اربعة اولاد آخرون لقي كل منهم مصرعه قتلا ، اما القاضي المشهور ، ابن ابي دؤادفلا تتصل نسبته ــ فيما يبدو ــ بقبيلة الشاعر*[٤٥]

ويبدو ان القصص التي تحكى عنه انمـا نبعت من رغبة الرواة في تفسير هذا المثل : « جار كجار ابي دؤاد » ، ومن المحتمل ان هذا الثنـاء[٤٦]يشير اصلا الى شخص اسمه الحارث بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان ، فعندما اجبر الملك قباذ قبيلة اياد على ان تجلو عن مواطنها اجار الحارث بن همام هذا ابا دؤاد واقرباءه وهو عمل يكشف عن جرأة وشجاعة[٤٧]، وتقول احدى الروايات : ان الزباء، ناقة ابي دؤاد ، وهي ناقة ميمونة كانوا يتبركون بها ، ارسلت في سنة جدب اصابت اياد وفرقتهم وازالتهم عن مراعيهم[٤٨]، وكذلك كانوا يفعلون اذا اردوا نجعـة ، فخرجت تلك الناقة تخوض العرب ، حتى بركت بالحارث بن همام ، فنزل الشاعر واهله في جواره .

وفيما بعد اضيف الى القصة عنصر جديد طغى على سائر العنـاصر وهو قول الرواة ان الحارث ودى ابناً لابي دؤاد ، غرق حين كان الشاعر نازلا في جواره ، فمدحه ابو دؤاد ، فحلف له الحارث انه لا يموت له ولد الا وداه ، ولا يذهب له مال الا اخلفه[٤٩].

---

* [بل نسبه ابن حزم في الجمهرة : ٣٠٨ ــ ٣٠٩ الى إياد والى حذاقة منها] .

ولما كان مضرب المثل في الايثار والكرم ايادياً يسمى كعب بن مامة[٥٠] فقد قرنت الروايات هذا المثل في كرم الجوار به ، وازالته عن الحارث بن همام، ويبدو ان ابا عبيدة هو المسئول عن ذلك[٥١] ثم تابعه الجوهري[٥٢] والميداني[٥٣]، ومن ثم قيل ان ابا دؤاد جاور كعباً ، وان كعباً لا الحارث[٥٤] هو الذي حلف ان يخلف على الشاعر كل بعير او شاة ، وظل كعب على مرّ الايام مشهوراً بالكرم والايثار[٥٥].

وثمة سلسلة ثالثة من الروايات تجعل المنذر الملك جاراً لأبي دؤاد ، لأن هذا الملك ودى أبناء أبي دؤاد ، كلَّ ابنٍ بمائتي بعيرٍ ، عندما قتلهم رقبة بن عامر البهراني[٥٦] ، غيلة وعدواناً ، وكان رقبة في جوار المنذر كذلك .

ويقف أبو دؤاد ، في رأي الرواة ، في موقف يبعده من دائرة الشعر «الكلاسيكي» ، فيقول الاصمعي : إن الرواة كانت لا تروي شعر أبي دؤاد لمخالفته فيه مذاهب الشعراء ، وهو في هذا يذكر مع عدي بن زيد[٥٧] . وأحياناً يحدد هذا التوقف في قبول أشعارهما بان الفاظهما — في نظر الرواة — ليست بنجدية ، أي أنها ليست من الالفاظ التي شاعت في اللغة الأدبية حينئذ[٥٨] . وقد أغفل نقاد الادب شعر أبي دؤاد بعضَ الاغفال ، وتجافى عنه النحويون في الواقع ، ولكن الجماهير احبته وأقبلت عليه، ولو لم يكن الامر كذلك لما ذهب خلف الاحمر ينحل أبا دؤاد أربعين قصيدة من صنعه[٥٩] ، ولا كان اليسير علينا أن نفسر ، دون ان ننسب لشعره هذا القبول ، كيف استطاع مؤلف متأخر مثل عبدالقادر البغدادي أن يحوز مثل هذه المعرفة الدقيقة التي تمكنه من أن يقول في القطعة الرابعة

* [واضح ان هذا تعليل سطحي ، وكل ما في الامر ان البغدادي كان يملك نسخة من ديوان أبي دؤاد — محبوباً كان شعره أو غير محبوب — . ثم ان هذا الأغفال الذي يتحدث عنه الكاتب أمر فيه نظر ، والشواهد الميسورة قد تشير الى خلاف ذلك] .

والثلاثين ، وهي التي لم يتبق منها إلا ثلاثة وأربعون بيتـاً : « إن عدتهـا ثمانية وسبعون بيتاً* »[٦٠] .

وكانت قبيلة إياد ترى في أبي دؤاد شاعرها المقدم[٦١] ، بل أبعدت فزعمت أنه أول من قصد القصائد[٦٠] ، ويقال[٦٣] انها كانت تفخر على العرب بقولها : منا أجود الناس كعب بن مامة ، ومنـا أشعر الناس أبو دؤاد ، ومنا أنكح النـاس ابن ألغز[٦٤] .

وتكاد لا تجد شاعراً عربياً واحداً لم يقل فيه أحد مشايعيه أو بعضهم ، انـه « اشعر الشعراء » ، ولكن المستطرف الممتع أن نجد هذه الشهادة في أبي دؤاد من شاعرين آخرين ؛ ذلك هو رأي الحطيئة فيه حين سماه « أشعر العرب » لبيت له في الاصمعية ٧٢ (هو البيت : ١٥)[٦٥] ، وكذلك قال فيـه أبو الاسود الدؤلي : «وكان يتعصب له» حين سأله عليّ رضي الله عنه رأيه في أشعر الشعراء ، وحكمه في اشعر الشعراء ، وحكمه هذا قائم على تفضيله للقطعة الرابعة عشرة[٦٧] .

ويروي الجاحظ[٦٧] عن ابي اياس النصري ويسميه « انسب الناس » انه قال :

« قالوا : شعر العرب ابو دؤاد الايادي وعديّ بن زيد العبادي » .

اما الاصمعي فانه فاتر الحماسة نحو ابي دؤاد حين يقول عنه في كتاب « فحولة الشعراء » انه « صالح » ولا يستحق اسم «الفحل»[٦٨].

ويجمع النقـاد على انه متفوق في وصف الخيل[٦٩]، ويقترن ذكره في هذا الصدد بطفيل الغنوي والنـابغة الجعديّ وانهم الثلاثة احذق وصاف الخيل[٧٠] ويقال انه كان يعرف الخيل لانه كان قيماً على اصطبل خيل المنذر ، واما الطفيل فانه كان يركبها ، واما الجعدي فانه سمع ذكرها من اشعار الشعراء[٧١]؛ والى هذا

قيل فيه : انه تصرف ايضاً في « المدح والفخر وغير ذلك، الا ان شعره في وصف الفرس اكثر» ، وهو حكم يكاد يكون جائراً في حق الموضوعات التي قال فيها شعراً[٧٢].

وهو يذكر في الشعراء المقلين[٧٣]، ومما يتمثل به من شعره البيت الخامس عشر من الاصمعية : ٢٩ والبيت الثالث من القطعة : ٤٨ حسبما يقول صاحب الخزانة ٤ ١٩١ في الاول ، وابن قتيبة : ١٢٣ في الثاني .

وتروى الأبيات التالية من شعره في كتب العلم والادب شواهد على امور معينة:
فيستشهد الواحدي[٧٤] بقوله : [الاصمعي ٧٢ : ١٧].

فَهُمْ للملائمينَ اناةٌ وعُرامٌ إذا يُراد العُرامُ

ويورد ابن هشام[٧٥] قوله :

فَذَعَرْنا سُحْمَ الصياصي بأيديـ ـهنَّ فَضْخٌ من الكَحيلِ وقَارُ

شاهداً على استعمال كلمة « الصياصي » . اما قوله :

بعيدُ مدى الطرفِ خاظي البضيعِ مُمَرٌّ القُوى مُسْمَهِرٌ العَصَبْ

فهو في العمدة ٢ : ٢١ شاهد على التقسيم ، وفي الوساطة : ٤٤ على جمع الأوصاف كما ان قوله :

إذا ما عَقدنا له ذمةً شَدَدْنا العناجَ وعقدَ الكَرَبْ

شاهد على التذييل في اعجاز الباقلاني : ٩٢ والنويري ٧ : ١٤٠ (دون نسبة).
وهناك بيتان ربما كانا من القطعة الثامنة (انظر التعليق في موضعه) يوردهما العمدة ٢ : ٢٣ مثلا على التقسيم . ويرد هذا البيت :

عرفتُ لها منزلاً دارساً وآلا على الماءِ يحملنَ آلا

في اعجاز الباقلاني : ٧٩ مثلا على المطابقة وفي العمدة ١ : ٢١٩ على التتبيع وفي النويري ٧ : ١١٢ مثلا على رد العجز على الصدر . وواضح ان هذه الابيات الثلاثة المشار اليها تقتبس للتمثيل على عدة الوان من البديع. اما قوله (٢٩ : ١٥)

أكلُّ امرىءٍ تَحْسَبين امرءاً ونارٌ توقَّدُ بالليلِ نارُ

وهو الذي ينسبه سيبويه لعدي بن زيد ، فانه معيب لانه يتضمن العطف على عاملين [٧٦] . ويعيب صاحب الموشح ٨٨ قوله :

لو انها بذلت لِذي سَقَمٍ مَرِهِ الفؤادِ مُشارفِ القَبْضِ

أنْسَ الحديثِ لظلَّ مكتئبا حرّان من وجدٍ بها مَضِّ

وانه لو قال انه حديثها كان يذهب سقمه لكان ابلغ لنعتها . وينتقد ابن القيم في الفوائد ٨١ قوله :

يُذرينَ جَنْدلَ حائرٍ لجِنُوبِها فكأنّما تُذْكي سَنابِكُها الحُبَا

[يريد الحباحب] ويرى فيه مثلا على الحذف السيء .

وقد وجدت أن بعض ابياته يُحَاكى أو ينتحل في سبعة مواطن :

البيت		القطعة	
١١	:	٦	عند الحطيئة (نشر جولد تسيهر) ٢١ : ١
٣	:	١٢	عند شاعر لم يذكر اسمه في الصناعتين : ١٥٢
٥	:	١٦	عند ذي الرمة (نشر مكارتني) ٤٤ : ٤٠ وعند المتنبي (نشر ديتريشي ٣١ : ٢٧٩ (ص ٧٥٧) والقراضة : ٥٧
١٥	:	٣٤	عند زهير (نشر الورت) ٢٠ : ١٥ والعمدة ١ : ٢١٨
٢	:	٥٢	عند شاعر لم يذكر اسمه في اللسان ١٧ : ٣٤١

١٥ : الاصمعية ٧٢ عند ابي تمام (نشر الخياط) ٢٨٤
٢٢ : » » عند إيادي آخر في الحيوان ٦ : ٦٧

وحين عدّ الفرزدق اسلافه من الشعراء في النقيضة : ٣٩، عدّ فيهم أبا دؤاد الايادي ويقول في البيت : ٥٥ من تلك النقيضة إن شعره « يَتَنَحَّلُ »[٧٧] ويضمن ابن المعتز (ط. مصر ١٨٩١) في ١١١ : ١ البيت الثاني من القصيدة : ١٨ في شعره ، وانظر القراضة : ٤٢ .

وهناك اربعة شعراء آخرون كلٌّ منهم يكنى بأبي دؤاد وهم ابو دؤاد الرؤاسي*[٧٨] ، وابو دؤاد الاسدي[٧٩] وابو دؤاد بن حريز** الايادي ، وعدي ابن الرقاع الذي كان احياناً يستعمل هذه الكنية حسبما ورد في المزهر(٢: ٢١٥)[٨١]

ان دراسة ابي دؤاد قد ادت نتائج بعيدة الاثر ، لفهم تطوّر الشعر العربي ، ويمكن تلخيصها فيما يلي :

كانت مناطق شرق الجزيرة والمناطق العراقية والحيرة ــ وهي العاصمة الثقافية لكل تلك المناطق ــ تؤوي مدرسة شعرية بالغة التطوّر تتميز بالتنوع في الوزن والتعبير احياناً عن بعض افكار مستمدة من البداوة والظهور بلون محدد من التراث المحلي . وما يزال ابو دؤاد اول ممثل لهذه المدرسة . واذا درست بقية الاشعار التي خلفتها هذه المدرسة دراسة مقارنة خرجنا منهــا بالترتيب الآتي ــ المحتمل ــ في تحديد ازمنة اولئك الشعراء الذين ارتبطوا ، على نحو ما ، بذلك المركز الثقافي :

* [ترجم له الآمدي في المؤتلف : ١١٥ واسمه يزيد بن معاوية ، وذكر البكري : ١٧٥ من اسمه ابو دؤاد الكلابي، وأظنه الرؤاسي لأن هذا من بني أبي بكر بن كلاب ، واليه تنسب القطعة : ٧ من هذا المجموع . أما الاسدي فلم يذكره الآمدي، وذكر ان عدي بن الرقاع يعرف بابي دؤاد أيضاً] .

** [كتبه في الاصل : « جرير » ، وإنما هو حريز اعتماداً على ما جاء في السمط .]

ابو دؤاد الايادي ولد حوالي سنة ٤٨٠

المتلمس ولد حوالي سنة ٥٠٠ ــ ٥٠٥

طرفة ولد حوالي سنة ٥٣٥

عديّ بن زيد ولد بعيد سنة ٥٣٥

المثقب العبدي وعبد قيس البرجمي ولدا حوالي سنة ٥٥٠

الاعشى ولد حوالي سنة ٥٦٥ [٨٣]

غير ان بناء هذه المدرسة اكثر تداخلا مما توحي به هذه القائمة . اما في المقام الاول فان الثقافة الشعرية لطرفة تصله بالتراث الذي تطور في بطن قيس بن ثعلبة من بني بكر بن وائل[٨٤]، ولا تزيد البيئة العراقية الى ثقافته تلك الا لمسات خفيفة. ومثل هــذا الاثر متوفر ايضاً في الاعشى ، وان كان شعره يحمل طابع حياة شبه مدينية ، من اتصاله بالبلاط أكثر من قريبه السابق . وفي المقام الثاني نجد خلافاً في الروح بين ابي دؤاد والمثقب العبدي من جهة وبين عدي بن زيد من جهة أخرى؛ فاما الاثنان الاولان فهما بدويان يرتبطان الى الحضارة المدينية بروابط قوية واما عدي فانه ابن الحيرة ، مع شيء من التجارب المستمدة من حياة البداوة ؛ ويظل المتلمس منفرداً ــ نسبياً ــ في داخل هذه المدرسة .

وليس من الغريب ان نجد التفنن في الاوزان الشعرية في العراق أغنى مما كان عليه في اي مكان آخر ، ذلك لان اجيــالا كثيرة هي التي عاشت في المدينة وفي البــلاط ، ونزعت بطبيعة وضعها الى التحسين في تلك الفنون ، ولكن الغريب المدهش حقــاً ان نرى ابا دؤاد يعرض علينا اغنى تنوع عروضي في الشعر العربي القديم ، لان شعره جــاء على اثني عشر بحراً[٨٥] . واذا عدينا امر التنويع في الاوزان ، وجدنا هذه المدرسة قد اكثرت من بحر الرمل ، ولا يستعمل هذا البحر

في الشعر القديم الا ابو دؤاد (في ثلاث قصائد)وطرفة(في ثلاث قصائد) وعدي (في سبع قصائد) والمثقب (في واحد) والاعشى (في اثنتين)[86]. ولا يستثنى من هذا الحكم ايضاً الا امرؤ القيس (القصيدة : ١٨) وأقول : إن هذه الحقيقة تقوي الرواية التي تقول انه كان راوية لأبي داؤد .

كيف نعلّـل لنمو بحر من الشعر في منطقة الحيرة ، كان مهملا في سائر بلاد العرب ؛ للجواب على هذا أرى أن الرمل استعير من الوزن البهلوي الثماني المقاطع كما صوّره بنفنيسته (المجلة الآسيويـة ٢ : ٢٢١–١٩٣٠) وانه عدل على نحو يلائم العروض العربي . والحق ان ليس من عقبة داخلية تقف دون القول بوجود اثر فارسي في النسق الشعري العربي ، في المناطق المجاورة للدولة الفارسية والتابعة لها ، ولاؤيد هذه النظرية أحيل القارىء على بحر المتقارب فقد اثبت بنفنيسة انه مشتق من البحر البهلوي **hendekasyllabic** ذي الاحـد عشر مقطعاً اثباتاً يكاد لا يقبل الشكّ .

اما الخاصية العروضية الثانية لتلك المدرسة فهي نزوعها الى بحر « الخفيف » ، وعند ابي دؤاد منه خمس عشرة قصيدة ، وعند عدي سبع وعند الاعشى خمس ، ولم يستعمل هذا البحر عند سائر الشعراء المعاصرين الا على نحو عارض[88] .

ولدينا احد عشر مطلعا لاحدى عشرة قصيدة من قصائد ابي دؤاد ، وكلها مصرّعة[89] وكل هذا النهج الفني عنـد ابي دؤاد ، او عند هذه المدرسة جميعها ، يتقدم المذاهب الادبية الأخرى بنحو جيل كامل[90] .

هذا وان التطابق او شبه التطابق في اشعار امرىء القيس وطرفة ، ربما امكن تفسيره بافتراض ان المؤثرات في كليهما واحدة[91] . وقد ساعدت دربة كل من الشاعرين وحياتهما ، وهما اللذان جمعا في شعرهما تراث مدرستين على الاقل ، على

الاسهام في انماء الوحدة في اللغة الشعرية والاسلوب الشعري في الجزيرة ؛ وهي تلك الظاهرة التي تتجلى في الاربعين او الخمسين عامـاً الاخيرة من حياة الشعر الجاهلي[٩٢] .

ومما يستحق التنويه ان ابياتاً لهؤلاء الشعراء الذين جمعناهم معاً قد نسبتها المصادر لغير واحد منهم[٩٣]. وبما ان النحويين المتأخرين رأوا في الفاظ ابي دؤاد ما يخرجه من حومة الاستشهاد ، فمن الهام ان نرى احد ابياته[٩٤] يقتبس مع بيت آخر لعدي، لتفسير كلمـة نادرة[٩٥]. ولدى ابي دؤاد في البيت الاول من المقطوعة : ١٠ ولدى المتلمس في البيت ١١ القطعة : ٤ كلمة غريبة مشتركة[٩٦] اما الاتفاق في اللغة في مواطن اخرى فانما هو اتفاق في المادة ، كلفظ عسيف في ١٣ : ٥ (الرقم الاول للقطعة والثاني للبيت) بمعنى « اجير » وهي عند المتلمس ١٠ : ١٧[٩٧]. وشعراء هذه المدرسة يتحدثون في يسر عن البحر والسفين[٩٨] كما اننا نستطيع ان نجد اشارات الى اما كن مشتركة وذكريات اقليمية واحدة ـ عند ابي دؤاد ٦٥ : ١٢ ، ١٣ عن الحضر وقصور اللخميين وعند المتلمس ١ : ١٥ وعند عدي : ٤٤٣ ، ٤٥٥ وما بعدهـا ، ٤٥٤ (شعراء النصرانية) وعند الأسود بن يعفر ، المفضلية : ٤٤ وفي كثير من قصائد الاعشى .

ولا يتهاون ابودؤاد في المبنى الشعري، فـلم ألحظ عنده من اقواء الا مرتين (٣٨ : ٤ ، ٦١ : ٦) وهناك بيت من الرجز ١٩ : ٢ وآخر من الوافر ٢٥ : ١٢ يبدو فيهما شيء من عدم الاستواء[٩٩]* . اما الخفيف فان لابي دؤاد فيه تميزاً اذ يجعل التفعيلة الاخيرة : ــ ــ ب ــ (مستفعلن) (انظر القطعتين : ٣٤ ، ٦٥)

* [قلت : ليس الأمر كما قال الكاتب هنا ، فأما بيت الرجز فقد سقطت منه كلمة « من » ـ وهو « هل سابق فيكم لمجد [من] احد » واما بيت الوافر فاللفظة « مشقة » فيه خطأ وصوابها فيما ارتأيته « مشنقه »] .

ومرة جعلها ــ ــ ب (القطعة : ٦١ : ١)* ولحظ العيــني ٢ : ٣٩١ ان في الاصمعية : ٧٢ تشعيثا . ومثل هذا لا يعد خطأ ، بل هو مظهر من مظاهر التطور الفني في هذا الوزن ، مظهر استنكر او نسي مع الزمن ، حين وضع علم العروض، بعد حوالي قرنين من وفاة ابي دؤاد .

* [قلت : هذا وهم ايضاً فان الخفيف في ٣٤ ، ٦٥ لا تتحول تفعيلته الاخيرة الى مستفعلن وانما هي ــ ــ ــ فعلاتن أو مستفعل،واما التفعيلة في القطعة ٦١ فليست ــ ــ ب لأن البيت سقطت منه كلمة « لا » ــ لسليمى برامة (لا) تريم ــ وما يحاسب ابو دؤاد على هذا] .

مراجع وتعليقات

(١) ابن هشام : ٤٩ والسيوطي : ١٢٤ والعيني ٢ : ٣٩١ ، ٣ : ٣٢٨ ، ٤٤٥ وابن قتيبة : ١٢٠ والمكتبة الجغرافية ٨ : ١٨٧ والمكاثرة : ٢٣ وأمالي الشجري ١ : ١٠٠ وقد كتب الي الاستاذ كرنكو رسالة بتاريخ أول اكتوبر ١٩٤١ قال فيها إن كنية شاعرنا هذا يجب ان تكون « ابو دواد » دون همز . قال : ان دواد تصغير قديم لكلمة دود ، وهو مثل دويد ، اسم عربي أصيل .

(٢) ابن دريد : ١٢ والنقائض ٢٠١ ، ٢ والعيني ٣ : ٤٤٥

(٣) يعد ابن حجر العسقلاني في تهذيب التهذيب (حيدر اباد ١٩٠٧ – ١٩٠٩) ثمانية بهذا الأسم رقم ١٠٣٩ – ١٠٤٦ ويذكر المستطرف (ترجمة G. Rat باريس – طولون ١٨٩٩ – ١٩٠٢) من اسمه جارية بن قدامة (= التهذيب ٢ : ٥٤–٥٥ وهناك ايضاً من اسمه جويرية المصدر نفسه ٢ : ١٢٥ – ١٢٦) . اما البلاذري حسبما ينقل عنه Pinto ودلافيدا في Il Califfo Mu'awiya (روما ١٩٣٨) ص : ١١٥ فانه يشير الى من اسمه جاريه من بني ربيعة ، يسميه مؤنباً له « جويرية » .

(٤) الأغاني ١٥ : ٩٥ مرتين حسب رواية ابن السكيت وابن حبيب على التوالي ؛ وابن خلكان ٢ : ٨٠ (ابن خلكان نشر دي سلان ٣ : ٣١٨) و Caussin ٢ : ١١٠ اما الورت في مقدمته على الأصمعيات ص٩ فانه يؤيد ان يكون الأسم « حارثة » حسب نسخة Gotha من الأغاني .

(٥) الأغاني ١٥ : ٩٧ والسيوطي ١٢٤ ، ويورد ايضا جارية . وفي الملحق الأول من بروكلمان ٥٨ اختير « جويرية » ، ويذكر الحيوان ٦ : ٥٥ من اسمه ابو الجويرية العبدي وفي التهذيب

٢ : ١٢٤ ــ ١٢٥ وابن خلكان ٢ : ٢٧٧ (وابن خلكان نشر دي سلان ٤ : ٢٠١) من اسمه جويرية بن اسماء توفي ٧٨٩/٧٩٠ وهو محدث .

(٦) العيني ٣ : ٤٤٥

(٧) هذا هو ظن هوتسما ، في اليعقوبي ١ : ٣٠٦ اذ اليعقوبي يخلط بين صورتي الاسم فينسبه هكذا : حوثرة بن الحارث بن الحجاج .

(٨) ابن قتيبة : ١٢٠

(٩) المكاثرة ٢٣ كذلك المنتخل ٣٢٠ ففيه ورد الاسم : « حنظلة بن الشرقي او الشرق بن عمرو الايادي » وهو مشهور بكنيته « ابو الطحان » وهو من مشهوري المعمرين انظر جولدتسهير : Abhandlungen zur arabischen Philologie (ط. ليدن ١٨٩٦ ــ ١٨٩٩) ٢ : ٦٢ وقد وردت اسفاره في الكتب، انظر مثلا المرتضى ١ : ١٨٥ وابن قتيبة : ٢٢٩

(١٠) انظر ابن خلكان ٢ : ٨٠ و Caussin ١ : ٣٣٠ وما بعدها .

(١١) ابن دريد : ١٢

(١٢) الأغاني ١٥ : ٩٥

(١٣) السيوطي : ١٢٤

(١٤) في ضم الجماعة اليمنية لأنسابها انظر المسعودي في المكتبة الجغرافية ٨ : ١٨٧ ــ ١٨٨ . اما عن حذاقة وأبي دؤاد فانظر جمهرة ابن دريد ٢ : ١٢٨

(١٥) ٣ : ٤٤٥

(١٦) الملحق ١٤ : ٢

(١٧) ٣ : ٣٢٨

(١٨) الأغاني ١٥ : ٩٥

(١٩) لم يرد الاسم عند ابن دريد او الأغاني او النقائض او المفضليـــات او في المحبر لابن حبيب (ط . حيدر اباد ١٣٦١/١٩٤٢) .

(٢٠) ابن دريد : ٦

(٢١) هكذا هو عن ابن دريد : يقدم (جار يقدم ورد عند أبي دؤاد ، انظر القطعة : ٥٥ البيت الأول) ابن افصى بن دعمي بن إياد . اما عن قراءة « دعمي » فانظر الاشتقاق نشر وستنفلد ١٠٥ وفي الخيل : ١٤١ ورد هكذا : ابو دؤاد جارية ابن الحجاج احد بني حذاق ثم احد بني برد وهو إيادي .

(٢٢) الاصمعيات : ٢٩ البيت الاول ، والاصمعية ٧٢ : ١٦ وما بعده والمقطوعة ٣٤ : ٦

(٢٣) الاغاني ١٥ : ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٩ وانظر Rescher ١ : ٨ (شتتجارت ١٩٢٥ – ١٩٣٣) فانه يشير خطأ الى الأغاني ٣ : ٩٧ ، ٩٩ وفي الاغاني ١٥ : ٩٦ يسمى الملك المنذر ابن النعمان ابن المنذر – وهذا مخالف للنسب المقبول في العادة ولكنه يتفق وما أورده ابو الفرج ابن العبري حسبما نقل عنـــه روثستين : ٧٥ وفي التاج ٩ : ٦ ذكر اسم فرس للملك (أو لابي دؤاد) وهو « الغمامة » . ويذكر ابو دؤاد في القطعة ٢٦ : ١٠ هذا الاسم واسمـــاء خيول اخرى عرفها في اسطبل الملك .

(٢٤) مقدمة الورت على الاصمعيات : ٩ والامثال ١ : ٧١ ، ٣ ، ٢ : ٢٢٣ وبروكلمان الملحق ١ : ٥٨ وروثستين : ١٣٣

(٢٥) ٤ : ١٩١

(٢٦) الاغاني ١٥ : ٩٥ والعيني ٢ : ٣٩١ والسيوطي ١٢٤ أما المنتحل : ٣٢١ فيقول انابادؤاد توفي بعد ان تقدم به العمر سنة ٥٢٠

(٢٧) العمدة ١ : ٦١ والمزهر ٢ : ٢٤١ وقد استند الى هذه الرواية الورت في :
Über Poesie und Poetik der Araber (Gotha 1856) p. 16
والسير تشارلس ليال في
Translations of Ancient Arabic Poetry (London 1885) pp. XXXV — XXXVI .
و Nöld. Fest. p. 129 .

اما الورت فانه يقول في كتابه :

Bemerkungen über die Echtheit der alten arabischen Gedichte (Greifswald, 1872) pp. 74 ff .

ان قصيدة امريء القيس « ٣٥ » نسبت الى أبي دؤاد وكذلك الملحقات ٤ ، ٥ ، ٦ فيديوان امريء القيس منسوبه لابي دؤاد . وانظر تعليق كاتب هذه السطور على المقطوعة الثامنة . اما بيت امريء القيس ، ٤٣ من القطعة ٤٨ فانه تحسين للمعنى في البيت الاول من المقطوعة السادسة عند أبي دؤاد .

(٢٨) الملحق ١٤ ، ٢ وانظر تعليق الجوهري على البيت ، التاج ٦ : ٣١٠

(٢٩) انظر ملحوظة الكاتب في Orientalia, n. s., VIII (1939), 325

(٣٠) انظر فيليب حتي ، تاريخ العرب (لنـــدن ١٩٣٧) ص ٩٠ ، ويظهر بيت قيس ايضاً في النقائض ٩١ ، ٤٠٨ .

(٣١) المفضليات ٢ : ١٦١ نشر سير تشارلس ليال .

(٣٢) المفضليات : القطعة ٤٤ البيت ١٠ وهو في ابن قتيبة ١٣٤ والازمنة ١ : ٤ وانظر نولدكه Nöldeke : Orient und Occident, I (1862) 702 f. 717 f. واذكر هنا من باب الاستطلاع ان العمدة ١ : ٨٤ ذكر نقـــلا عن مصدر لم يسمه ان كلا من ابي دؤاد وعبيد ابن الابرص عاش ثلاثمائة سنة .

(٣٣) في المقطوعة ٣ : ٧ ترد في الحيوان لفظة « لام » بدلا من « لأم » (أي سهم مثلا عند امريء القيس ٥١ : ٦ ومقطوعة ابي دؤاد ١٤ : ٤ ، وجمهرة ابن دريد ٢ : ٦٣) وان كـــان الشاعر أراد كلمه « لام » نفسها دون همز ، بمعنى حرف اللام فلا يمكننا أيضاً من هـــذا الاستعمال ان نعين تاريخ القطعه ، لان هذا الحرف قد اتخذ شكله في الايام النبطيه ويكون وجه الشبه بين الحصان وحرف اللام هو النحول . أما عن تطور حرف اللام فانظر :

E. Littmann, Florilegium de Voguë (Paris 1909), p. 386

وذلك من نقش وجد على قبر فهر من ام الجمال وتاريخه عام ٢٥٠ ب.م. وانظر :

N. Abbott : The Rise of the North Arabic Script (Chicago, 1939), figg. 1-4, the first reproducing Littmann's copy, the others corresponding to G. Wiet, Répertoire chronologique... (Cairo, 1931 ff.) nos. 1-3. respectively .

[قلت : كل هذا ضرب من التهويم في اودية الظنون . فأما القطعة المشار اليها اولا (٥٦) والتي يذكر فيها بني شهران ، فقد بينت في تعليقي عليها انها ربما لم تكن لأبي دؤاد بوجه يكاد يكون قاطعا . واما كلمة « لأم » في القطعة ٣ فهي كذلك بالهمز ولا علاقة لها بحرف اللام ، والنسخة التي ينقل عنها الكاتب محرفة كثيرا ، وليس اللأم ايضا السهم في هذا الموطن، ولكن معناه : الشديد من الخيل وغيره كما بينت في الشرح]

(٣٤) القطعة ٦ : ١٢ — ١٤ والمسعودي ٣ : ٢٢٧

(٣٥) حتي : المصدر نفسه ٦٠ واسمه كاملا ابو كرب اسعد كامل .

(٣٦) القطعة ٦٥ : ١٢ ، ١٣ وانظر .Roth عن الساطرون ص ٤٢ — ٤٣ والمصدر نفسه ص ٤٣ التعليقة الاولى وفيه المعلومات اللازمة والمصادر .

(٣٧) هكذا يؤرخه الطيالسي : كان ابو دؤاد في زمن كعب بن مامة (المكاثرة ٢٣) ولكن هذا يشبه ان يكون نفسه في حاجة الى اثبات ، اذ يكتفى بذكر الرجل الذي اقترن اسمه باسم ابي دؤاد ، ولكنه لا يضيف اي خبر جديد .

(٣٨) .Roth ١٠٥ ، ومما يستحق الذكر ، حسبما جاء في المكتبة الجغرافية ٨ : ٢٠٥—٢٠٦ (ترجمة كارا ديفو ، باريس ١٨٩٦ ، ٢٧٦ — ٢٧٧) ان إياد كان لها تاريخها الذي يبدأ من خروجها من تهامة ومحاربتها لملوك الفرس ثم غيرته الى التاريخ بهجرتها من العراق الى الجزيرة ، ثم الى التاريخ بدخولها منطقة بلاد الروم أيام عمر بن الخطاب (٦٣٤ — ٦٤٤) .

(٣٩) الأغاني ١٥ : ٩٥

(٤٠) الأغاني ١٥ : ٩٦ ، وهذه الحادثة قد ذكرها فلهاوزن ، انظر :
Die Ehe bei den Arabern, GGN, 1893, 459, note 2 .

(٤١) الأغاني ١٥ : ٩٨ وفيه ثلاثة أبيات اخرى لأبي دؤاد .

(٤٢) الأغاني ١٥ : ٩٦ ، وفلهاوزن المصدر نفسه ٤٦٦ ، ومرغريت سمث ، رابعة العدوية (كمبردج ١٩٢٨) ص ١١٩ .

(٤٣) الأغاني ١٥ : ٩٨ — ٩٩ والقطعة ٢٣ : ٦ — ٨ .

(٤٤) البديع ٣٨ ولا يمكن الجزم ان كانت القصتان تشيران الى بنت واحدة أو لا .

(٤٥) ابن دريد ١٢ (آ)

(٤٦) يورد ابن دريد ٢١ (ب) نسبه ، وكذلك النقائض ٩١ ، والاغاني ١٥ : ٩٥ ، اما عن هذا الاسم نفسه « همام » فانظر تعليقات Chenery على مقامات الحريري (لندن ١٨٦٧–٩٨) ٢٧٨/١ ومن أشهر من سموا بهذا الأسم : همام بن غالب بن صعصعة الذي غلب عليه لقب « الفرزدق » . وكانت ام الحجاج تسمى الفارعة بنت همام (المستطرف ترجمة Rat ١٦٨/١) وفي البيان ٣ : ١٢٦ ورد اسم : همام بن الحارث بين نساك اهل الكوفة ويمدح القطامي في القصيدة ١٤ (نشر Barth) من اسمه همام بن مطرف بن معقل . وانظر الشاعر المسمى عبدالله بن همام السلولي في الطبري ٢ : ٥٠٨ ومواطن اخرى .

(٤٧) ابن قتيبه : ١٢١ والخزانة ٤ : ١٩١

(٤٨) الأغاني ١٥ : ٩٧ وتشير رسائل المعري ١١٤ (الترجمة ١٣٤) الى هذا الحادث . ويورد الثعالبي في الثمار هذا المثل « جار كجار . . . الخ » ويستشهد ببيت معاصر من الشعر يشير اليه .

(٤٩) الاغاني ١٥ : ٩٥ ، ١٦ : ٢٩ و Rescher نفس المصدر ١ : ٨١ و Caussin ٢ : ١١٢ والخفاجي سر الفصاحة (القاهرة ١٩٣٢) ٤٩ ، والاخير يشير الى الحادث على انـه مثل للوفاء عند العرب . وتذكر علاقة ابي دؤاد بالحارث لتفسير المثل « جار كجـار ابي دؤاد » عندما يرد هذا المثل في شعر قيس بن زهير ، انظر النقـائض ٩١ ، وايضاً جمهرة العسكري ١ : ٢٢٨ والحماسة ٤٤٩ . وقد اساء فرنكل فهم نص الحماسة تماما فجعل ابا دؤاد هو المجير ، انظر Nold. Fest. p. 297 . ويرد التعبير ايضا في قصيدة لكعب بن مالك في الطبري ١ : ١٤٤٦ . ويشير نولدكه في Orient und Occident I, 703 الى العلاقة بين ابي دؤاد والحارث ، ويقول الاغاني ١٦ : ٢٩ ان الاصمعيتين ٧٢ ، ٢٥ تتعلقـان بتلك المناسبة ويورد النقائض ٤٠٨ باسهاب، قصة الدية التي دفعت للغلام حين غرق اتفاقاً ويستشهد بالقطعة ٦٩ : ١ ، ٢ ولكنه يضع اسم هلال بن كعب بن مالك بن زيد مناة بن تميم بـدلا من الحارث .

(٥٠) روى الكامل ١٣٢ قصته على خير وجه ؛ ومنها صورة موجزة في الثمار ٩٨–٩٩ واشارة اليها في الأسرار ١٠٦ والقطعة ٢٤ : ٤ تشير اليها ويرد الشعر في الأزمنة ٢ : ٢٢١ حيث نسب الى

والدكعب [قلت : وهو كذلك منسوب الى مامة والدكعب في عدة مصادر] .

(٥١) انظر الأغاني ١٥ : ٩٥ وابن قتيبة ١٢١

(٥٢) التاج ٦ : ١٣٠

(٥٣) الأمثال ١ : ٢٨٦

(٥٤) الاغاني ١٥ : ٩٥

(٥٥) انظر الازمنة ٢ : ٢٢١ وقدامة بن جعفر (؟) نقد النثر (القاهرة ١٩٣٣) ٦٨ والبيان ١ : ١١٢ في بيت لعبد الصمد الرقاشي ؛ والحيوان ٢ : ٣٧ (حيث يقدم الجاحظ كعبا على حاتم الطائي ثم يعود فيجعلهما متساويين في البخلاء ص ١٧٠ ــ ١٧١ ويدافع عن كرمه ضد تهمة السفه ويسميه مفخرة إياد) والمزهر ١ : ٢٤٣ وديوان جرير (القاهرة ١٣١٣) ١ : ٥٣ (= الكامل ١٣٢ وأمالي الشجري ٢ : ٢٩٩ ونقد النثر ٦٩ حيث يرد البيت دون نسبة) والخفاجي سر الفصاحة ٤٩ والمفضليات ٤٤ : ١٠ (اسم الشاعر الاسود بن يعفر) و Hammer ١ : ١٠٣ وهنا يرد اسمه خطأ هكذا « كعب بن معمر » ؛ وديوان الفرزدق نشر Boucher ٩٠ : ٤ (والترجمة ص ٢٤٤ ، واورده الكامل ١٢٨) واعشى نهشل نشر غاير ١٧ : ١٠ والفخري نشر الورت ٢٧ (وترجمة جولدتسيهر Abhandlungen ١ : ١٥٢) .

(٥٦) الاغاني ١٥ : ٩٩ ، والامثال ١ : ٧١ ، و Caussin ٢ : ١١٠ وما بعدها ، و Rescher نفس المصدر ١ : ٨٠ ــ ٨١ والاخير يعتبر القصة عن الحارث صورة اخرى من هذه القصة .

(٥٧) الأغاني ١٥ : ٩٧ « لمخالفتهما مذاهب الشعراء » .

(٥٨) الموشح ٧٣ ، وابن قتيبة ١٢١ ، والخزانة ٤ : ١٩١ ، والوساطة ٤٧ (والى هــذه العبارة اشار بروكلمان في الملحق ١ : ٦١ واخطأ نقل الصفحة فجعلها ٥٠ وما بعدها) .

(٥٩) الموشح ٢٥٢ ؛ وبهذا الخبر يود المرزباني ان يظهر اهمال رواة الكوفة المقيمين في بغداد الذين اتهمهم الاصمعي بأنهم يرددون تلك المنتحــلات دون ان يستكشفوا حقيقتهــا ؛ وانظر بروكلمان ، الملحق ١ : ١١١ وكذلك ابن هشام ٤٨ فانه حين يورد القطعة ٦٥ : ١٢ يسجل ان هذه القصيدة قد نسبت لكل من خلف الاحمر وحماد الراوية .

(٦٠) الخزانة ٤ : ١٨٩ ؛ وانظر ايضا ثناء ابن قتيبة على الاصمعية ٧٢ ص ١٢٢

(٦١) اليعقوبي ١ : ٢٥٩ وحسب ابن دريد ، (وستنفلد) ١٠٤ يأتي لقيط ثانيا في المكانة .

(٦٢) Ahlwardt, Poesie p. 9; F. Fresnel, Lettres sur l'histoire des Arabes avant l'Islamisme (Paris, 1836), p. 76.
والمزهر ٢ : ٢٤٠ – ٢٤١ .

(٦٣) الأغاني ١٥ : ٩٧

(٦٤) انظر الأغاني ١٥ : ٩٧ – ٩٨ ، والامثال ١ : ٥٢٧ وما بعدها . ويرد أبو دؤاد وكعب معاً في جمهرة ابن دريد ٢ : ١٢٨

(٦٥) حسب الديوان (نشر ليال) ١ : ١٨ يجيء عبيد ثانيا في المكانة ، والنص منقول بشكل غريب . وانظر الأغاني ٢ : ٤٧ ، ١٥ : ٩٨ ، ١٦ : ٣٩ ، وابن قتيبة ١٢١–١٢٢ ، ١٨٤ ، والخزانة ٣ : ٤٣٨ ، والعمدة ١ : ٦١ ، والمزهر ٢ : ٢٤٠ – ٢٤١ ، وتقرير العمدة والمزهر ان رأى الحطيئة لم يوافقه عليه احد من النقاد ؛ أما الوساطة ٤٧ فيجعل حكمه مبنياً على القطعة كلها ، الأصمعية ٧٢ : ١٥ – ١٧

(٦٦) الأغاني ١٥ : ٩٧ وهي عبارة ممتعة جداً ، وقد انهى علي ذلك الجدل بقوله : « كل شعرائكم محسن ، ولو جمعهم زمان واحد وغاية واحدة ومذهب واحد في القول ، لعلمنا أيهم اسبق الى ذلك وكلهم قد اصاب الذي أراد واحسن فيه وان يكن احد افضلهم فالذي لم يقل رغبة ولا رهبة ، امرؤ القيس بن حجر فانه كان اصحهم بادرة واجودهم نادرة » . وقد مهد الراوي لهذا القول بقوله في علي : « فاذا فرغ من العشاء تكلم فأقل واوجز فأبلغ » ، وهذا يدل على ان الايجاز كان هو الاسلوب المحمود من الخطيب العربي في ايام علي .

(٦٧) البيان ١ : ٢٥٧

(٦٨) ZDMG (مجلة المستشرقين الالمان) ٤٩٥/٦٥ (والترجمة ٥٠٨) سنة ١٩١١ والموشح ٧٤ .

(٦٩) الخزانة ٤ : ١٩١ ، وابن قتيبة ١٢١ ، والعيني ٢ : ٣٩١ ، والسيوطي ١٢٤ ، والعمدة

٢ : ٢٧١ ، والأغاني ١٥ : ٩٦ ، وفيه رأي ابن الاعرابي وهو : « لم يصف احد قط الخيل الا احتاج الى ابي دؤاد ولا وصف الحمر [اخطــأ الكاتب بمتابعته نسخة الأغاني وقرأها « الخمر » وما كان اوس وصافاً للخمر وانما هي الحمر] ، الا احتاج الى اوس بن حجر ، ولا وصف احد نعامة الا احتاج الى علقمة بن عبدة . » اما ما ذكر عن اوس فيبدو غريباً لان ما بقي من شعره خال من اوصاف الخمر وهو لا يذكرها الا في القصيدة ٤ : ٣٤ وهو بيت لعله منسوب الى عبيد بن الأبرص [قد تقدم تصحيح ذلك في هذا التعليق] .

(٧٠) الأغاني ١٤ : ٨٨ ، ١٥ : ٩٦ كلاهما عن ابي عبيدة .

(٧١) الاغاني ١٤ : ٨٨ ، ١٥ : ٩٦ كلاهما عن الأصمعي .

(٧٢) الاغاني ١٥ : ٩٥

(٧٣) المزهر ٢ . ٢٤٣ — ٢٤٤ و Ahlwardt, Poesie, p. 9.

(٧٤) الواحدي : ١٩١ .

(٧٥) ابن هشام : ٦٩٧

(٧٦) الكامل : ١٦٣ ؛ واورد صاحب الصناعتين : ٦٩ القطعة ٣٩ وكذلك الموشح ص ٨٨ مثلا على اضطراب المعنى .

(٧٧) سبقت الاشارة الى بيت الاسود بن يعفر في المفضليات ٤٤ : ١٠ وفيه يذكر ابو دؤاد [قلت : لم يذكر بهذا الوجه وانما ورد في بيت الأسود : وابن ام دؤاد] .

(٧٨) يقتبس كثيراً ، مثلا اللسان ٩ : ٢٢٨ ، ٤٦٧ و ١٠ : ٢٩٢

(٧٩) الباقلاني : ١٦٧

(٨٠) البيان ١ : ٥٠ — ٥١ ، ١٤١

(٨١) Hammer ١ : ١٠٣ ، اما الغزولي : مطالع البدور (القاهرة ١٢٩٩ — ١٣٠٠) ١ : ٧٨ فانه يضيف الى شخصية ابي دؤاد شيئا يمكن ان نتبينه من كلام الجاحظ اذ يقول : « كان

ابو دؤاد اذا رأى صديقه مع عدوه قلا صديقه » ، ولكنا لسوء الحظ لا نعلم اي ابي دؤاد يعنيه الجاحظ .

(٨٢) بروكلمان الملحق ١ : ٥٧

(٨٣) يمثل النابغة الذبياني مشكلات من نوع خاص ، ولذلك فاننا لن نذكره في هذا البحث . ولتلحق هذه القائمة بما قدمه الكاتب نفسه في :

Orientalia, n. s. VIII (1939), 345

وقول الكاتب هنا بقيام مدرسة عراقية كاملة يجب ان ينسخ ما قاله هناك ٣٤٤ عن المتلمس وانه يمثل جماعة وحده . وهناك خلاصة نشرها الكاتب عن المدارس الشعرية في الجاهلية عامة وعن المدرسة الشرقية خاصة ، بمجلة :

Moslem World XXXII (1942), 147-153

وتحدث فيها عن ابي دؤاد ص ١٥١ – ١٥٣

(٨٤) Orientalia, n. s. VIII, 342.

(٨٥) يجيء امرؤ القيس وعدي والأعشى في المقام الثاني فعندهم عشرة اوزان . وقد وضحت الأوزان التي استعملها الشعراء القدامى في جدول كتبه :

E. Bräunlich : Islam, XXIV (1937), 248 - 49.

اما فريتاج في :

Darstellung der arabischen Verskunst (Bonn, 1830) p. 15

فيحصي الأوزان التي وردت في حماسة ابي تمام ومع انها لا تتعلق مباشرة بهذه الدراسة الا انها تدل على ندرة وزني الرمل والخفيف . اما اقوال جورج يعقوب في :

Altarabisches Beduinenleben 2nd ed. (Berlin, 1897) pp. 190-191

فانها على صحتها تعجز عن ان تضيف شيئاً الى معرفتنا ، لان المؤلف لم يصنف الارقام تصنيفا كافيا بحيث يدل على اي الاوزان كان يفضلها كل شاعر على حدة .

(٨٦) اشير فحسب الى الدواوين او الى مجموعة من القصائد يصح ان تعتبر ممثلة لقائلها . اما نسبة بحر الرمل الى عبيد (الملحق ١٣) فغير مقنعة لأنها مبنية على رواية واحدة هي ما ذكره الجاحظ في البخلاء ٢٠٦ .

(٨٧) المصدر نفسه ٢٢٤ حيث يتتبع بنفنيسته العلاقة بين المتقـارب في الملحمة الفارسية الحدثـة والشعر الساساني ذي الاحد عشر مقطعـاً وهو يشير الى الوزن العربي ليقول فحسب : ان الفارمي غير مأخوذ عنـه ، ولكن الاصح ان نقول باعتماد العروضي العربي على الأوزان الفارسية . ويعتبر شفارتز بحري الرمل والخفيف نوعا من الايقاع الفـارسي ، انتقل الى العربية (ديوان عمر بن ربيعة ١٧٦/٤ ، ليبزغ ١٩٠٩) . اما تأثير الشعر الساساني فيالأعشى فيشهد به قطعة بهلفية طبعها بنفنيسته وترجمها (المصدر نفسه ٢٢١) وانظر :

A. Christensen, L'Iran sous les Sassanides (Paris, 1936) pp. 380 - 481 .

وقطعة ابي دؤاد ١٤ : ٤ و ١٨ : ٢ وما فيهما من اشارة الى البيزرة تـدلان على اثر الحضارة الساسانية في العراق .

(٨٨) يرد الخفيف عند عمرو بن قيئة ، القصيـدة ٦ و ٩ (نشر ليال) وعنـد مرقش الأكبر ، المفضليات ٤٨ ، ومرقش الأصغر ، المفضليات ٥٩ ، وعبيد ١١ ، ٢٧ ، والقطعـة ١٥ وعامر بن الطفيل ، القصيدة ٥ ، والقطعة ١٤ (نشر ليال) ومعلقة الحـارث بن حلزة . ويذكر بروكلمان في الملحق ١ : ٢٤ بعض ما تقدم .

(٨٩) القطع ٧ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٥ ، والأصمعية ٧٢ .

(٩٠) Cf. Orientalia, loc. cit., p. 336, note 1 .
حيث يبحث تطور « المطلع » بشيء من الاسهاب .

(٩١) طرفة مثل جيد على هذا ٥ : ١٢ ويماثله امرؤ القيس تماماً ١٠ : ١٣ ؛ أما تشبيه الطريق بالثوب فيرد عند المثقب ١ : ١٥ والنابغة الذبياني (نشر الورت) ٢٠ : ٧ . أما في ناحية اخرى فان المثقب ١ : ١٥ يشبه طرفة ٣ : ١ ؛ ويبدو ان المثقب ٢ : ٨ متصل بطرفة ٥ : ٧٣ ، والمثقب ٥ : ٧ بطرفة ٤ : ٨٧ وما بعدها ؛ والمثقب ٢ : ١٤ بالمتلمس (نشر فولرز) ١ : ٧ والمثقب ١ : ٢٢ بأبي دؤاد ٢٣ : ١٠ ، وأشير الى المثقب وعدي حسب ارقام القصائد كما هي في اشعار النصرانية ٤٠٠ ــ ٤١٥ ، ٤٣٩ ــ ٤٧٤ على التوالي غير ان نص القصائد في حال يرثى لها .

(٩٢) انظر كاتب هذه السطور ، المصدر السابق ٣٣٩ ــ ٣٤٠ في هذا الموضوع .

(٩٣) مثلا : طرفة ، الملحق ١٤ : ٢٦ الى أبي دؤاد في اللسان ٢ : ٤٠٥ وطرفة ، الملحق ٥ : ٩ =

عدي ١٧ : ٢٩ (شعراء النصرانية : ٤٦٦) ونفس الرأي في العيون ٣ : ٦٩ ، أما الكامل ١٦٣ ، ٤٨٩ فينسب البيت ١٥ من الأصمعية ٢٩ لعدي بن زيد .

(٩٤) القطعة ٣٨ : ٥

(٩٥) التاج ٤ : ٤٢٥ في كلمة « قفوص » كذلك الكلمة الفارسية « دخدار » القطعة ٣٤ : ٣٢ ترد عند عدي ٧ : ٢ (شعراء النصرانية ٤٥١) وانظر ايضا كلمة « دلامص » القطعة ٣٧ : ٥ عند الأعشى ١٩ : ٢ ؛ و « الخناطيل » القطعة ٦٦ : ٥ عند المثقب ١ : ٢٧ (النصرانية ٤٠٣) .

(٩٦) « شآمى » وانظر القطعة ٢٧ : ١ وطرفة ٢ : ١٦ « على شحط المزار » .

(٩٧) انظر المثقب : المفضليات ٧٦ : ٢٦ حيث يستعمل كلمة « معين » المشابهة ويعكس المثقب في المفضليات ٢٨ : ٢٤ ــ ٢٦ افكاراً اخرى عن الناس المقيمين في حال استقرار .

(٩٨) مثلا عدي ٢٥ ، ٥ (النصرانية ٤٦٩) والمثقب ٧ : ١٠ ، المفضليات ٢٨ : ٩ ، ٧٦ : ٧ ، ٨ ، ٣١ ، ٣٢ ؛ أما عن الأعشى فانظر « مابكاء » ص ١٤٢ وما بعدها ، ومعلقة الأعشى ٨٦ وما بعدها ؛ وبهذه المناسبة اقول ان « عدولي » التي ترد عند طرفة ٥ : ٤ ، والاصمعية ٧٢ : ٣ تشير الى مدينة عدولي بالبحرين . عسلى الرغم من اعتراض جيجر في WZKM ١٩ : ٣٣٧ (١٩٠٥) لانه من الواضح ان تشبيه الجمال بالسفن العدولية موروث محلي للمدرسة العراقية او لشعراء شرق الجزيرة العربية .

(٩٩) لاضطراب النص في القطعة ٢٧ لم استطع ان اعين وزنها إذ لم يبق منها الا بيت واحد .

شعر أبي دؤاد

[رتب الاستاذ غرنباوم شعر أبي دؤاد على حسب القوافي ، فجاء في اثنتين وسبعين قصيدة ومقطوعة، غير أني حين أعدت النظر فيه ، حذفت رقم ٢٠ ، وهي بيت واحد ظنه جامع الشعر من بحر المديد ، وهو من الخفيف ويقع ثانيـاً في القصيدة : ٢١ فأرجعته الى مكانـه الصحيح . ووجدت رقم ٦٦ في الاصل جزءاً من ٦٥ ، فرددتها الى مكانها وحذفت رقم : ٧١ لأنهـا جزء من عجز بيت في القصيدة ٣٤ البيت ٤٠ وزدت القطعة رقم : ١٠ وغيرت أرقام ما بعدها حتى ٢٠ ثم التقى الترقيمان من ٢١ ـ ٦٥ دون تغيير ، ثم تحذف : ٦٦ فتصبح ٦٧ = ٦٦ ، ٦٨ = ٦٧، ٦٩ = ٦٨ ، ٧٠ = ٦٩ ، ثم تحذف ٧١ وتصبح ٧٢ = ٧٠ ، وأضفت الأصمعية رقم : ٢٩ الى المجموعة وجعلتها رقم ٧١ ، وكان الحق اثباتها في حرف الراء ، ولكني لم أشأ إحداث اضطراب آخر في الترتيب الاصلي ، غير ما دعت اليه الضرورة كما اثبت الاصمعية رقم : ٧٢ كلهـا ، وكان جامع الشعر قد أورد منها ثلاثة أبيات فقط رقم : ٦٠ .

وقد شك الاستاذ غرنباوم في نسبة ثلاث قصائد فقط لأبي دؤاد غير أن الاستقصاء قد جعلني أتوقف في كثير مما نسب اليه : فالقصيدة الاولى ينازعه فيها فروة بن خيبري ، والخامسة مضطربة اضطراباً شديداً وكثير منها لعقبة بن سابق ، والارجح أن السابعة لأبي دؤاد الرؤاسي . ورقم : ٢٤ ينازعه فيها مامة

والد كعب ، ورقم ٢٥ ربما كانت قصيدتين اختلطت أبياتهما لا قصيدة واحدة ، ورقم ٣٦ الأصح ان تنسب لأبي المنــذر الايادي ، و ٤٢ يقال انهــا للطرماح ، و ٤٣ لأم دؤاد ، وكان الحق أن أحذف رقم : ٥١ لأنها من شعر ابنــه ، و ٥٥ أشبه بأبي الأسود الدؤلي وهي في ديوانه ، وأرجح ترجيحاً قويــاً ان ٥٦ لأبي دؤاد الرؤاسي] .

— ١ —

تخريجها : كتاب الجيم : الورقة : ٢٤٦ — [وقد ورد البيت الثاني في الخيل : ١٧١ منسوباً الى الى فروة بن خيبري التيمي ، تيم عدي ومعه ابيات اخرى] . من الوافر

١ — إذا أكْدَى قليبٌ ضَرنَ منهُ الى جَمَّاتِ احواضٍ مِلاءِ
٢ — بَلِلْتُ بِمُشْرِفِ الحَجبَاتِ نَهدٍ أقبَّ يصيدُنَا قبْلَ العناءِ

— ٢ —

تخريجها : كتاب الصناعتين : ٢٤٤ [٣١٤ ط. الحلبي] من الطويل

١ — تَصِيح الرُدَينِيَّاتُ في حَجبَاتِهِمْ
صياحَ العَوالي في الثِّقَافِ المُثقَّبِ

— ١ —

١ — أكدى : شح ماؤه . القليب : البئر . جمات : كثيرة الماء .
٢ — بللت : علقت بالشيء وظفرت به . الحجبة : رأس الورك . أقب : ضامر . نهد : مشرف الجسم . يصيدنا : يصيد لنا ؛ وفي الخيل : غدوت بمشرف .

— ٢ —

١ — الردينيات : الرماح ، منسوبة الى ردينة . العوالي : الرماح . الثقاف : الخشبة التي يثقفون بها الرماح .

تخريجها : الابيات ٦ ـ ٨ في الحيوان ١ : ١٣٣ ، ٤ : ١١٠ [١ : ٢٧٥ ، ٤ : ٣٣٥ هارون] . والاول والثاني في الخيل : ١١٢ والثالث فيه : ٧٧ والرابع فيه : ٩٤ والخامس فيه : ١١٠ [والثامن في السمط : ١٦٩ والمعاني الكبير ١ : ٤٠] .

من الكامل

١ـ وَمُحَجَّلٍ خُضِبَتْ قوائِمُهُ وِتْراً وَلَيْسَ لِشَفْعِها خَضْبُ
٢ـ إحدَى اليدَيْنِ بها طَلاقَتُهَا والغابراتُ نَواصِعٌ غُرْبُ
٣ـ والمَرْفقانِ لهُ بما احْتَمَلا كدعائمٍ عُرِضَتْ لها الخُشْبُ
٤ـ وَحَماتُهُ في الساقِ آرِزَةٌ وَصَلَتْهُمَا الرَّبَلاتُ والكَعْبُ
٥ـ ونَأتْ من الشِّمْرَاخِ رُثْمَتُهُ قَدْرَ الرَّوَاجِبِ بَيْنَهَا رَتْبُ
٦ـ كالسَّيْدِ مَا استقبلتَهُ وإذا وَلَّى تقولُ : مُلَمْلَمٌ ضَرْبُ
٧ـ لأمٌ إذا استعرضْتَهُ وَمَشى مُتَتَابِعاً ما خانَه عَقْبُ
٨ـ يمشي كمشيِ نعامةٍ تَبِعَتْ أُخرَى إذا هي راعها خَطْبُ

---

٢ ـ المطلقة : القائمة من الفرس ليس فيها بياض فالطلاقة : عدم وجود البياض . الغابرات : الباقيات اي قوائمه الاخرى . غرب : بيض .

٤ ـ الحماة : اللحم المجتمع في وسط الساقين من ظاهرهما . آرزة : شديدة مجتمع بعضها الى بعض . الربلات : الافخاذ

٥ ـ الشمراخ : الغرة في الفرس اذا دقت في الجبهة وعلى قصبة الانف . الرثمة : كل بياض اصاب الجحفلة العليا او اكثر . الرواجب : قصب الاصابع ، الى ما بين شمراخه ورثمته هذا القدر من المسافة . والرتب : مقدار الفرق بين الخنصر والبنصر .

٦ ـ ململم : مجتمع الخلق . ضرب : خفيف اللحم :

٧ ـ في الحيوان : استقبلته . اللأم : الشديد من الخيل وغيرها . عقب : جري بعد جري .

تخريجها : [البيت الاول والثـاني في السمط : ٩١٥] والبيتان الثالث والرابع في ياقوت ٤ : ٤٧١ ـ ٤٧٢ ، والثاني فيأمالي القالي ٢ : ٢٧٨ ، والنسخة الخطية منه ، الورقة ١٥٥ والخامس في اللسان ٢ : ٢٣٥ والتاج ١ : ٤٧٠

من البسيط

١ـ [يَرْدِي على سَبِطاتٍ غيرِ فائرةٍ
خُضْرِ السَّنابكِ لَمْ تُقْلَبْ ولم تَرِبِ]

٢ـ صُمٌّ النُّسُورِ صِحاحٍ غيرِ عاثرةٍ
رُكِّبْنَ في مَحِصّاتٍ مُلتقى العَصَبِ

٣ـ يتبَعْنَ مُشترِفاً ترمي دوابرُهُ
رميَ الأكُفِّ بتربِ الهائلِ الحَصِبِ

٤ـ كأنَّ هادِيَهُ جِذْعٌ بِرايَتِهِ
مِنْ نَخْلِ مذْوَدَ في باقٍ من الشَّذَبِ

٥ـ عن أبْهَرَيْنِ وعَنْ قلبٍ يُوَفِّرُهُ
مَسْحُ الأكُفِّ بِفَجٍّ غيرِ مُلْتَصِبِ

---

١ ـ يردي: يمشي هذا النوع من المشي المسمى الرديان . سبطات : صفة لقوائمه . فائرة : منتشرة العصب . لم تقلب : لم يقلبها البيطار لمعالجتها . لم ترب : لم تحدث ريبة . خضر السنابك : سود السنابك .

٢ ـ المحصات : اراد قوائم منجردات ليس فيها الا العصب والجلد والعظم ، وقيل محصات : سراع او شداد .

٣ ـ مشترف : مشرف الجسم . دوابره : اعالي مؤخرة حوافره . الهائل : الكثيب المنهال . الحصب : الذي خالط الحصى ترابه ورمله .

٤ ـ هاديه : عنقه ، شبهه بالجذع . برايته : قوته او شحمه ولحمه . مذود : اسم جبل قال ياقوت : (مذود) وقول ابي دؤاد يدل على انه موضع معمور فيه نخل لا جبل . شبه عنق فرسه بجذع اقتطع من نخل مذود ، وما زال بعض الشذب فيه باقياً .

٥ ـ غير ملتصب : غير ضيق ؛ والبيت غير متصل بما قبله .

تخريجها : الأبيات ١٣ ، ١٥ــ٢٣ في الازمنة ٢ : ٣٣٣ــ٣٣٤ و١ــ٥ ، ٧ ، ٩ــ١٨ ، ٢٠ في في الخيل : ١٥٧ وما بعدها ؛ ١ــ٣ ، ١٣ ، ١٤ في شرح الجواليقي : ١٩٨ــ١٩٩ و٨ــ١٠ في الاقتضاب : ٣٣٢ــ٣٣٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٥ في الصنـــاعتين : ٣٢٠ [٤٠٢ الحلبي] . والبيتان ١ ، ٢ في الاقتضاب : ٣٢٥ ؛ والبيتان ١ ، ٤ فيه ٣٣٥ ؛ والبيتان ٣ ، ١٤ في أدب الكاتب : ١١٥ ، والمعـــاني الكبير ١ : ١٢٠ ، والاقتضاب : ٣٢٤، واماليالقالي٢ : ٢٥٤ والنسخة الخطية منه : ١٤٨ والبيتان ٧ ، ٨ فيالوحوش : ٦٧ وشرح الجواليقي : ٢١٠ والبيتان ٧ ، ١٤ في العقد ١ : ٨١ (دون نسبة) والنويري ١٠ : ٥١ [و ٧ ، ١٧ ، ١٨ في السمط : ٨٧٩] [والبيتان ١٠ ، ١١ في المعـــاني الكبير ١ : ١٣٠] ، والبيتان ١٢ و ١٩ في اللسان ١٢ : ٧٥ [والبيتان ١٧ ، ١٨ في الفصول : ٣٣٥] ؛ والاول في اللسان ١ : ٤٥٧ ، والتاج١ : ٣٠٣ و ٨ : ١٧٠ والفائق ١ : ٣٠٠ والخيل : ١١٧ ؛ والثاني في الألوسي ٣ : ٣٤٩ والخيل : ١٢٢؛ والثالث في الانباري : ٧٦٦ والحيوان ٢ : ٦٢ واللسان ٣ : ٣٦٧ [والسمط ٨٧٩] ؛ [والسادس في المعـــاني الكبـــير ١ : ٤٨ لعقبة بن سابق] ؛ والسابـــع في ادب الكاتب : ١٢٤ و Prim : ١٥٤ والاقتضاب : ٣٣٥ والصحاح١ : ٤٨ وامالي القالي ٢ : ٢٥٤ والنسخة الخطية : ١٤٨ والتاج١ : ٢٣٦ والعكبري ٢ : ٢٥١ والنصرانية : ٥٥٩ (التعليق) [والمعاني الكبير ١ : ١٥٨] ؛ والثامن في أدب الكاتب : ١٢٣ والوحوش : ٢٠٢ (دون نسبة) والحيوان ١ : ١٧٠ ، ٥ : ٦٨ (غير منسوب) واللسان ١ : ٤٨٤ ، ٣ : ١٣٤ و٤٤٩ ، ٦ : ٤١٥ والاقتضاب : ٣٣٥ والصحاح١ : ١٩٦ ، والكميت : ٥٤ (العجز وحده) والمعاني الكبـــير ٢ : ٤١ [١٤٢ ، ١٥١ ، ٦٩٥ في المطبوعـــة] ؛ والتـــاسع في اللسان ١٨ : ٢٥٥ ومعلقة الأعشى : ٥٢ ، التعليق الاول ، والخزانة ٤ : ٢١ و ZA رقم ٢٣ (١٩٠٩) ص : ٤٠ والتـــاج ٦ : ١٢٥ والخيل : ٨٥ [والمعـــاني الكبير ١٤٥] ؛ والعاشر في الخيل : ٧٠ ؛ والحادي عشر فياللسان ٨ : ١٧٣، وكتاب الجيم : ٦٣ والخيل : ٧٠، ٨٦ ؛ والثاني عشر في الصحاح ٢ : ٩٨ [والفصول : ٢٣٨] ، [والمعاني الكبير ١ : ١٢٤] ؛ والرابع عشر في اللسان ٢ : ٨٣ [والمعاني الكبير ١ : ١٦٢] والصحاح ١ : ٨٠ والخيل : ٩٦ و .Br ٣ : ١٢٤ والوساطة : ٤٥ (منسوباً للنابغـــة الذبياني) ، [والربعي : ١٢٤ والسمط : ٨٧٩] والسادس عشر في الخيل : ٨٧ ؛ والسابـع عشر في

الخيل: ٣٠ ، ٨٢ ؛والثامن عشر في الخيل : ٨٣ ؛ والتاسع عشر في اللسان ١٨ : ٢٢٠ [والمعاني الكبير ١ : ١٦٨] والتاج ١٠ : ١٠٠ ؛ والانباري: ٤١ والاغاني ٦ : ١٤٩ والخيل: ٨٣ ، ١٥٩ ؛ [والعشرون في المعـاني الكبير ١ : ١٦٤] والثالث والعشرون في الاسـاس ٢ : ٢٤٧ [والسمط : ٦١٧ والمعـاني الكبير ١ : ٦٥] والرابع والعشرون في التاج ٦ : ٣٢٨ [والاصلاح: ٤] [وتهذيب الاصلاح : ٢٢]؛ والخامس والعشرون في الانباري: ٤٢٣ وكتاب الجيم: ١٠٥ ؛ والسادس والعشرون في الانباري : ٥٨٧ ؛ السابع والعشرون في اللسان ٢ : ٢٣٤ و ١٤ : ١٥٣ والثامن والعشرون في اللسان ٢ : ١٧٣ والتـاج ١ : ٤٣٢ والاساس ١ : ٣٣٦

وفي كل موطن من كتاب الخيل ينسب ابو عبيدة هذه القصيدة لعقبة بن سابق الهزاني الا البيت التاسع عشر فقد نسبه مرة (ص: ١٥٩) ليزيد بن ضبة الثقفي ، وهذا البيت من قصيدة (١٥٩ — ١٦٠) يحكي ابو عبيدة ان بعض الناس ينسبها خطأ لابي دؤاد . ويورد صاحب الاغـاني (٦ : ١٤٩) هذا البيت من جملة قصيدة ليزيد بن ضبـة ، ويكرر صاحب الاقتضاب (٣٢٥) مـا قاله ابو عبيدة عن نسبة القصيدة حـين يورد البيت الثالث والرابع عشر منها . ويورد ابو عبيدة في الخيل (٨٤ ، ٩٤) بيتاً آخر لعقبة يمكن ان يكون موضعـه القسم الاول من هـذه القصيدة ، ولكنه يرد في قصيدة يزيد (الخيل: ١٥٩) ومن ثم فلا يمكن ان نضمنه هذه القصيدة . وهو في اصح النسخ يقرأ على النحو الاتي :

قصير الساق غنحوج   ممر اصمـع الكعب

ويقول صاحب الازمنة ان بيتاً يقع بعد البيت العشرين ، قافيته « والجذب » ساقط .

[قلت هي الاصمعية التاسعة وعدتها هنالك واحد وعشرون بيتاً وهنالك تنسب لعقبة بن سابق ، وهذا التأكيد من الاصمعي في كتابه ومن ابي عبيدة في الخيل ومن البكري في قوله « هذا الشعر ليس لابي دؤاد ولا وقع في ديوانـه » — يجعلنا نتوقف في نسبتها الى ابي دؤاد ويبدو ان هناك ثلاث قصائد اختلطت في دور مبكر واحداها لعقبة واخرى لابي دؤاد وثالثة ليزيـد بن ضبة ثم اختلطت ، حتى على الجاحظ . والابيات ٢٤ وما بعده تقع في اول الاصمعية لا في آخرها كما وضعها جامع هذا الديوان] .

١ — وقد أغدُو بِطِرْفٍ هَيْـكَلٍ ذي مَيْعَةٍ سَكْبِ

---

١ — الاصمعيات : ذي خصل . الطرف : الفرس الكريم . الهيكل : الطويل في ضخامة . ذو ميعة : ذو جري سائل ، ومثله السكب .

٢ ـ أسيـــلِ سَلْجمِ المُقبِـــلِ لا شَخْتٍ ولا جَأْبِ

٣ ـ طويلٍ طامحِ الطَّرْفِ الى مَفزَعَـــةِ الكَلْبِ

٤ ـ مِسَحٍّ لا يُواري العَيْـــرَ منــه عَصَرُ اللِّهْبِ

٥ ـ مِكَرٍّ سَبِطِ العَذْرَ ةِ ذي عَفْوٍ وذي عَقْبِ

٦ ـ كَشَخْصِ الرَّجُلِ العُرْيا نِ فعْمٍ مُدْمَجِ العَصْبِ

٧ ـ له ساقــا ظَليمٍ خــا ضِبٍ فُوجِىءَ بالرُّعْبِ

٨ ـ وقُصْرَى شَنِجِ الأَنسا ءِ نَبَّــاحٍ مِـــن الشُّعْبِ

٩ ـ ومَتْنَــانِ خَظاتانِ كزُحْلوفٍ من الهَضْبِ

١٠ ـ يَهُزُّ العُنُـــقَ الأَجْرَ دَ في مُسْتَأْمنِ الشَّعْبِ

---

٢ ـ الاقتضاب : أشم سلجم ؛ أسيل الخد : اي مستو ؛ سلجم : طويل ، المقبل : اي حين تراه مقبلا ، شخت : دقيق ، جأب : غليظ .

٣ ـ الحيوان : وهوهة الكلب ، يريد أنه يسمو بطرفه الى حيث يفزع الكلب من الصيد اذا طلبه .

٤ ـ الاقتضاب : يواري الصيد . المسح : المنصب في جريه ، العصر : الملجأ ، اللهب : شق في الجبل ، أي ان الحصان لشدة اشراقه لا يتوارى عنه العير وان التجأ الى شق في الجبل .

٥ ـ العذرة : شعر الناصية ، العفو : أول الجري ، العقب : الجري بعده .

٦ ـ فعم : ممتلىء ، العصب : ادماج الخلقة .

٧ ـ الخــاضب : الذي رعى الربيع ، فخضبت قوائمه . وساق الظليم قصيرتان ويستحب قصر ساقي الفرس .

٨ ـ القصرى : أسفل الاضلاع ؛ شنج : متقبض ، الشعب : الظباء التي طالت قرونها وتشعبت ، اي لحصانه قصرى ظبي مسن متقبض النسا ، وهو ينبح اذ أسن . وفي اللسان والاقتضاب نياج ، بالمعجمة

٩ ـ المتن : مؤنثة هنا . خظاتان : مكتنزتان ؛ الزحلوف : المكان الزلق .

١٠ ـ الاجرد : المحكم الاملس القصير الشعر ، وفي الاقتضاب : الابرد. الشعب الوصل المركب في الحارك وهو موصل العنق مع الكاهل ، يقول : قد ركب في أصل متين واذا سار هز عنقه .

١١ ــ من الحاركِ مَخْشُوشٌ بجنبٍ مُجْفَرٍ رَحْبِ
١٢ ــ تَرَى فاهُ إذا أقْبَلَ مِثْلَ السَّلَقِ الجَدْبِ
١٣ ــ نَبِيلٌ سَلْجَمُ اللَّحْيَيْنِ صافي اللون كالقُلْبِ
١٤ ــ حديدُ الطَّرفِ والمَنْكِبِ والعُرْقُوبِ والقَلْبِ
١٥ ــ جوادُ الشدِّ والإحْضَارِ والتَّقْرِيبِ والعَقْبِ
١٦ ــ عريضُ الخدِّ والجبهَةِ والصَّهْوَةِ والجَنْبِ
١٧ ــ يَخُدُّ الأرْضَ خداً بِصُمُلٍّ سَلِطٍ وَأْبِ
١٨ ــ صحيحُ النَّسْرِ والحافِرِ مِثْلُ الغُمَرِ القَعْبِ
١٩ ــ لَهُ بين حَوَاميهِ نُسُورٌ كنَوَى القَسْبِ
٢٠ ــ وأرساغٌ كأعناقِ ضباعٍ أرْبعٍ غُلْبِ
٢١ ــ يُعَنِّي الخاضِبَ الأخْرَجَ في ذي عَمَدٍ صُهْبِ

---

١١ ــ مخشوش : أي ادخل في الجنب ، المجفر : الواسع . وفي اللسان : بجنب جرشع رحب .

١٢ ــ السلق : الارض المتجردة من النبات .

١٣ ــ القلب : السوار

١٤ ــ الاصمعيات : والكعب . وفي الصناعتين :

حديد القلب والناظر والعرقوب والكعب

١٥ ــ كلها انواع من الجري .

١٦ ــ الصهوة : معقد الفارس . وفي الصناعتين : عريض الصدر . وهذا البيت في الحيوان ١ : ٢٧٣ منسوب لعقبة .

١٧ ــ الصمل : الحافر الشديد . سلط : شديد . الوأب : الحافر المقعب الصلب .

١٨ ــ النسر : شيء شبه النواة يكون في الحافر .

١٩ ــ في المعاني الكبير : ترى بين. الحوامي : مآخير الحوافر . القسب : التمر الرديء .

٢٠ ــ جاء هذا البيت في الحيوان ١ : ٢٧٣ منسوباً لعقبة بن سابق . الغلب : الغلاظ الرقاب .

٢١ ــ يعني : يتعب ، وفي الاصمعيات : ويردي . الاخرج : الظليم الذي غلب لون سواده لون بياضه . عمد : أي ان رجليه كالأعمدة . صهب : حمر ، لانه خاضب .

٢٢ ـ وَعَيْرَ العانةِ القُبِّ الـ خِماصِ النُّحُصِ الحُقْبِ
٢٣ ـ يَزِينُ البيْتَ مربوطاً وَيشْفي قَرَمَ الركب

* * *

٢٤ ـ وَخرقٍ سَبْسَبٍ يجري عليهِ مُورُهُ سَهْبِ
٢٥ ـ تجاوزتُ على وَجْنَاءَ حَرْفٍ حَرَجٍ رَهْبِ
٢٦ ـ وَعنْسٍ قد بَراها لَذَّةُ الموكِبِ والشَّرْبِ
٢٧ ـ رفعناها ذميلاً في مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ
٢٨ ـ رَذايا كالبلايا أوْ كعيدانٍ من القَضْبِ

---

٢٢ ـ القب : الضامرة . النحص جمع نحوص وهي السمينة التي لم تلد . الحقب : التي في بطنها بياض ، وكلها صفات للعانة . وفي الاصمعيات « وعير العانة الجون » .

٢٣ ـ السمط : مشدوداً . القرم : الشهوة الى اللحم اي يصيد لهم فيشفى قرمهم .

٢٤ ـ الاصمعيات : وجرف . السبسب : المتسع من الارض، والسهب صفة له . المور : الغبار .

٢٥ ـ كتاب الجيم والاصمعيات : تعسفت . الوجناء : الناقة الغليظة . حرف : ضامرة . حرج : طويلة . رهب : كلت من الاسفار .

٢٦ ـ عنس : ناقة صلبة . الشرب : جماعة الشاربين .

٢٧ ـ الاصمعيات : في معالي . الذميل : السير السريع . ممل : مطروق . معمل : مسلوك . لحب : لاحب ، اي واضح .

٢٨ ـ رذايا : جمع رذية وهي الناقة الهالكة من الهزال . البلايا : التي بليت من السفر . القضب : ما قضب من اغصان الشجر للقسي والسهام.

تخريجها : الابيـات ١ ـ ٥ ، ٧ ـ ٩ في الخيـل : ١٧١ ؛ ٧ ـ ٩ في السيوطي : ١٢٤ ، ١٢ ـ ١٤ في المسعودي ٣ : ٤٥١ ، والاول والثاني في السيوطي : ١٢٤ [والثامن والسابع في المعاني الكبير ١ : ١٢٦] والثامن والتاسع في الخيل : ٥٤ والعاشر والحادي عشر في ابن قتيبة : ١٢٣ والخزانة ٤ : ١٩١ والباقلاني : ٩٢ . والثاني عشر والثالث عشر في المسعودي ٣ : ٢٢٧ والخامس عشر والسادس عشر في المعاني الكبير ١ : ٥١ [١ : ٥٦ في المطبوعة] ، والاول في الصناعتين : ٢٢١ [٢٨٦الحلبي] ، والثالث في اللسان ٨ : ١٩٣ والتاج ٤ : ٣١٢ ، والرابع في العمدة ٢ : ٢١ والوساطة : ٤٤ ؛ والسادس في الخيل : ٥٥ والمعاني الكبير ١ : ١٨ [١ : ٣١ في المطبوعة] ، والسابع في المعاني الكبير ٢ : ١٠١ (الصدر وحـده) [١ : ١١٤ فيالمطبوعة]، والثامن في الخيل : ٧١ ، والتاسع في المعاني الكبير ١ : ٥٣ [١ : ٥٨ في المطبوعة] والحادي عشر فيه ٢ : ٢١٣ [٢ : ١١١٤ في المطبوعة] وفي النويري ٧ : ١٤٠ (دون نسبة) والسابع عشر في الاساس ٢ : ٥٦٢ والثامن عشر في اللسان ١٢ : ٢٠٣ والتاج ٧ : ٦٠ [وتهذيب الاصـلاح : ٦١] والتاسع عشر في الفارسي ، الورقة : ١٥٠ (العجز وحده) .

من المتقارب

١ـ وقدأغتَدي في بَياض الصَّباحِ وأعجـازِ لَيلٍ مُولِّي الذَّنَبْ
٢ـ بطِرْفٍ يُنازِعني مِرْسَنـاً سَلُوفِ المَقادَةِ مَحْضِ النَّسَبْ
٣ـ طَواهُ القَنيصُ وتَعـداؤُهُ وإرْشاشُ عِطْفَيْهِ حتى شَسَبْ
٤ـ بَعيدُ مَدَى الطَّرْفِ خاظي البَضيعْ مُمَرٌّ القُوَى مُسْمَهِرُّ العَصَبْ

٢ ـ سلوف المقادة : طويل المرسن كناية عن طول عنقه .
٣ ـ طواه : جعـله الجري وراء القنيص ضامراً . إرشاش عطفيه : تعريقه إياه حتى ضمر . شسب : ضمر ونحف .
٤ ـ في العمدة : ممر المطا سمهري القصب ، والوساطة : ممر المطـا . ممر : مدمج محـكم كالحبل المفتول . مسمهر : معتدل صلب .

٥ـ رفيعُ المَعَــدِّ كسِيدِ الغَضا تمــيمُ الضُّلوعِ بجَوْفٍ رَحِبْ
٦ـ ضروحُ الحماتين سَبْطُ الذراعِ إذا مــا انتحاه خَبــارٌ وَثَب
٧ـ وهــادٍ تَقَدَّمَ لا عَيبَ فيه كالجذْعِ شُذِّبَ عنه الكَرَب
٨ـ إذا قيدَ قحَّمَ مَنْ قادَهُ وَوَلَتْ علابيُّهُ واجْلَعَبّ
٩ـ كهزِّ الرديني تحت العَجــاجِ جَرَى في الأنــابيبِ ثم اضطرب

* * *

١٠ـ تَرَى جارَنا آمناً وسْطَنَــا يَرُوحُ بعَقْــدٍ وثيقِ السَّبَب
١١ـ إذا ما عقَــدْنا له ذِمَّــةً شددْنا العنــاجَ وعقْدَ الكَرَب
١٢ـ ضربنا على تُبَّــعٍ جِزْيَةً : جيادَ البُرُودِ وَخَرْجَ الذهب
١٣ـ وَوَلَّى أبو كَربٍ هارِبــاً وكانَ جَبانــاً كثيرَ الكــذِب
١٤ـ وأتبعتــه فهوى للجبــين وكــانَ العزيزُ لهــا مَنْ غلب

* * *

---

٥ ـ المعد : الجنب.

٦ ـ في المعاني الكبير : سامي الذراع . ضروح : أي يضرح بحماتيــه : يرمح ويضرب بهما ، والحماتان : اللحم المجتمع في ظاهر الساقين من أعاليهما ، الخبار : ما استرخى من الارض.

٧ ـ المشذب : الذي القى شذبه . الكرب : اصول سعف النخل .

٨ ـ يقول : يتقدم من يقوده فيقحمه . والعلباوان : عصبتان في العنق ، والعلباء يمتد حتى يكاد يتصل بالرأس ثم يولي الى ناحية العنق . اجلعب : امتد ومضى في السير .

٩ ـ المعاني الكبير والخيل : بين الاكف . يقول اذا هززت الرمح جرت عليه تلك الهزة فيــه حتى يضطرب كله ، وكذلك هذا الفرس ليس فيــه عضو الا وهو يعين ما يليه ، ولم يرد الاضطراب ولا الرعدة .

١١ ـ العناج : خيط او سير يشد في اسفل الدلو ، حتى تتصل الى اعلى الكرب . والكرب : الحبل الذي يشد على الدلو ، والمعنى : اوثقوا العهد اذا عقدوه .

١٥ــ فقلتُ لهم جَلِّلوهُ الثِّيـابَ   وَشُدُّوا الحزامَ وأرْخُوا اللَّبَبْ
١٦ــ وَضُمُّوا جناحيهِ أنْ يُسْتطارَ   فقـد كانَ يأخُذُ حُسْنَ الأدب
١٧ــ وقـد يَسَّرُوا منهمُ فارساً   حديـدَ السنـانِ كَميشَ الطلب
١٨ــ فألْحقـه وهو ساطٍ بها   كما تُلْحِقُ القوْسُ سهْمَ العَزَب
١٩ــ . . . .   لولا نُجاذِبُـهُ قـد هرب

ــ ٧ ــ

تخريجها : اللسان : ١ : ٣٨١ ، ١٢ : ٢٠٩ ، ١٧ : ١٦٨ ، والتاج ١ : ٢٥٩ ، ٧ : ٦٣ ، ٩ : ٢٨٢ ، وياقوت ٤ : ٣٦٨ (العجز وحده) ، والزمخشري : ٦٦ ، والعكبري ٢ : ٣٠٨ ، والبكري : ١١٥ [١٧٥ ط. مصر] وقـد نسبه البكري الى ابي دؤاد الكلابي ، ونسبه اللسان ١٧ : ١٦٨ الى ابي دؤاد الرؤاسي [وهما فيما أظنه واحد] .

١ــ لِمنْ طللٌ كعُنْوانِ الكِتابِ   بِبطْنِ لُواقَ أو بَطنِ الذِّهابِ

---

١٥ ــ اللبب : ما يشد على صدر الدابة .

١٧ ــ كميش : عزوم ماض سريع في اموره .

١٨ ــ الساطي من الخيل : البعيد الشحوة والخطو . العزب : السهم لا يدرى من رماه .

ــ ٧ ــ

١ ــ ياقوت : ببطن لوان أو قرن الذهـاب ؛ والزمخشري : ببطن أواق او قرن الذهـاب ؛ والعكبري : ببطن ألوج ؛ والبكري : ببطن أفاق . والذهاب : بكسر الذال او ضمها . ولم يذكر البكري ، « لواق » أو « لوان » والثاني منهما اثبته ياقوت اعتماداً عـلى هـذا البيت .

تخريجها : الابيات ١ – ١٤ في الخيل : ١٤٧ – ١٤٨ والرابع والخامس في الخيل : ٦٥ والسادس والسابع في شرح الجواليقي : ٢١٢ ، والثامن والتاسع في الاقتضاب : ٣٣٦ والاساس ١ : ٩٣ والثاني عشر والثالث عشر في المعاني الكبير ١ : ٧٣ [١ : ٤٧ في المطبوعة] والاول في التاج ١ : ٢٢٥ والثاني في ابن يعيش : ٢٦٨ والخزانة ٢ : ٦٠ والسادس في الخيل : ٧١ [والمعاني الكبير ١ : ١٤٥] والسابع في اللسان ١ : ٢٧٠ والتاج ١ : ١٩٢ والصحاح ١ : ٣٩ وادب الكاتب : ١٢٥ والاقتضاب : ٣٣٦ والمحيط : ٢٩٥ والمعاني الكبير ١ : ١٤١ [١ : ١٦١ في المطبوعة] والحادي عشر في الخيل : ١٠٢ [والمعاني الكبير ١ : ١٥٩] والثالث عشر في اللسان ١٤ : ٢٦٤ والتاج ٨ : ١٦٠ .

والابيات ٤ – ٦ تنسب الى عمران بن ابراهيم الانصاري ويرجح صاحب التاج ان البيت الاول لهذلي لا يسميه ؛ والبيتان ١١ ، ١٢ قد يكونان ليزيد بن عمرو الحنفي، انظر تعليقة لابي عبيدة في الخيل : ١٤٨ ، ١٤٩ . ويقترح كرنكو ان يجعل البيت التالي – وهو في ديوان المعاني ولم استطع ان اجد له موضعاً – في هذه القصيدة :

قد اشهد الغـارة الشعواء تحملني　　　جرداء معروقة اللحيين سرحوب

من البسيط

١ – وكلُّ حِصْنٍ وَإِنْ طالتْ سَلاَمَتُهُ
يوماً سَيَدخُلُهُ النَّكْرَاء والحُوْبُ

٢ – وكلُّ من خالَ انَّ المَوْتَ مُخْطِئُهُ
مُعلَّلٌ بِسواءِ الحقِّ مَكْذُوْب

٣ – وقد أراني أَمامَ الحيِّ مُكْتَلِئاً
ثغراً به مِنْ دَوَاعِي الموتِ تَثْوِيب

١ – التاج : سيدركه . الحوب : الحزن وقيل الوحشة .
٢ – الخزانة وابن يعيش : ظن . الخزانة : مجلل . سواء الحق : سوى الحق .
٣ – مكتلئاً : حافظاً . تثويب : اي يصيح فيه الموت مرة بعد مرة .

٤ــ أَرْعَى اجِمَّتَــهُ وَحْدِي وَيُؤْنِسُنِي
نَهْدُ المرَاكِلِ صَلْتُ الخدِّ مَنْسُوبُ
٥ــ ماءُ جوادٍ عتيقٍ غيرِ مُؤْتَشِبٍ تَضَمَّنَتْهُ له كَبْداءُ سُرْحُوبُ
٦ــ يَعْلُو بفــارسه منه الى سند عالٍ وفيه إذا مــا جدَّ تصويب
٧ــ وفي اليدين إذا مــا الماءُ أسهلَه ثَنْيٌ قليــلٌ وفي الرِّجلين تجنيب
٨ــ فكلُّ قائمةٍ تَهْوِي لِوُجْهتِها لها أَتِيٌّ كفرْعِ الدَّلْوِ أثْعُوبُ
٩ــ لا في شَظَاهُ ولا أرساغِهِ عَتَبٌ ولا مِشَكٌ صفاقِ البطْنِ مَنقُوب
١٠ــ وضابعٍ إنْ جَرَى أيّاً أردتُ به لا الشّدُّ شدٌّ ولا التقريبُ تقريبُ
١١ــ بين النعامِ وبين الخيلِ خِلْقَتُهُ خاظٍ طريقتــه أَجَشٌّ يَعْبُوب

---

٤ ــ أجمته : موارده . نهد المراكل : مشرفها ، والمراكل حيث يركل الفرس في جنبيــه . وفي الخيل : ٢٤ ضافي السبيب اسيل الخد : يعني انه ذو عرف طويل .

٥ ــ هو نسل جواد عتيق ، غير مؤتشب : غير مختلط فهو من العراب . سرحوب : فرس طويلة على ظهر الارض ، فهي تكفلت بحفظ ماء ذلك الفحل ، فأنجبت فرساً كريماً .

٦ ــ أي ظهره مشرف اذا وقف ، وفيه اذا سار طمأنينة وتصويب ، وذلك محمود .

٧ ــ في التاج والصحاح : أسهلها ؛ وكتبها ابن قتيبة « تحنيب » بحاء مهملة وهو خطــأ قديم ، وكذلك ورد البيت في الخيل ، لأن الانحناء في الرجلين يسمى التجنيب بالمعجمة ، أما التحنيب فهو انحناء وتوتير في الصلب واليدين .

٨ ــ أتي : سيل ، وهو عرقه . أثعوب : سائل .

٩ ــ الاقتضاب والأساس : عنت ، والعتب : الظلع من عنت أو نحوه . والمشك : مكان الشك وهو حيث يلتصق العضد بالجنب .

١٠ ــ ضابع : يمد اعضاءه عند الجري .

١١ ــ في المعاني الكبير : خاظي البضيع أجش الصوت . يريد أن فيه من خلقة النعامة قصر ساقيها واشراف قطاتها ومشيها في بعض احوالها وعدوها .

١٢ــ ظَلِلْتُ أخفِضُهُ كأنَّهُ رَجُلٌ دامي اليدَيْنِ على عِلياءَ مسلوبُ
١٣ــ أو هَيَّبانٌ نَخيبٌ نام عن غنم مُسْتَوهِلٌ في سواد الليلِ مذءُوب
١٤ــ أشعبُ أقرنُ قد طالت نَسيلتُهُ من الظباءِ كأنَّ رأسَه كُوب

ــ ٩ ــ

تخريجها : ديوان المعاني ٢ : ١٠٦ من السريع

١ ــ يَحْمِلُ منه بعضُهُ بَعْضَهُ فراكبٌ منه ومَرْكُوبُ

ــ ١٠ ــ

[تخريجها : مقاييس ابن فارس ١ : ٦] من السريع

١ ــ [يرعى بِرَوضِ الحزنِ من أبِّهِ
قُرْيانةً في عانةٍ تُصْحَبُ]

---

١٢ ــ المعاني الكبير : أخفضه : بمعنى أسكنه ، قال : كأنه رجل عريان على شرف. مسلوب : نزع ثيابه . وانما اراد انه مطوي مدمج قصير الشعرة ولم يشبهه إلا في الخلقة لا في المشي ولا في العدو .

١٣ ــ هيبان : جبان . نخيب : ضعيف القلب . مذءوب : وقع الذئب في غنمه . مستوهل أصابه الوهل . وفي المعاني الكبير : منخوب : أي مسلوب اللب ، شبه فرسه بهذا الراعي لهوجه ونزقه وقلقه ؛ ورواية أبي عبيدة :

كأنه يرفئي نام في غنم مستوئر في سواد الليل مذءوب

واليرفئي : الراعي الأسود . مستوئر : نام مذعوراً .

١٤ ــ الخيل : أشعث . أشعب : تباعد ما بين قرنيه أي ما بين مكانهما من رأسه .

— ١١ —

تخريجها : ياقوت ٣ : ٧١١ | من الكامل

١ــ ولقد نظرتُ الغيثَ تحفِزُهُ ريـحٌ شآميـةٌ إذا بَرَقتْ
٢ــ بالبطنِ من علَجانَ حلَّ به دانٍ فُوَيْقَ الأرضِ إذ وَدَقتْ

— ١٢ —

تخريجها : الاول والثـاني في اللسان ١٣ : ١٥٩ والثالث في الصناعتين : ١٥٢ [٢٠٣ الحلبي]
[وسرقات ابي نواس : ٤٢] | من البسيط

١ ــ أعدَدْتُ للحاجـةِ القُصْوى يمانيـةً
بـين المهارَى وبين الأرحَبيَّـاتِ
٢ ــ ذاتَ انتباذٍ مِنَ الحادي إذا بَرَكتْ
خوّتْ على ثَفِنـاتٍ مُحزَئِلّاتِ
٣ ــ تَلْوِي بِذِي خُصَلٍ ضافٍ تُشَبِّهُهُ
قوادمــاً من نُسُورٍ مَضْرَحيّاتِ

— ١٢ —

١ ــ يمانية ناقة من اليمن . الارحبيات : نوق منسوبة الى ارحب ــ حي او فحل ــ .

٢ ــ خوت : بركت . ثفنات : ركب . محزئلات : مرتفعات .

٣ ــ شبه ذنبها بقوائم نسر مضرحي . والمضرحي هو النسر .

— ١٣ —

تخريجها : الأول والثاني في ياقوت ١ : ٣٣٢ والرابع والخامس في التاج ٦ : ١٩٨ ، والأول في التاج ٥ : ٤٢٠ ، والثالث في الأساس ٢ : ١٧ ، وخطأ العوام : ١٢٠ [والخامس في مقاييس ابن فارس ٤ : ٣١٢]

من الخفيف

١ــ ولقد أغتدي يُدافعُ رُكْني صُنْتُعُ الخدِّ أيِّدُ القصراتِ

٢ــ وأراني بالجزعِ جزعِ أُفيقٍ يتمشَّى كمِشْيةِ النّاقلاتِ

٣ــ مثلُ عَيْرِ الفلاةِ صعْلكهُ البقْلُ مشيحٌ بأربعٍ عشراتِ

* * *

٤ ــ لا الوفيُّ الدّهاسُ من حُذَمِ اليوم ولا المُنْتضى من الخيرات

٥ ــ كالعسيفِ المربوعِ شَلّ قِلاصاً ماله دونَ منهلٍ من مَباتِ

— ١٤ —

تخريجها : الاغاني ١٥ : ٩٥

من الخفيف

١ــ يا عديّاً لقلبِكَ المُهْتاجِ أنْ عفا رسمُ منزلٍ بالنِّباجِ

— ١٣ —

١ ــ صنتع : صلب ناتيء الحاجبين أو فرس قوي شديد الخلق نشيط . أيد : قوي . القصرات : اصول العنق .

٢ ــ الناقل : الذي يمشي مناقلة وهي مشية بين العدو والخبب .

٣ ــ صعلكه : اضمره وأدقه . وفي الأساس : عسرات .

— ١٤ —

١ ــ النباج : اسم مكان وهو من منازل اللهازم من بني بكر . وعدي : اسم صاحبه ، فان كان الخطاب لنفسه على العادة ، فهذا مما يشكك ان يكون الشعر لابي دؤاد .

٢ـ غيَّرَتْهُ الصَّبَا وكلُّ مُلِثٍّ دَائمُ الوَدْقِ ذي أهاضيبَ داجِ
٣ـ وحَمَلنا غُلامَنا ثم قُلْنَا هاجرِ العيْسَ ليْسَ مِنْكَ بنَاجِ
٤ـ فانتحى مثلَ ما انتحى بازُ دَجْنٍ جوَّعَتْهُ القُنَّاصُ للدُرّاجِ

— ١٥ —

تخريجها : الأبيات ١ ـ ٦ في الخيل : ١٤٣ ، ١ ـ ٣ في الاغاني ١٥ : ٩٧ [و ١ ـ ٣ في ثلاث رسائل : ١١٩] ١ ـ ٣ في شرح الجواليقي: ٢١١ ـ ٢١٢ والدلائل : ٧٢ ؛ والأول في اللسان ٣ : ١٣٩ ، والتاج ٢ : ٦٨ ، والعكبرى ٢ : ١٢٣ (وفيه صدر الثاني وعجز الأول مجموعين معاً) [وعجزه في اللسان مادة جول دون نسبة] . والثاني في الخيل : ١١٩ ، وأدب الكاتب: ١٢٤ ، والخيل ١٢٠

من الخفيف

١ـ ولقد أغتَدي يُدَافِعُ رُكْني أجوَليٌّ ذو مَيْعَةٍ إضْرِيجُ
٢ـ مِخْلَطُ مِزْيَلٌ مِعَنٌّ مِفَنٌّ مِطْرَحٌ مِضْرَحٌ جَمُوحٌ خَرُوجُ
٣ـ سَلْهَبٌ شَرْجَبٌ كأنَّ رماحاً حَمَلَتْهُ وفي السَّرَاةِ دُمُوجُ
٤ـ تَتَعادَى بـه قوائمُ لأمٍ وحوامٍ صُمٌّ الحوافرِ عوجُ

---

٢ ـ الملث : المطر . الودق : لمعان البرق. اهاضيب : جمع هضاب ، وهي جمع هضب، المطر أو دفعاته .

— ١٥ —

١ ـ الأجولي : الفرس الجوال السريع وفي الاغاني والدلائل : أحوذي . الاضريج : الجواد الكثير العرف أو الشديد العدو .

٢ ـ في الأغاني : مكر مفر ، منفح مطرح سبوح ؛ وفي الخيل: ١٤٣ مفر بدلا من مفن ؛ وفي الخيل ممعج منفج . والمخلط المزيل : الذي يخالط الأمور ويزايلها . ومعن مفن : أي يأخذ في كل فن وعن . والخروج : الذي يغتال بمنقه كل عنان جعل له . وقال أبو عبيدة في الخيل : المعن : الذي لا يرى شيئاً إلا عارضه ، والمفن : الذي يأخذ في كل فن .

٣ ـ في أدب الكاتب وشرح الجواليقي : شرجب سلهب ؛ والسلهب : العظيم الطويل من الخيل . الشرجب : الطويل القوائم أو الفرس الكريم الجواد .

٥ ــ مقبلاتٌ في الحَزْن أو مُدبراتٌ ‌ ‌ ‌ ‌ بهوى طائعٍ بهنّ يهيجُ
٦ ــ كلُّ قفٍّ إذا حَميْنَ عليه ‌ ‌ ‌ ‌ قَرِحٌ خاشعُ القَذالِ شجيجُ

ـ ١٦ ـ

تخريجها : الرابع والخامس في الميداني ٢ : ٧٣ ، والأول في ياقوت ٣ : ٥٤٢ ، والثاني في اللسان ٣ : ٢٦٠ والتاج ٢ : ١٣٦ والثالث في الخيل : ٣١ (غير منسوب) ، ٨٤ [وفي الفصول : ١٥١] ، والرابع في اللسان ٢ : ٢٠١ ومعجم لين : ٢٥٩٨ والخزانة ٣ : ١٣ وجمهرة العسكري ٢ : ١٥٢ والمعاني الكبير ٢ : ٢٣٨ [١١٨١ في المطبوعة] والخامس في الحماسة : ٧٧٨ والقراضة : ٥٧ ‌ ‌ ‌ ‌ من الرمل

١ ــ تعرفُ الدارَ ورسماً قد مَصَحْ ‌ ‌ ‌ ‌ ومَغَانِي الحيِّ في نَعْفِ طَلَحْ
٢ ــ ولقد أغدو بطِرْفٍ هَيْكلٍ ‌ ‌ ‌ ‌ سبط العُذْرَةِ مَيَّاحٍ دُلَحْ
٣ ــ يَتَّقِي الأرْضَ بِفعْمٍ صُلَّبٍ ‌ ‌ ‌ ‌ غيرِ مَصْرورٍ ولا جِدِّ أرَحْ

* * *

---

٦ ــ القف : الأرض الصلبة . قرح : فيه قرحة . خاشع القذال : مطأطىء الرأس . شجيج : مشجوج أي مجروح . والمعنى ان هذه الخيل إذا عدت فوق القف نفسه أصبح متطامناً ، مشججاً مقرحاً ، لوقع أرجلهن فيه .

ـ ١٦ ـ

١ ــ مصح : درس .

٢ ــ العذرة : ما على كاهله من شعر عرفه . دلح : يختال بفارسه ولا يتعبه .

٣ ــ بفعم أي بحافر فعم . مصرور : مضموم صغير . الأرح : الذي انبطحت سنابكه وانتشرت نسوره ؛ وفي الفصول : ١٥١ يطأ الأرض بوأب ... غير مصطر ، والوأب : الحافر المقعب الصلب .

٤ـ قلتُ لمَّا نَصَلا مِــنْ قُنَّةٍ　　كَذَبَ العَيْرُ وإن كــان بَرَحْ
٥ـ فـترى خلفهما في هبــوةٍ　　من غبــارٍ ساطعٍ قَوْسَ قُــزَح

ـ ١٧ ـ

تخريجها : الأبيات ١ ـ ٣ في اللسان ٣ : ٢٣٠ [والثاني في هامش التاج ٢ : ١٢١] والثالث في التاج ٢ : ١٢١ والصحاح ١ : ١٦٩ والرابع في الفائق ١ : ٢٥١ والخامس في الفاخر ١٨٨

من الكامل المرفل

١ ـ بَرَحَتْ عليَّ بهــا الظبا　　ءُ ومَرَّتِ الغِرْبَانُ سَنْحا
٢ ـ فزجرت أوّلها وقــد　　أبْقَيتُ ،حِينَ خرجنَ ، جُنحا
٣ ـ بالصَّرْمِ من شعثاءَ والـ　　ـعَبْلِ الذي قَطَعَتْهُ بَدْحَا

* * *

٤ ـ وَأخٍ رَمَثْتُ دَرِيْسَهُ　　وَنَصَحْتُهُ في الحربِ نُصْحَا

* * *

٥ ـ ولنــا مُغَافصةٌ تُوَا　　لي بين مُنْقَصدٍ وَرَمْحَا

---

٤ ـ نصلا : خرجا من قنة الجبل وهما العير والكلب . البارح يتشاءم به فهو يقول ، كــذب فيما صنع ولكنني سأصيده . وفي الخزانة : لما ظهرا . وبرح الصيد جاء من ناحية اليسار . وقال الميداني كذب بمعنى فتر أي أمكن وان كان بارحاً ، ويجوز ان يكون كذب اغراء أي عليك العير فصده وان كان برح ، وهو مثل يضرب للشيء يرجى وإن كان استصعب .

٥ ـ الميداني : وترى خلفهما إذ مضيا .

ـ ١٧ ـ

١ ـ برحت من البارح : ما مر من اليمين الى اليسار ، وسنح من السانح وهو عكسه .

٢ ـ جنحاً : ناحية .

٣ ـ الصرم القطيعة ، وهي متعلقة بقوله أبقيت في البيت السابق . بدحاً : قطعاً ، قال في اللسان : ويروى برحاً : بمعنى تبريحاً ، وقال ابو عمرو : بدحاً : علانية .

٤ ـ رمثت : أصلحت ولممت . الدريس : الثوب الخلق .

٥ ـ المغافصة : التي تأخذ على غرة .

ـ ١٨ ـ

تخريجها : الأول والثاني في الخيل : ٥٥ والثاني في الشريشي ٢ : ٢٥٩

من متقارب

١ ـ صَبَحْتُ مع الفَجْرِ ذا مَيْعَةٍ
قَرُونَ اليَـدَيْنِ شديدَ الضُّرَاحْ

٢ ـ اذا شاءَ فارسُهُ ضَمَّهُ كما ضمَّ بازٍ اليـه الجَنَاح

ـ ١٩ ـ

تخريجها : في جمهرة ابن الكلبي ، الورقة : ٣٦ من الرجز

١ ـ نَشَدْتُكُمْ بالله يا أهـلَ البلدْ

٢ ـ هل سابقٌ فيكمْ لمجدٍ [مِنْ] أحَدْ

٣ ـ إلا إيادُ بنُ نزارِ بنِ معـدّ

٤ ـ أهـلُ البغالِ والقِبَابِ والعَـدَدْ

٥ ـ ما سامَهُمْ في الدّهْرِ مَلْكٌ بعُقَدْ

ـ ١٨ ـ

١ ـ قرون اليدين : أي يجمعهما حتى كأنهما في قرن ، وهذا مما يستدل به على جودة حضره .

ـ ١٩ ـ

٤ ـ مما يلفت النظر ان يكون اكثر شعر أبي دؤاد في وصف الخيل ثم يكون مدحه لقومه بانهم « أهل البغال » .

٥ ـ العقد : المراعي أي لم يرعهم في مرعى ؛ وأهل العقد : اهل الولاية ، أي لم يعقد ملك لأحد عليهم ولاية .

— ٢٠ —

تخريجها : الأبيات ١-٣ في الخيل: ٧٦ ؛ والثاني في اللسان ٩ : ١١٤ والتاج ٥ : ٩٦ ؛ والثالث في اللسان ٤ : ٣٣٧ والأساس ٢ : ٢٢٠

من المتقارب

١ — قَصيرُ الجَنَاجِنِ حابي الضُّلوعِ
طويلُ الذِّراعِ قصيرُ العَضُدْ

٢ — نبيلُ النواهضِ والمنكبينِ حديدُ المحازمِ نائي المَعَدْ

٣ — كأنَّ الغُضُونَ من الفَهْدَتَيْنِ
الى طَرَفِ الزَّوْرِ حُبْكُ العُقَدْ

١ — الجناجن : عظام الصدر وقيل رءوس الاضلاع . وقصر العضد مستحب في الفرس وذلك ليخرج منكباه ويدخل مرفقاه

٢ — ناهض الفرس : اللحم على أعلى عضده ويستحب عظم ناهض الفرس . وفي الخيل : حديد الأخارم نائي العقد . المعد : اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه خلف كتفيه .

٣ — الفهدتان : اللحم الناتيء في صدر الفرس . وتستحسن فيه الغضون من الفهدتين الى طرف الزور وشبهها بحبك العقد ، وفي الاساس والخيل : الى بلدة الزور ، وبلدته : منقطع الفهدتين من اسافلهما الى عضديه .

تخريجها : الأبيات ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، في السمط : ٩٥٦ ، والبيتان السابع والثامن في اللسان ٤ : ١٨٥ (غير منسوبين) و ١٣ : ٤٧ والتاج ٢ : ٣٧٠ و ٧ : ٢٢١ ، والاول في اللسان ١ : ٢٠٢ و ٣ : ١٨٩ و ١٢ : ٢٩٠ والتاج ١ : ١٤٥ و ٢٢ : ٩٩ و ٧ : ١١٧ ، ١١٩ ؛ والصحاح ١ : ١٦٣ و ٢ : ١٣١ والمخصص ١٢ : ٣٢٥ وتهذيب الألفاظ : ٥٤٥ والاصلاح : ٧٨ ، وأمالي القالي ٢ : ٣١٤ (دون نسبة) والخيل : ٧٣ [وتهذيب الاصلاح : ١٤٠] و [شمس العلوم ١ : ٧٧] ؛ والثاني في اللسان ١٢ : ٢٧٨ ، والتاج ٧ : ١٠٦ والخيل : ٧٤ ، والسادس في اللسان ٤ : ٤٣ والتاج ٢ : ٢٩٣ والمكتبة الجغرافية ٨ : ١٨٧ وابن هشام : ٤٩ [ورسالة الملائكة : ١٥٣] والعمدة ٢ : ٧٩ (منسوباً الى الحارث بن دوس الايادي) .

من الرمل

١ـ مَرِجَ الدِّينُ فأعْدَدْتُ له ... مُشْرِفَ الحارِكِ مَحْبُوكَ الكَتَدْ
٢ـ [جُرْشُعاً أعظمُهُ جُفْرَتُهُ ... ناتىءَ البِرْكَةِ في غَيْرِ بَدَدْ]

---

١ ـ في اللسان ١ : ٢٠٢ والتاج ١ : ١٤٥ و ٢ : ٩٩ والخيل : ٧٣ أرب الدهر ، [وقال البكري في السمط : ٩٥٦ هكذا رواه الأكثر] وفي التاج ٧ : ١١٩ أرب الدين ، وفي اللسان ١٢ : ٢٩٠ مرج الدهر [وفي شمس العلوم أزب الدهر بالزاي ، قال ويروى مرج الدين] ، واللسان ١ : ٢٠٢ و ٣ : ١٨٩ و ١٢ : ٢٩٠ والمخصص ٨ ، [والسمط] الكتد (بفتح التاء) وفي الخيل : مأمون الكتد ؛ أرب الدهر : اشتد. يقول اشتد الزمان فأعددت له فرساً هذه صفته ، والكتد : موصل العنق في الظهر ، ومحبوك : مدمج ، والحارك : ما شخص فوق فروع كتفيه .

٢ ـ الجرشع : العظيم الجنبين ، الجفرة : الجوف ، البركة : الصدر [وفي الخيل : نابىء] وهو المبرك ، بفتح الباء ، فاذا أدخلت عليه الهاء ، كسرتها .

٣ـ سَلِطَ السُّنْبُكِ لأْمٌ فُصّهُ مُكْرَبَ الأرساغِ مَهْمُوكَ المَعَد
٤ـ [فغدونا نَبْتَغِي الصَّيْدَ به فاذا نحن بميَّاسٍ وَحَد]
٥ـ [ناشطٍ يَخْبِطُ أَغْمَاقَ الندى لِمعَ المَرْسِنُ مِنْهُ بِجُرَدْ]

* * *

٦ـ وفتوٍ حسنٍ أوْجُهُهُمْ من إيادِ بن نزارِ بنِ معد

* * *

٧ـ امرأ القيس بن أرْوَى مُوْلِياً أنْ رآني لأَبْوأنْ بِسُبَد
٨ـ قلتُ بجلاً ، قلتَ قولاً كاذباً إنما يَمْنَعُنِي سَيْفِي وَيَد

ـ ٢٢ ـ

تخريجها : الأغاني ١٥ : ٩٦ من الكامل

١ـ أدُؤادُ إنَّ الأمْرَ أصبحَ ما ترى فانظرْ ، دُؤادُ ، لأيِّ أرْضٍ تَعْمَدُ

---

٣ ـ السنبك : طرف حافره ؛ اللأم : الحافر بين المقعب والارح . المعد : اللحم الغليظ المجتمع في جنبيه خلف كتفيه .

٤ ـ المياس : ان يميس في مشيه من نشاطه يعني ثوراً . الوحد : الواحد او المنفرد .

٥ ـ الأغماق : كثرة الندى مع نقط مطر . المرسن : موضع الرسن من الأنف . الجرد : المخطوط .

٦ ـ اللسان والتاج : ابن مضر ؛ والعمدة : وشباب .

٧ ـ التاج ٧ : ٢٢١ : بفند ، واللسان : امرؤ القيس . لأبوأن . اللام للتأكيد والنون الخفيفة للتوكيد والفعل أبوء . والسبد : الشؤم .

٨ ـ اللسان ٤ : ١٨٥ بجراً ؛ والتاج ٢ : ٣٧٠ بجرا .

ـ ٢٢ ـ

١ ـ قاله في مخاطبة ابنه دؤاد ، حين اضطرته زوجه الى التخلص منه ، فقال دؤاد يجيبه :

وبأي ظن ان اقيم ببلدة جرداء ليس بغيرها متلدد

تخريجها : الأبيات : ٧ ــ ١٠ في تهذيب الألفاظ : ٤٧٥ ، ٦ ــ ٨ في الأغـاني ١٥ : ٩٨ ، والأول في .Haff : ١٧٤ والثاني في .Haff : ١٩٢ ، ومابكاء : ٦٢ التعليقة : ٧ والثالث في اللسان ١٥ : ٢٨٥ والتاج ٨ : ٣٩١ وكتاب الجيم : ١٧٥ ؛ والرابع في اللسان ٤ : ٢٧٣ والتاج ٢ : ٤١٦ ومعجم لين : ١٩٧١ والخيل: ١١٦ ؛ والخامس في الخيل : ٨٠ ؛ والسادس في الأساس ٢ : ٤٩٠ ؛ والسابـع في اللسان ٩ : ٣٧٧ والتاج ٥ : ٢٨٦ ، والثامن في الميسر : ١٣٣ وجمهرة ابن دريـد ١ : ٢٧١ ، ٢ : ٢٧٩ ، ٣٠٤ و .Prim : ٤٨ والمعاني الكبير ٢ : ٢٢٧ [١١٤٨ في المطبوعة] ، والتاسع في اللسان ٤ : ٢٦٠ والمعـاني الكبير ٢ : ٥٩ [٢ : ٧٣٣ في المطبوعة] ، والعاشر فيمعجم لين : ٢٧٩٣ واللسان ٤ : ٥ ، ٤٣١ والصحاح ١ : ٢٠٤ ، ٢٦٣ والتاج ٢ : ٢٦٧ ، ٥١٤ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٢٧٠ والخصائص ٥٦٧ [والطبعة الثانيـة ٢ : ١٧٥] ؛ والغفران : ١٣٠ والمعاني الكبير ٢ : ٦٨ [٢ : ٧٥٣ في المطبوعة] [والسمط : ١٤٥] وشعراء النصرانية : ٤٠٢ التعليقات ؛ والحادي عشر في المعاني الكبير ٢ : ٧٠

من الكامل المرفل

١ ــ ولهاغدائرُ مُسْبَكِرْ رَاتٌ وَأَنيْـابٌ بَوارِدْ

٢ ــ وَمُبَدَّدٌ رَتِلٌ كـأنَّ النَّحْلَ عسَّلَ فيـه بارد

٣ ــ عَذْبٌ كمـاءِ المُزْنِ انْـزَلَهُ مـن العَجَاتِ بارد

* * *

٤ ــ وَطِمَّرةٍ كَهِراوةِ الـ أعْزابِ لَيْسَ لهَا عَدائِد

---

١ ــ مسبكرات : مسترسلات .

٢ ــ مبدد : مفلج الأسنان . رتل : ثغر مستوى الاسنان حسن التنضيد .

٣ ــ في كتاب الجيم : وارد ؛ العجات : جمع عجمة ، وهي الصخرة الصلبة .

٤ ــ العدائد : النظراء . وهراوة الأعزاب : إما انها اسم فرس لعبد القيس والاعزاب جمع عزب، كانوا يركبونها ويستعيرونها ، وإما انه شبه الفرس بعصا الراعي الذي يعزب بغنمه ، وقيل

٥ ــ عَبْلُ الشوى عتِدٌ كَذلـْ ق ِ الزُّجِّ مِحْضِيرٌ مُبَاعِد

* * *

٦ ــ وبَدَتْ له أذْنٌ تَوَجـ ـس ُ حُرَّةٌ وأَحَمُّ واردْ
٧ ــ وقوائمٌ حُـذُفٌ لها من خلفها زَمَعٌ زَوَائـد
٨ ــ كمقاعد الرُّقَباء للضُّ رَباءِ أيديهم نَوَاهـد
٩ ــ لَهِقٌ كنارِ الرأس بالْ علياء تُذْكيهـا الاعابـد
١٠ ــ ويَصيخ أحياناً كمـا اسـ تمعَ المضِلُّ لِصَوت ِ ناشد
١١ ــ أضْحَى بذي العلجان يَلْ جُذ بارِضاً والدَّمْعُ جامد

الاعزاب : الوحش العازبة . وقرىء : وهراءة بالهمز ، على معنى الأتان اي شبه الفرس بالأتان الوحشية . (انظر التصحيف ٨٨ ــ ٨٩ وديوان لبيد نشر الخالدي : ١٤٤) .

٥ ــ واضح ان هذا البيت لا يتصل بالذي قبله تماماً لأنه في وصف فرس مذكر . عتد : شديد تام الخلق سريع الوثبة معد للجري . ذلق : حد ، والزج : طرف السنان .

٦ ــ في الاساس : بانت له . . . واتد ؛

٧ ــ الاغاني : وقوائم عوج ؛ حذف : تحذف الحص ، وفي التاج : تبع لها ؛ والتبع : ما تبع اثر شيء . وقافية هذا البيت في اللسان : معلق .

٨ ــ الرقباء جمع رقيب وهو الذي يقعد اميناً لمراقبة لاعبي الميسر . والضرباء : المتياسرون ، نواهد : مرتفعة اي ايدي الضرباء ، وقال في التاج ان الرقيب ثالث قداح الميسر .

٩ ــ لهق : ابيض ، الرأس : رئيس العجم . الاعابد : جمع اعبد ، شبهه بنار توقد على شرف

١٠ ــ المعاني الكبير ، ويصيخ تارات ، قال : كان ابو عمرو بن العلاء يعجب من هذا البيت ، والناشد : طالب الضالة ، يقال : نشدتها انشدها نشداناً ؛ يريد ان الرجل اذا اضل فرأى مضلا ينشد ضالته ، سأل هذا هذا وهذا هذا ، وانما لان كل واحد منهما يظن بصاحبه انه قد سمع في تطوافه خبر ضالته . وفي جمهرة ابن دريد : ويظل . وفي المعاني الكبير : تارات ، وفيه وفي المعري : دعاء ناشد .

١١ ــ العلجان : نبت . يلجذ : يقلع مـا برض من النبت . والدمع جامد : اي هو في روض وغدير ، فهو فرح وليس له دمع ، لا ان دمعه جامد .

ـ ٢٤ ـ

تخريجها : الابيات : ٢ ـ ٤ في البخـلاء : ٢٣٩ (غير منسوبة) [وفصل المقال : ٢٧٩]
[والميداني ١ : ١٢٤] [والابيات ٤ ، ٢ ، ٣ ، في جمهرة العسكري ١ : ٦٢]
والثاني والثالث في ابن ولاد: ١٢٩ والازمنة ٢ : ٢٦ (غير منسوبين) : ٢٢١ واللسان
٤ : ٤٨٢ (غير منسوبين) و١٩ : ٨٤ ومعلقة طرفـة : ٧٩ (غـير منسوبين)
[والسمط : ٨٤٠] ، [والمعاني الكبير : ٨٥١ وملحقات امالي اليزيدي : ١٥٥]
والاول في الحيوان ٣ : ١٣٢ ، ١٤١ [٣ : ٤٢٥ ، ٤٥٤ هارون] . والرابع في
الكامل : ١٣٢ ، والازمنة ٢ : ٢٢١ .

من البسيط

١ ـ تَنْفي الحَصَى صُعُداً شَرْقيَّ مَنْسِمِها
نَفْيَ الغُرَابِ باعلى أنْفِهِ الغَرَدا

* * *

٢ ـ ما كان من سوقة اسقى على ظمأ خمراً بماء اذا ناجودها بردا
٣ ـ من ابن مامة كعب ثم عيّ به زوّ المنية الا حرة وَقَدَى
٤ ـ اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وراد ، فما وردا

---

١ ـ الغرد : ضرب من الكمأة .
٢ ـ اللسان ٤ : ٤٨٢ ما كان اسقى لناجود على ظمأ ماء بخمر . . والناجود : المصفاة او الباطية .
٣ ـ زو المنية : قدرها . وعي به : لزق به . وقدى على زنة فعلى من التوقد .

تخريجها : الأبيات ١٠ ـ ١٣ في المكتبة الجغرافية ٨ : ٢٠٥ ؛ والاول والثـاني في ياقوت ٤ : ٥٢٣ ؛ والثالث والرابع في اللسان ٩ : ١١٦ والتاج ٥ : ٩٩ ؛ والخامس والسادس في التاج ٥ : ٩٩ ؛ والثـاني في البكري : ٥٣٦ ؛ والسادس في اللسان ٩ : ١١٦ والمحيط : ٢١٨٠ ؛ والسابع في ياقوت ٣ : ٦٤ [والبكري : ٧٢٠ مادة « سرار »] والثامن في المرصع : ٢٢٩ ؛ والتاسع في الفارسي الورقة : ١٠

من الوافر

[وقد صرح البكري « سرار » أنه يمدح فيها عمرو بن هند ، وقال في التاج عن ابن بري : انه يرثي فيها أبا بجاد ، وهذا قد يدل على ان الابيات في هـذه القطعة من قصيدتين مختلفتين] .

١ ــ أَمِنْ رَسْمٍ يُعَفَّى أو رمادِ ... وَسُفْعٍ كالحمامـاتِ الفِرَادِ
٢ ــ وأنشاءٍ يَلُحْنَ على رَكِيٍّ ... بِنَقْعٍ مُلَيْحَةٍ فالمُسْتَرَادِ
٣ ــ مضيف الهم يمنعني رقادى ... إلىَّ فقـد تجافى بي وِسادي
٤ ــ لِفَقْدِ الارْيَحِيِّ ابي بِجَادِ ... أبي الاضياف في السَّنَـةِ الجَمَادِ
٥ ــ إذا ما اغبرتِ الآفاقُ يوماً ... وحارَدَ رِسْلُ ما الخورِ الجِلادِ
٦ ــ إليه تلجأُ الهَضَّاءُ طرّاً ... فليس بقائلٍ هُجراً لِجَادِي
٧ ــ اليكَ رحلتُ من كنفي سِرَارٍ ... على ما كان من كَلِمِ الأعادى

---

١ ــ السفع : الآثافي لا سودادها ، الفراد : المنفردة .

٢ ــ البكري : وآثار يلحن ، والانشاء : جمع نشيئة وهي نوع من النبـات . وقيل الانشاء : جوانب الحوض ؛ الركي : البئر . ونقع مليحة والمستراد : موضعان .

٥ ــ حارد ، أكدى . رسل : لبن . الخور : النوق ذوات اللبن الغزير . الجـلاد : الغزيرات للبن،وما زائدة .

٦ ــ الهضاء : الجماعة من الناس . الجادي: الذي يجتدي نداه .

٨ ــ كأنيّ والقتودَ ونسعتيها على بَيْدانةٍ ببنات وادي
٩ ــ فدَتْ نفسي وراحلتي ورحلي نجادَك بلْهَ ما تحتَ النِّجاد

* * *

١٠ ــ ألا أبلغ خزاعة أهل مرٍّ وإخوتهم كنانةَ عن إياد
١١ ــ تركنا دارهم لما ثرَوْنا وكنّا أهلَها مِنْ عهدِ عادِ
١٢ ــ وأسهلنا ، وسهلُ الارضِ يُخشَى
بجُردِ الخيل ، مُشْنَقَةَ القياد
١٣ ــ فنازعنا بني الأحرارِ حتى علفْنا الخيل من خضِرِ السَّواد

ــ ٢٦ ــ

تخريجها : الثاني والثالث في ياقوت ٤ : ٦٧٨ ؛ والعاشر والحادي عشر في خيل ابن الاعرابي : ٤١ ، والأول في البكري : ٧٩٦ [٧٧٢ ط. مصر] ، والثالث في ياقوت ٢ : ٤٠٥ [والبكري : ١٢٧٦] والرابع في اللسان ٤ : ١٠٥ والتاج ٢ : ٣٢٥ ؛ والخامس في اللسان ١٢ : ٣٦٩ والتاج ٧ : ١٧٢ وكتاب الجيم : ٢٤٦ والفائق ٢ : ١٩٧ [٤٠٤ أبو الفضل] ؛ والسادس في الخيل : ١٢٣ ؛ والسابع في البكري : ٢٣٧ ، والثامن في اللسان ١٣ : ٢٤ والتاج ٧ : ٢١١ ؛ والتاسع في كتاب الجيم : ٢٣١ ؛ والحادي عشر في خيل ابن الاعرابي : ٩٩ ؛ والثاني عشر في البكري : ٧٢٨ .

من الكامل

١ ــ لِمَنِ الدِّيارُ بِهَضْبِ ذي الأَسْنادِ
فالسَّيْلَحِيْنِ فبُرْقةِ الأثمادِ

---

١١ ــ ثرونا : كثرنا ، ونمونا .
١٢ ــ مشنقة : مزمومة في حال استعداد .

ــ ٢٦ ــ

١ ــ السيلحين : موضع بالحيرة ، وقيل رستاق من رساتيق العراق .

٢ ــ إنَّ الأحبـةَ آذنوا بِسَوادِ بُكرٍ دبرن على الحَمُولة حادِ
٣ ــ تَرْقى وَيرْفعُها السَّراب كأنها من عُمٍّ مَوْثِبَ أو ضِناكِ خداد
٤ ــ عَبَقَ الكِبَاءُ بهنَّ كلَّ عشيَّةٍ وَغَمَرْنَ ما يَلْبَسْنَ غير جِمَادِ
٥ ــ كَرِكٌ كَلَوْنِ التِّينِ أحْوَى يَانِعٌ
مُتَرَاكِبُ الأكْمـام ، غَيْرَ صوادي

* * *

٦ــ خَيْفَانَةٌ تَهْدِي الجيادَ كأنَّها غَبَّ الوجيفِ تُعَلُّ بالأجساد
٧ــ فاذا ثلاثٌ واثْنَتَانِ وأربع مَشْيَ الهِجانِ على كثيبِ جُراد
٨ــ فلَهَزْتُهنَّ بها يَؤُلُّ فَرِيصُها من لَمْعِ رايتنا ، وهنَّ غوادي
٩ــ وُضِعَ الجآذِرُ في مَطارِبِ مُزْنِهِ فكَأنَّهُنَّ بها بِهَامُ نَقَاد

---

٢ ــ آذنوا : ارتحلوا . بسواد : ليلا .

٣ ــ العم : النخل الطويل ، شبه الهوادج بها . وموثب : موضع . والضناك : شجر عظيم . وخداد : اسم موضع .

٤ ــ الكباء : العود الطيب الرائحة ؛ الجاد بالفتح والكسر : ضرب من الثياب والبرود . وغمرن : زعفرن ثيابهن .

٥ ــ كرك : أحمر ؛ اي هذا الجهاد الذي ذكره في البيت السابق فان لونه احمر يانع كالتين حين يكون متراكب الأكمام ثم عاد فقال : غير صوادي ، فأتم الحديث عن النساء .

٦ ــ خيفانة : فرس او ناقة سريعة . الوجيف : ضرب من السير . تعل بالاجساد : من شدة عرقها ؛ والأجساد : الدماء .

٧ ــ فاذا ثلاث الخ : اي ظباء ، يمشين مشي الهجان على جراد : اسم لكثيب .

٨ ــ ألت الفرائص : لمعت في عدو . لهزتهن : دفعتهن وطردتهن .

٩ ــ المطارب : جمع مطربة : وهي طريق صغيرة . بهام نقاد : أي كأنهن صغار المعزى .

١٠ـ جَلَبَ الجيادَ من العراق شَوَازِباً قُبَّ البُطون يَجُلْنَ بالأَلبَاد
١١ـ نَجْلَ الغَمامةِ والصَّريح وثادقٍ وبنات قيدٍ ، نَجْلَ كلِّ جواد

* * *

١٢ـ ولقد صَبَبْنَ على تنوخٍ صَبَّةً فجزيْنَهُمْ يوماً بيومِ قُحاد

ـ ٢٧ ـ

تخريجها : التاج ٦ : ٢٩١ ، والمشترك : ٥١ (الصدر وحده) .

١ ـ نحن حَذرنا ببرقةِ ذي غا نٍ على شَحْطِ المزارِ الأَعْدا

ـ ٢٨ ـ

تخريجها : الأول في اللسان : ٢٦٦ ، كتاب الجيم ١٧٦ ؛ والثاني في الفائق ٢ : ٢٢ [٢ : ٤٢ ابو الفضل] .

من البسيط

١ ـ إنْ تَبْتَذِلْ تَبْتَذِلْ مِنْ جَنْدَلٍ خَرِسٍ
صَلابَةً ذاتَ أَسْدارٍ لها عَبَدَةْ
٢ ـ وكلَّ يومٍ ترى في صاعٍ جُؤْجؤها
تَطْلِيهِ أيدٍ كأيدي المَعْشَرِ الفَصَدَةْ

---

١٠ ـ شوازب : ضامرات .
١١ ـ هذه اسماء خيول كرام ، الغمامة والصريح وثادق وقيد .

ـ ٢٧ ـ

١ ـ التاج : ويروى برحبة ذي غان .

ـ ٢٨ ـ

١ ـ كتاب الجيم : ذات اسرار . العبدة : القوة والسمن في الناقة .
٢ ـ صاع : مطمئن .

— ٢٩ —

تخريجها : ديوان المعاني ١ : ١٤٣ — من الوافر

١ – على أعْراقِهِ يَجْري المُذَكّي — وليس على تَكَلُّفِهِ وجَهْدِه

— ٣٠ —

تخريجها : التاج ١ : ٢٤٧، جمهرة ابن دريد ٢ : ٤١٠ — من الخفيف

١ – يا فتى ما قَتَلْتُمْ غَيْرَ دعبو — بٍ ولا مِنْ قُوارَةِ الهِنَّبِرِ

— ٣١ —

تخريجها : الأبيات : ١ – ٧ في مضاهاة كليلة (نسخة الفاتيكان) ؛ والأبيات ١ – ٣ ، ٥ – ٧ في المضاهاة (نسخة برنستون) : الورقة : ٤٧ . — من الطويل

١ – بَرَزْتَ ولم يَسْتأهِلِ البِرَّ ساعةً — دناءةُ نَفْسٍ في خُمُولٍ من الذِّكْرِ

— ٣٠ —

١ – دعبوب : ضعيف يهزأ منه الناس . قوارة : ما تقور حوافيه من جلد وما اشبه ، الهنبر : الأديم الرديء ؛ اي انه ليس رذلا محتقراً .

— ٣١ —

[قلت : شك جامع الشعر في ان تكون هـذه القصيدة لأبي دؤاد ، وهو محق في ذلك ، وقد جعلت سياقها يؤدي معنى شخص قدم آخر وبره ، ثم تنكر له هذا الثاني بعد ان علت قدمه وأصبح ذا سطوة لا يرد له قول، واخترت من الروايات ما يؤيد هذا المعنى . ١ :في الاصل: برزت ولم تستأهل البرز] .

٢ـ وقدَّمتَهُ دونَ الأنام مُرَفَّهــاً   تُرشِّحُهُ في سرِّ أمرِكَ والجهــر
٣ـ فأصبحَ ذا رأيٍ وعــلمٍ وهيبةٍ   ومنزلةٍ في النــاسِ ساميةِ القدر
٤ـ وحتــى تراءتــه العيون جلالةً   وساواكَ في الأتباعِ والنَّهيِ والأمر
٥ـ وقــال بفعــلٍ لا يُرَدّ مَقالهُ   وسطوةِ ذي بأسٍ تُزَيَّنُ بالوَفْرِ
٦ـ فلم يَبقَ إلا أن يُغَطِّكَ غَطَّــةً   فتصبح مسلوبَ التملُّكِ في ستر
٧ـ وإن لم يُغيِّرْ مــا به فاحذرِ التي   تخافُ فان الموت يُدفَعُ بالحذرِ

ـ ٣٢ ـ

تخريجها : الاول في كتاب الجيم : ٦٣ والثاني في كتاب الجيم : ١٧٥

من البسيط

١ـ فظلَّ يَصلُقُ بالحملاقِ مُقلتَهُ   من الحَرُورِ وما في عَينه عَوَرُ
٢ـ وقد تُفرِّجُ همِّي ذاتُ مَعجَمةٍ   تَنضُو المطيَّ إذا ما ضَمَّها السَّفَر

ـ ٣٣ ـ

تخريجها : الفارسي : ١٥٩

من الطويل

١ـ أنارَ أبينا غَيرَ انَّ ضِيافَهُ   قليــلٌ وقد يُؤوُوا إليها فيَكثُرُ

[٤ ـ حتى .

٦ ـ فيصبح مسلوباً للملك .

٧ ـ تغير ـ فان الخوف ، وهذه التصويبات اعتمدت فيها على نسخة الفاتيكان حسبما اثبته جامع الشعر] .

ـ ٣٢ ـ

١ ـ يصلق : يحك بعضها ببعض .

٢ ـ ذات معجمة : ذات صبر وصلابة وشدة . تنضو : تهزل لانها تكلفها السير الشديد .

تخريجها : الابيات ١٩ ـ ٢٧ في الخيل : ١٤٣ ـ ١٤٤ ، و ١ ـ ٨ في الخزانـة ٤ : ١٨٩ ـ ١٩٠ ؛ والابيات ٣٣ ، ٣٥ ـ ٤٠ في الحيوان ٤ : ١١٨[٤ : ٣٦٥ ط . هارون] [والابيات ٣٥ ، ٤٢ ، ٣٤ ، في المعاني الكبير ٢ : ٧٧٥ ـ ٧٧٧] و ١ ـ ٥ في العيني ٣ : ٣٢٨ ؛ والأول والثاني والرابع ـ السادس في السيوطي : ١٣٩ ؛ و١٤ـ ١٨ في الخيل : ١٤٤ ؛ و ١ ـ ٤ في الهمداني : ٣٢٣ ؛ و ١٠ ـ ١٣ فيالخيل: ١٣، وابن هذيل : ٥٩ ؛ و ٢٨ ـ ٣٠ ، ٣٢ في الاقتضاب : ٤٢٦ ؛ والأول والثالث في ياقوت ٤ : ٧٣٢ ؛ والثالث والرابع في البكري : ٥٢٠ [١٢١٨ ط. مصر] والبيت ٣١ ، ٣٢ في شرح الجواليقي : ٣٤٧ ؛ والاول في البكري : ٨٤ ، ٢٠١ ، ٣٩٧، والوحوش : ١٨٧ [وابن أبي حصينة ٢ : ١٨ (دون نسبة)] ؛ والثـاني في لين : ١٠٠٤ والمفصل : ١٣٣ وابن يعيش : ١٠٩٢ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٤١٨ والهمع ٢ : ٢٦ (دون نسبة) والمغنى ١ : ١١١ ، ٢ : ٩ (الصدر فقط) ؛ والخامس في أمـالي الشجري ٢ : ٢٤٣ ؛ والتاسع في اللسان ٣ : ١٥٢ والتاج ٢ : ٧٦ [والحادي عشر في المعـاني الكبير ١ : ٨٩] ؛ والثـاني عشر في الجيم : ٦٣ ؛ والخامس عشر في العمدة ١ : ٢١٨ (لأبي دؤاد او عبد بن ثعلبة الأسدي) ؛ والسادس عشر في الخيل : ٧٠ ؛ والثامن عشر في اللسان ٨ : ١٧٤ والتاج ٤ : ٢٩٧ والخيـل : ١٣١ (دون نسبة) ؛ والحادي والعشرون في الخيل : ٨٧ ، ١٤٤ ؛ والثاني والعشرون في الخيل : ١١٧ ؛ والخامس والعشرون في اللسان ١٦ : ١٩٦ والتاج ٩ : ١٣٩ ؛ والسابـع والعشرون في الحيوان ١ : ١٣١ [١ : ٢٧٢ ط. هارون] و ٦ : ١٥٧ ، [٦ : ٤٦٠] ، [واللسان (ورل) منسوباً لعدي بن الرقاع] ؛ والثلاثون في لين : ٢٥٣٤ واللسان ٦ : ٤٠٩ والتاج ٣ : ٤٩٤ [والمعاني الكبير ١ : ٨٩] ؛ والثاني والثلاثون في أدب الكاتب : ٥٣٣ والمعرب : ٦٢ وكريمر : ٣٣٣ والمعـاني الكبير ٢ : ١٨٣ [١ : ٥٩ ، ١٠٣٧ في المطبوعة] = [١ : ٥٩ في المطبوعة] ؛ والرابع والثلاثون في الأساس ١ : ٣٠٠ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣١١ والمعاني الكبيـر ٢ : ٧٩ ؛ والخامس والثـلاثـون في اللسان ٨ : ٢٢١ و ١٤ : ٢٩٨ والتـاج ٤ : ٣٣٣ و ٨ : ١٩٠ والصحاح ١ : ٤٩٤ و ٢ : ٢٥٩ وكتـاب الجيم : ٢٥٩ والفـائق ١ : ١٤٨

[١ : ٢٩٤ ط. ابو الفضل] والمعاني الكبير ٢ : ٧٨ [٢ : ٧٧٧ في المطبوعة] ؛ [والثامن والثلاثون في المعاني الكبير ٢ : ٤٦٥] ؛ والتاسع والثلاثون في الجيم : ٢٠٩ والحادي والاربعون في ابن هشام : ٦٩٧ ؛ والثاني والاربعون في اللسان ٣ : ١٧٠ والتاج ٢ : ٨٦ وكتاب الجيم : ٢٠٩ والمعاني الكبير ٢ : ٧٨ (الصدر وحده) ؛ والثالث والاربعون في اللسان ٣ : ٣٢٢ والتاج ٢ : ١٦٨ .

من الخفيف

١ــ أوْحَشَتْ من سُرُوبِ قَوْمِي تِعارُ فَأرومٌ فَشَابَةٌ فالسِّتَارُ

٢ــ بعد ما كان سربُ قومي حيناً لهم النخلُ كلُّها والبحارُ

٣ــ فالى الدُّورِ فالمَرَوْرَاتِ منهمْ فَحَفِيرٌ فنَاعِمٌ فالدِّيار

٤ــ فقد امستْ ديارُهُمْ بَطْنُ فلْجٍ ومصيرٌ لِصَيْفِهِمْ تِعْشَار

٥ــ رُبَّما الجاملُ المؤبَّلُ فيهم وعناجيجُ بينهنَّ المِهَار

٦ــ ورجالٌ من الأقاربِ بَانُوا من حُذَاقٍ هُم الرؤوسُ الخِيَار

٧ــ وجوادٌ جمُّ النَّدى، وَضَرُوبٌ برقاقِ الظباة فيه صَعار

---

١ ــ البكري : اقفرت، وهي بمعنى اوحشت. سروب : جمع سرب وهو المال السارح . تعار بكسر المثناة . أروم : بفتح الهمزة وشابة والستار بكسر السين المهملة كلها اسماء اماكن.

٢ ــ الخزانة : لهم الخيل . البحار : أراد بها الريف

٣ ــ البكري : فالمروراة . والخزانة والعيني : فجفير. الدور بضم الدال والمروراة بفتح الراءين والجفير وناعم والديار كلها مواضع

٤ ــ شرح شواهد المغنى : بصيفهم ؛ وبطن فلج وتعشار بكسر المثناة : موضعان .

٥ ــ امالي الشجري : المؤبل فينا ؛ الجامل : جماعة من الابل لا واحد لها من لفظها ، قال العيني : كذا في شرح ديوان ابي دؤاد وقيل هو جماعة الاجمال. مؤبل : اي ان ابله للقنية . والعناجيج : الخيول الطويلة الاعناق . وربما كفتها ما عن العمل ، ومع ذلك دخلت على الجملة الاسمية وهو نادر .

٨ ـ ذاك دهرٌ مضَى فهلْ لدهورٍ كُنَّ في سالفِ الزَّمانِ انكرار

* * *

٩ـ عَلَجاتٌ شُعرُ الفَراسن والأشْـ ـداقِ كُلْفٌ كأنَّها أفْهَار

* * *

١٠ـ عَلِقَ الخيلَ حبُّ قلبي وليداً وإذا ثابَ عِندي الأكثار

١١ـ علقتْ هِمَّتي بهنَّ فما يَمْـ ـنعُ منّي الأعنَّةَ الاقتار

١٢ـ جُنَّةٌ لي في كلِّ يومِ رِهانٍ جُمِّعَتْ في رِهانِها الأعشار

١٣ـ وانجراري بِهِنَّ نحْوَ عدوّي وارتحالي البلادَ والتسيارُ

* * *

١٤ـ ولقد أغتدي يُدافِع رُكني مثلُ شاةِ الارانِ نَهْدٌ مُطار

١٥ـ لا يكادُ الطويلُ يبلغُ منه حيث يُثْنَى من المِقَصِّ العِذار

١٦ـ ومنيفٌ غَوْجُ اللَّبان يُرى منـ ـه بأعلى عِلْبائِه إدْبار

١٧ـ يحسب الناظرون فيه قِماصاً وهو ، إلاّ المِراحُ ، فيه وَقار

١٨ـ مُلْهَبٌ حشُّهُ كحشّ حريقٍ وَسْطَ غابٍ ، وذاك منه حِضار

* * *

١٩ـ ولقد أغتَدى يُدافِعُ رُكني تَيْسُ رَبْلٍ مُحَنَّبٌ طيَّارُ

---

٩ ـ علجات : جمع علجة وهي الكثيرة اللحم . الفرسن من البعير بمنزلة الحافر من الدابـة . الافهار جمع فهر وهو الحجر .

١٠ ـ ابن هذيل : مقلا ، ناب ؛

١١ ـ الخيل : هامتي ؛ والمعاني الكبير : هابتي ؛ والمعنى اولعت بالخيل فما يمنعني اقتاري من اقتنائها أو ركوبها .

١٢ ـ الخيل : الاجشار ؛ وابن هذيل : الاحسار ، والاحشار : الجماعات

١٤ ـ شاة الاران : الثور الوحشي النشيط .

١٦ ـ غوج اللبان : واسع جلدة الصدر ؛ والعلباء : عصب تحت منبت العرف

١٨ ـ حش الفرس : اسرع ومثله الهب كأنه يتوقد في عدوه .

١٩ ـ الربل : ضرب من الشجر ، اي تيس يأوى الى ذلك المكان . محنب : معطف العظام

٢٠ــ أهْوَجُ الحلم في اللجام لجُوجٌ أعوجي عنَانهُ خوّار

٢١ــ أيِّدُ القُصْرَيَين ما قِيْدَ يوماً فيُعَنّى بصَرعِهِ بِيْطار

٢٢ــ جُرشُعُ الخَلْقِ بادنٌ فاذا ما أخذَته الجِلالُ والمضمار

٢٣ــ آلَ منه فخفٌّ ، وهو نبيلٌ ، في مَحَاني ضُلوعه إجفار

٢٤ــ رَهِلُ الصَّدْرِ افرعَت كتفاه في مَحَانِ أطبَاقهُنَّ قِصَار

٢٥ــ جُوِّفُ الجوفُ منه وهو هواءٌ مثلَ ما جَافَ أبزَناً نجّار

٢٦ــ وَهْوَ شاحٍ كَقَفَّةِ القَتَبِ المجْلَبِ شَدَّ القرا عليه الاطار

٢٧ ــ عن لسانٍ كجثة الوَرَلِ الأحْمَرِ مَجَّ النَّدى عليه العَرار

٢٨ــ دافعَ المحلَّ والشتاءَ وَيَبْسَ الـعود عنه قَنَاعِسٌ أظْآر

٢٩ ــ رَهِلاتٌ ضَرّاتُهُنَّ مهاريـسُ جِلادٌ إذا شتَوْنَ غِزار

٣٠ ــ فَقَصَرْنَ الشتاء بَعْدُ عليه وهو للذَّوْدِ أنْ يُقَسَّمْنَ جار

---

٢٠ ــ خوار العنان : سهل المعطف لينه كثير الجري . اعوجي : منسوب الى الفحل اعوج .

٢١ ــ اي لم يقد يوماً الى بيطار ليصرعه ويعالجه .

٢٣ ــ روايته في الخيل : ١٤٤

حوشب الخلق افرعت كتفاه من محاني ضلوعه إجفار

والاجفار : انحناء ضلوعه من أعلى اصولها .

٢٤ ــ الخيل : طباقهن .

٢٥ ــ اللسان والتاج : اجوف الجوف فهو منه هواء ؛ ابزن : أصله آبزن فجعله الابزن حوض من نحاس يستنقع فيه الرجل (Basin) . جافه : وسع جوفه .

٢٦ ــ شاح : مباعد ما بين خطاه ؛ المجلب : المغشى بالجلبة وهي جلدة تجعل على القتب .

٢٨ ــ قناعس : نوق طويلة سنمة ، اي انهن كفين الجواد امر الشتاء والمحل بلبنهن وهن أظآر : اي ولدن .

٢٩ ــ المهاريس من الابل : الشداد .

٣٠ ــ المعاني الكبير : وقصرنا ، والضمير في قصرن يعود الى النوق ، والمعنى حبسنا الابل عليه الشتاء كله يشرب من البانها فهو لها جار من ان يغار عليها فتقسم لان صاحبه يقاتل عليه من يريدها ويلحق من اغار عليها فيردها .

٣١ ـ فنهضنا إلى أشمّ كصدر الرُّمْحِ صَغْلٍ في حالبيه اضْطِمار
٣٢ ـ فَسَرَوْنا عَنْهُ الجِلالَ كما سُلَّ لبيع اللَّطِيْمَةِ الدَّخْدار
٣٣ ـ وأخَذْنا به الصِّرار وقلنا لحقير بنانه إضمار
٣٤ ـ أوْفِ فارقبْ لنا الأوابدَ وآرْبأ وآنْفُضِ الأرضَ إنها مِذْكار
٣٥ ـ فأتانا يَسْعَى تَفَرُّشَ أمِّ البَيْض شَدّاً ، وقد تَعالى النهار
٣٦ ـ غَيْرَ جُعْفٍ أوابدٍ وَنَعامٍ ونعام خِلالَها أثْوار
٣٧ ـ في حوال العقارب العمر فيها حين ينهضن بالصباح عذار
٣٨ ـ يَتَكَشَّفْنَ عَنْ صَرَائِعَ سِتٍّ
قُسِّمَت بينهن كأسٌ عُقار

---

٣١ ـ صغل : سيء الغذاء ولا أراه مناسباً لما ذكره من قبلها ، ولعلها : صعل بالمهملة بمعنى انه دقيق خفيف البدن .
٣٢ ـ المعاني الكبير : ٥٩ (فسللنا) : يقول : نزعنا عنه الجلال ؛ الدخدار بالفارسية : التخت دار ، وهو الثوب الذي يمسكه التخت . اللطيمة : سوق المسك .
٣٣ ـ الصرار : الاماكن المرتفعة ، اي انحاز بحصانه اليها . لحقير اي للخادم الذي يخدمه أو للصائد . بنانه أضمار : لعلها ثيابه اطار وهذا البيت وما بعده حتى ٣٧ محرفة كثيرا في الحيوان .
٣٤ ـ اربأ : كن ربيئة اي رقيباً ، والارض مذكار لانها تنبت ذكور البقل والمشي فيه اخفى .
٣٥ ـ اتى ذلك الصائد يعدو كما تعدو النعامة ، وهو في ذلك خفيف يخفي وطأه .
٣٦ ـ قلت : ها هنا قبل البيت حذف اي ان الغلام عاد اليه فاخبره عما رآه من صيد وعد هذه التي رآها ، ومما يدل على الحذف ما جاء في المعاني الكبير : ٢١ قال « ولذلك قال ابو دؤاد للغلام حين حمله على الفرس « احصننه ان المكان خبار »
٣٨ ـ المعاني الكبير : ثم ولى بنعجتين وثور ؛ وقوله قسمت . . . الخ : اي جلسوا يشربون الخمر وهم يأكلون اللحم ، قلت هذا شرح ابن قتيبة والمعنى فيما اراه غير ذلك اي ان هذه الست وقعت صريعة كأنها شربت من كأس واحدة ، هي كأس الموت . وفي البيتين التاليين يعد الحيوانات الستة التي صرعت .

٣٩ــ بينَ ربْدَاءَ كالمظلَّةِ أفْقٍ وظليمٍ ، معَ الظليمِ حمارُ
٤٠ــ ومهاتين : حرس ورئال وشبُّوبٌ كأنّهُ أوْثارُ
٤١ــ فذعرْنا سُحمَ الصّياصي بأيليهن فضخٌ من الكُحيْلِ وقار
٤٢ــ ففريقٌ يُفلّجُ اللحم نيئاً وفريقٌ لطابخيْه قُتارُ

* * *

٤٣ــ وتغالَينَ بالسَّنيح ولا يسألْنَ غِبَّ الصَّباحِ ما الاخبار

ــ ٣٥ ــ

تخريجها : الاول في ياقوت ٣ : ٣٥٦ والثاني في اللسان ١٤ : ٣٣٢ والثالث في كتاب الجيم : ١٧٥

من الخفيف

١ ــ أذْكُرَنْ محبِسَ اللّبون وأرْجُو
كلَّ يومٍ حيَاةَ من في القُبُورِ
٢ ــ جاعلا قبْرَهُ تُخُوماً وقد جرَّ العذارى عليه وافي الشّكير
٣ ــ واذكرنْ وحدتي وغيْبَة من يرْ
جوكَ في عائض [وفي] ميْسور

٣٩ ــ هنا عد ثلاثاً منها : نعامة ربداء ، وذكر نعام وحمار وحش . أفق : رائع او رائعة .
٤٠ ــ وفي هذا البيت ذكر ثلاثاً من الست : المهاتين ، والثور وهو الشبوب ، وكانت في الاصل « وسيوف كأنها أوتار » ، وكأنه أوثار يعني الثور : قيل الأوثار الثوب الابيض المحشو ، وقيل البرذعة ، وذلك انه سمين . أما حرس ورئال فلم أهتد للصواب فيهما .
٤١ ــ هذا البيت في غير موضعه . سحم : سود . الصياصي : القرون . فضخ : ما يسيل او يعصر من عرق وغيره . الكحيل : مصغراً الذي تطلى به الابل للجرب .
٤٢ ــ يفلج : يشرح او يقسم .
٤٣ ــ في هذا البيت يتحدث عن النساء فوقعه في باب الغزل من القصيدة . والسنيح : الدر والحلي .

ــ ٣٥ ــ

٢ ــ تخوماً : حداً تنتهي اليه . الشكير : الغصون ، وقد تكون من فراخ النخل .
٣ ــ عائض ، وزن فاعل بمعنى المفعول .

— ٣٦ —

تخريجها : [الأبيات ١ ــ ٤ في الهمداني : ١٧١ منسوبة الى ابي المنــذر الايادي] ، والاول في البكري : ٢٣٦ [٣٨٠] .

من الطويل

١ ــ تَحنُّ الى أرض الُمغَمَّس ناقتي ... وَمِنْ دونِا ظهرُ الجريب فَرَاكِسُ
٢ ــ [بها قَطَعَتْ عنا الوَذيمَ نساؤنا ... وَعرَّقَتِ الابناءَ فينا الَخوَارِسُ]
٣ ــ [تجوبُ بنا البوباةَ كلُّ شِملَّةٍ ... إذا أعرضت منها القفارُ البسابس]
٤ ــ [فيا حبَّذا أعلام بِيْشَةَواللِّوى ... ويا حبذا أخْشَافُها والَجوَارِسُ]

— ٣٧ —

تخريجها : [الأبيات ١ ــ ٥ في المعاني الكبير ١ : ١ ــ ٣] والأولوالرابعوالثاني في اللسان ٨ : ٣٦١ والتاج ٤ : ٤٣٥ ؛ والاول والثاني في نولدكه : ٣٨٨ ؛ والثاني والرابــع في جمهرة ابن دريد ٣ : ٥٠٦ ؛ والاول ني اللسان ٨ : ٢٧١ ، ١١ : ٤٠٧ والتــاج ٦ : ٣٥٧ والانباري : ٥٨٠ (دون نسبــة) ولين : ١٠٩٠ والمرصع : ١٥٩ والمخصص ١٣ : ٢١٢ وجمهرة ابن دريد ١ : ١٢٧ والمعاني الكبــير ٢ : ٥٢ [٢ : ٧١٩ في المطبوعة] وجمهرة العسكري ١ : ١٦٠ [والسمط (الحاشية) : ١٦٩] والثاني في اللسان ٨ : ٣٦٠ والاشناندانى : ٤٠ والخيل : ١١٤ [والسمط، الحاشية : ١٦٩] والرابــع في الحيوان ١ : ١٣٢ [١ : ٢٧٤ هارون] ، و ٤ : ١١٠ [٤ : ٣٣٤ هارون] والبديع : ٧٠ والخيل : ٩٢ ، ١٠٢ [والسمط (حاشية) ١٦٩] [والمعاني الكبير ١ : ٤٠] ، والثالث في اللسان ٥ : ٤١٢ ، ٨ : ٣٠٤ والتاج ٣ : ٢٣٨ ، ٤ : ٣٩٥ وياقوت ٢ : ٩٣٣ والألوسي ٢ : ٦٥ والعمدة ٢ : ١٧٩ والمعاني الكبير ١ : ٣ [ورسالة الملائكة : ٢٣٩] ، والخامس في المعاني الكبير ١ : ٤ .

[قلت : وقد كان جامع الشعر اتبع في ترتيبها نهجــاً خاصاً فلما راجعتهــا على المعاني الكبير ، اخترت ترتيبها حسبما وردت فيه ، لانها وردت هنالك جميعاً ، وكانت

في الاصل هكذا ٣/٤/٢/٥/١ ؛ وترتيب ابن قتيبة هو روايـة الأصمعي عن ابي عمرو ، ما عدا البيت الثالث فانه لم يحفظه] .

من الكامل المرفل

١ ـ ولقد ذَعَرْتُ بناتِ عـــمٍّ الْمُرْشِقاتِ لهـا بَصابِصْ
٢ ـ بمجوَّفٍ بَلَقاً وَأعــلى لونِهِ وَرْدٌ مُصامِص
٣ ـ ككنانة الزُّغَرِيِّ زيَّنهـا مـن الذهب الدُّلامِص
٤ ـ يَمْشِي كَمَشْيِ نعامتــين تُتابِعـان أشَقَّ شاخص
٥ ـ يَخْرُجْنَ من خَلَلِ الغُبَا رِ فجامزُ الوَلَقَى وَقَابِصْ

ـ ٣٨ ـ

تخريجها : الأول والثاني في اللسان ٨ : ٢٨٧ ، والثاني في التاج ٤ : ٣٨٧ ، والثالث في اللسان ٨ : ٢٦٨ ، والرابع فيالأساس ١ : ٣٩٧ ، والخامس في التاج ٤ : ٤٢٥ .

من الكامل المرفل

١ ـ هَلاَ سألتِ بِمَشْهَدِي يوماً يَتِيـعٌ بذي الفريصْ

---

١ ـ المرشقات : الظباء وبنات عمها : البقر . بصابص : حركات الاذناب
٢ ـ الاشنانداني : وسائر لونـه ؛ المجوف : الفرس الذي بلغ البلق بطنـه ، وهو التجويف . المصامص : الخالص من كل شي ، يريد أنه ليس بهجين .
٣ ـ رسالة الملائكة : ككنانهـا ؛ الزغري : منسوب الى زغر بالشام وكنائنها تعمل من ادم حمر وتذهب . الدلامص : البراق ، شبه لون فرسه بالوان من هذه الكنائن .
٤ ـ المعاني الكبير : نعـائم يشتاطن ، اثبت ابن قتيبـة نعائم وشرحه «كمشي نعامتين» ثم اثبت الرواية الصحيحة ١ : ٤٠ يقول : اذا مشى اضطرب فارتفعت عجزه مرة وعنقه مرة أخرى وكذلك مشي النعامتين اذا تتابعتا تقاصر واحدة وتطاول واحـدة فاذا مشت المتقدمة ارتفع الصدر واذا مشت المتأخرة ارتفع العجز . الاشق : الطويل .
٥ ـ الولقى والجمزي : المر السريع : القابص : الذي يعدو على الاطراف كأنه ينزو في عدوه .

ـ ٣٨ ـ

١ ـ يتع به : يتعتعه ، يدفعه ويذهب به ويجيء ؛ فريص : جمع فريصة ، لحمة عند الكتف ترتعد عند الفزع .

٢ ــ وتشاجَرَتْ أبْطَالُهُ بالمشْرَفيِّ وبالخَرِيصْ
٣ ــ ولقد شهدتُ تَغاوُراً يوم اللقاء على أبوصْ
٤ ــ أوجرت عمراً فاعلموا خُرْصاً يَزِرُّ له وبيصْ
٥ ــ فتركتُهُ مُتجَدِّلاً تنْتَابُهُ عُرْجُ القَفُوصْ

ــ ٣٩ ــ

تخريجها : الاول والثاني في الصناعتين : ٦٩ [٩٣ الحلبي] والموشح : ٨٨ والاساس ٢ : ٣٨١
والثالث في كتاب الجيم : ٢٣١ من الكامل

١ ــ لو أنها بَذَلَتْ لذِي سَقَمٍ مَرِهِ الفُؤَادِ مُشَارِفِ القَبْضِ
٢ ــ أنسَ الحديث لظلَّ مُكْتئِباً حرَّانَ من وَجْدٍ بهـا مَضِّ

* * *

٣ ــ يَكْسُو الاكامَ اذا يُكَلِّفُها وأباً يُطِيرُ به حَصَى القَضِّ

---

٢ ــ الخريص : رمح قصير يتخذ من خشب منحوت . قال ابن بري : هذا البيت يروى : أبطالها وابطاله ، فن روى ابطالها فالهاء عائدة على الحرب ، ومن روى ابطاله فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله .
٣ ــ أبوص : فرس نشيط .
٤ ــ يزر له وبيص : يلمع له بريق .
٥ ــ القفوص : موضع، وعرجه أي الضباع .

ــ ٣٩ ــ

١ ــ الصناعتين : حرض الفؤاد ؛ ورجل مره الفؤاد : ذاهبه من شدة المرض .
٢ ــ عاب البلاغيون والنقاد هذا البيت لانه مضطرب المعنى ولو قال: لبرأ من سقمه لاستقام المعنى.
٣ ــ حصى القض : الحصى الصغار .

— ٤٠ —

تخريجها : الاساس ٢ : ٢٥٥ من الطويل

١ دَخَلْنَا على البيضِ الكواعبِ كالدُّمَى
لنا قَصَبُ الحِصْنِ الذي كانَ يُمْنَعُ

— ٤١ —

تخريجها : الاول والثاني في التاج ٦ : ٢٣٠ والثاني في اللسان ١١ : ٢٠٥ [والثالث في ابن ابي حصينة ٢ : ٢٤٩] من الكامل

١ — نبئت أن أبا رياح جاءني زَبداً ، لنابَيْهِ عليَّ صريفُ
٢ — فوددْتُ لو أنّي لقيتكَ خالياً أمْشي بكفّي صعْدَةٌ وكتيفُ

* * *

٣ — [كمُلَتْ ثلاثاً او تزيدُ بنانُهُ بالسير ظاهرُ عجْبها مكْشُوف]

— ٤١ —

١ — قصب الحصن او قصبته : داخله وجوفه .

— ٤١ —

١ — الصريف : صوت احتكاك الأنياب .
٢ — الكتيف : السيف الصفيح .
٣ — انث البنان حملا على المفرد لان مفرده بنانة .

— ٤٢ —

تخريجها : التاج ٩ : ٣١٩ [واللسان « كدن » وقيل للطرماح] .

من الطويل

١ — تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كي لا يَفُوتَني
مـن المَقْلَةِ البَيْضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ

— ٤٣ —

تخريجها : الانباري : ١٧٥ [والاغاني ١٥ : ٩٤] .

من الكامل المرفل

١ — بَكَرَتْ له أذْنٌ تَوَجَّـسُ حُرَّةٌ وأحَمُّ مُـذْلَقْ

— ٤٤ —

تخريجها : حماسة ابن الشجري : ٢٨٣ — ٢٨٤ [والسمط (حاشية) : ٥٢٠ وأخبـار النساء : ١٢٧ (غير منسوبة)]

من الكامل

١ — ازْجُرْ فؤادَكَ أن يتوقَ الى الحمى
إنَّ القُلوبَ إلى سعادٍ شُوَّقُ

— ٤٢ —

١ — الكديون : التراب الدقاق على وجه الارض . المقلة : الحصاة التي يقسم بها الماء في المفاوز . التقريظ : ما يثنى به على الله تعالى . الباعق : المؤذن .

— ٤٣ —

١ — بيت أبي دؤاد « بكرت له أذن توجس حرة وأحم وارد » ، أما هذا البيت فقد ذكره صاحب الاغاني في قصة المساجلة الشعرية بين أبي دؤاد وزوجه وابنه وابنته ، وهـذا البيت من الشعر المنسوب لأم دؤاد (الاغاني ١٥ : ٩٤ ط. الساسي).

٢ ـ فرعاءُ تسحبُ من قيامٍ شَعْرَها
وتغيبُ فيــه وهوَ جَثْــلٌ مُؤْنِقُ
٣ ـ فكأنَّه ليلٌ عليها مُغْدِفٌ وكأنها فيه نَهَارٌ مُشْرِقُ

ـــ ٤٥ ـــ

تخريجها : الأبيـات ١ـ٣ في جمهرة العسكري ٢ : ٢٦٨ـ٢٦٩ والثـالث في اللسان ١ : ٢٩٧ ، والتاج ٦ : ٣٨٦ والصحاح ١ : ٤٢ والمحيط : ٣٦٨ ولين : ١٤٧٢ والبخلاء ١٨٥ (غير منسوب) وديوان المعـاني ١ : ١٣٨ (غير منسوب) و٢ : ١٤٦ والفـائق ١ : ١٢٢ [١ : ٢٤٠ أبو الفضل] وجويـدي : ١٥٦ والحيوان ٦ : ١٢٢ (غير منسوب) والعيون ٣ : ١٩١ (العجز وحده) ، ١٩٢ وثعلب : ١٩٤ والنويري ٣ : ٥٩ (العجز وحده) ، ١٠ : ١٥٩ (دون نسبة) [والدميري ١ : ٢٦١ (دون نسبة)] والرابع في التاج ٥ : ٤٩٩ والخامس في اللسان ٨ : ٧٣ [والسادس في رسالة الملائكة : ٧٤].

البسيط

١ ـ زَمُّوا بليلٍ جمَالَ الحيِّ وانجذبوا لم يَنْظُرُوا باحتمال الحيِّ اشراقا
٢ ـ يحثُّهُم نَطِسٌ ذو نَجْدةٍ شَرِسٌ أوصَى ليزعجَهُمْ بالطَعْنِ سَوّاقا
٣ ـ أنَّى أُتيحَ لها حرباءُ تَنْضُبةٍ لا يُرسِلُ السَّاقَ الا مُمْسِكا سَاقا

ـ ٤٥ ـ

١ ـ احتمال الحي : ارتحالهم ، لم ينظروا : لم ينتظروا .

٢ ـ نطس : حاذق عالم بالامور .

٣ ـ لهـا : اي لتلك الجمال . التنضبة : شجرة التنضب ، وهو شجر له شوك قصار . والحرباء تعمد الى تنضبة فتتعلق بغصنين منها وتستقبل الشمس بوجهها ، فاذا دارت الشمس من جهة الى أخرى دارت معها وأخذت بغصنين آخرين ، فلا تزال كذلك حتى تغيب الشمس ، وقوله « لا يمسك الساق . . . الخ » مثل يضرب للرجل الحازم .

٤ ـ مُفَرِّقا بيـن ألاف مُلَسِّعَة قد جانب الناسَ تَرْقيحاً واشْفاقا
٥ ـ تعتادُهُ زَفَراتٌ حين يذكرها سَقَيْنَهُ بكؤوس الموت أفْوَاقا
٦ ـ . . . . [حَلَّت عليه إياةُ الشمس أوْرَاقا]

ـ ٤٦ ـ

تخريجها : الأول والثاني في الفارسي : ١٣٥ ، والسادس والسابع في ديوان المعاني ٢ : ١١٢ ، والاول في ابن يعيش : ٣٤٦ (العجز وحده) ، ٣٤٨ ؛ والثالث في اللسان ١٢ : ٢٦٥ والتاج ٧ : ٩٢ ، والرابع في اللسان ١٢ : ٢٢٧ والتاج ٧ : ٧٤ ، والخامس في الخيل : ١٢٤ .

من الطويل

١ ـ أيَا مَنْ رأى لي رَأي بَرقٍ شَريقِ أسَالَ البحارَ فانْتَحَى لِلْعَقِيقِ
٢ ـ اذا ما أقولُ أوْسَعَ الارْضَ كلَّها تـلألأَ في مَخيلةٍ وَخُفُوقِ
٣ ـ سَقَى دار سَلمى حَيْثُ حَلَّت بها النَّوَى جزاءَ حبيبٍ من حبيبٍ وميق
٤ ـ له أثرٌ في الارض لَحْبٌ كأنَّهُ نبيثُ مَسَّاحٍ من لِحاءٍ مَهيقِ

---

٤ ـ ملسعة : مقيمة لا تبرح . الترقيح : اصلاح المعيشة .
٦ ـ اياة الشمس : نورها وحسنها .

ـ ٤٦ ـ

١ ـ الشريق : حيث تطلع مشمس ، ولعله بالياء هنا « شريقي » بمعنى شرقي .
٤ ـ لحب : واضح . النبيث : ما يستخرج من تراب البئر عند حفرها . مساح : جمع مسحاة . اللحاء هنا : ما قشر من وجه الارض . المهيق : الارض البعيدة .

٥ ـ فأدْبَرْنَ واستوَتْهُنَّ بِسَمْحَجٍ
خفيفِ الجراءِ كاضطرامِ حريقِ

٦ ـ اذا ما جرى شأوَيْنِ وابتلَّ عِطْفُهُ
أناخ بهادٍ مِثْلِ جِذْعٍ سَحُوقِ

٧ ـ كأني اذا عاليْتُ جوزَةَ مَتْنِهِ تعلَّقَ بَزِّي عند بَيْضِ أَنُوقِ

ـ ٤٧ ـ

تخريجها : اللسان ١٦ : ٢١٣ والأساس ١ : ٥٥ — من الخفيف

١ ـ بينما المرءُ آمِنٌ راعَهُ را ئعُ حتفٍ لم يَخْشَ منه انبعاقَهْ

ـ ٤٨ ـ

تخريجها : الثاني والثالث في التاج ٦ : ٣٣٧ والأول في التاج ٦ : ٣٣٠ والثالث في التاج : ٣٢٨ وابن قتيبة : ١٢٣ والأغاني ٦ : ٧٧ (منسوباً لعبيد بن الأبرص وانظر ديوانه نشر ليال القطعة ١٢ : ٢) — من المنسرح

---

٥ ـ سمحج : فرس قباء غليظة اللحم ، قال في اللسان : لا يقال للذكر ؛ وأبو دؤاد يستعمله للذكر في الوصف . والجراء : مصدر جرى .

٦ ـ مثله قول امرىء القيس :

« اذا ما جرى شأوين وابتل عطفه — تقول هزيز الريح مرت بأثأب

السحوق : النخلة الطويلة .

٧ ـ جوز كل شيء وسطه . الأنوق : الرخمة وهي تبيض على رؤوس الجبال والمعنى إذا علا متن جواده طار به ، وتطايرت ثيابه حتى كأنها معلقة حيث تبيض الرخمة ، في الاعالي .

ـ ٤٧ ـ

١ ـ في اللسان : آمناً . انبعق الشيء : جاء مفاجأة وأنت لا تشعر من حيث لا تحتسبه .

١ ـ فاخلو لَقَتْ للحياءِ مُقْبِلَةً وَطَيْرُهَا في حافاتِها خَرِقَهْ
٢ ـ ما رَعَدَتْ رعدةً ولا برقت لكنها أُنْشِئَتْ لنا خَلَقَهْ
٣ ـ فالماء يجري ولا نظامَ له لو وَجَدَ الماءُ مَخْرَقاً خَرَقَهْ

ـ ٤٩ ـ

تخريجها : الاول في البكري ٢٢٢ [٥٠٥ ط. مصر] والثاني في تفسير الطبري ١٢ : ١١٠
والثالث في الأساس ٢ : ٣٥٦ والرابع في الأساس ٢ : ٢٨٢

من الرمل

١ ـ هَلْ عرفْتَ الدارَ قفراً لم تُحَلْ بين أجْماد خِفَافٍ فالرِّجَلْ

* * *

٢ ـ دُرَّةٌ غاصَ عليها تاجِرٌ جُلِيَتْ عند عزيزٍ يومَ طَلْ

* * *

٣ ـ لا تكونَنَّ كملتاث الضُّحَى بدمِ القَتْلِ وما كان قَتَلْ
٤ ـ إنها حَرْبٌ عوان لَقِحت عن حِيالٍ فهي تقْتاتُ الأبَلْ

ـ ٤٨ ـ

١ ـ خرق الطائر . تحير وجزع فهو لا يقدر على الطيران .
٢ ـ الخلقة : السحابة المستوية المخيلة للمطر .
٣ ـ التاج ٦ : ٣٣٠ لو يجد . والمخرق : حجر يكون في الحوض ينزعونه إذا شاؤوا أخذ الماء .

ـ ٤٩ ـ

٤ ـ الأبل : الفاجر الذي لا يدرك لؤمه .

— ٥٠ —

تخريجها : البكري ٤٣٦ [٦٩٧ ط. مصر] من الوافر

١ ــ زَرُودُ جَدودَ خيرٌ من أراطَى ومن طَلْحِ اللحـاءِ ومن إبالِ

— ٥١ —

تخريجها : الأول والثاني في اللسان ٨ : ٢١١ ، ١٣ : ٦٤] والتاج ٤ : ٣٢٨ و ٧ : ٢٣١ (منسوبة في كليهما لدؤاد ابن أبي دؤاد) والخصائص : ١٠١ [٢ : ٢٢٠ الطبعة الثانية منسوبة لدؤاد أيضاً] والأشباه ١ : ٣٤٢ رجز

١ ــ أعاشني بعدكَ وادٍ مُبْقِلُ ٢ ــ آكُلُ من حَوْذانِهِ وأنْسِلُ

— ٥٢ —

تخريجها : الابيات ٢ ــ ٧ في الهمداني ٢٢٤ [٢٢٥] ، والثاني والثالث والخامس في ياقوت ٣ : ١١٨ ، والخامس والسادس في ياقوت ٣ : ٤٦٨ والبكري : ٤٩٣ [١١٥٧ ط. مصر] والاول في اللسان ١٣ : ٣٩ والنقد : ٦٠ والموازنة : ١١٧ والعمدة ١ : ٢١٩ والنويري ٧ : ١١٢ والباقلاني : ٧٩ ، والثاني في التاج ٩ : ٣٦٢ واللسان ١٧ : ٣٤١ والثالث في الاقتضاب : ٤١٣ ، والسادس في التاج ٦ : ١٧١ ، والسابع في كتاب الجيم : ٨٦ ، والثامن في كتاب الجيم : ٢٣١ ، والتاسع في اللسان ١٧ : ٧٥ والتاج ٩ : ٢٣٩ ، والعاشر في اللسان ٩ : ٤٨١ والتاج ٥ : ٣٥٣ وكتاب الجيم : ١١٢ ، والحادي عشر في ابن درستويه : ٨٢ . من المتقارب

— ٥٠ —

١ ــ زرود في ديار بني عبس وبني يربوع ، وقال البكري : جدود اسم ماء في ديار بني سعد من بني تميم والثاني أي زرود بني يربوع أقرب الى التحديد الثاني . وأراطى : ماء لطيء . والطلح : شجر من العضاه ، واللحاء وإبال موضعان .

١ـ عرفتُ لها منزلاً دارساً ... وآلاً على الماء يحملن آلا
٢ـ وغيث توسّنَ منه الريا ... حُ جوناً عشاراً وعوناً ثقالا
٣ـ اذا كركرته رياحُ الجنو ... ب ألقحن منه عجافاً حيالا
٤ـ وان راح ينهض نهض الكسير ... جـأجأه الماء حتى أسالا
٥ـ فحلّ بذي سلعٍ بركهُ ... تخال البوارق فيه الذبالا
٦ـ فروّى الضّرافة من لعلعٍ ... يسحُّ سجالا ويفري سجالا
٧ـ تخالُ مكاكيّهُ بالضّحى ... خلالَ الدّقاريّ شرباً ثمالا
٨ ـ بمثل القطاميّ مستقبلاً ... اذا جلتُ في منكبيه استحالا
٩ ـ ذعرتُ السّكينَ به آيلا ... وعينَ نعاجٍ تراعى السّخالا

* * *

١٠ ـ فعلّ وأنهلَ منها السنانَ ... يركبُ منها الرّديعُ الظلالا

* * *

١١ ـ وصرفُ النّوى واختلافُ الشّهور ... يسلخنَ بعد الهلالِ هلالا

١ـ الآل الأول : عيدان الخيمة ، والثاني الشخص . وفي النقد والعمدة والنويري : عهدت لها منزلا داثراً .

٢ ـ ياقوت : وغيث ... عشاء ، وجوناً . توسن : تلقح ، جعل الرياح تلقح السحاب فنها سود عشار ، ومنها عون قد نتجت .

٣ ـ ياقوت : جيالا .

٤ ـ جأجأ : صوت دعوة الابل الى الشرب .

٥ ـ البكري : فحك ؛ اي حل صدره ، والأحسن حك ، البرك : الصدر .

٦ ـ البكري : الضوافة ؛ ولعلع : دان من ذي قار ؛ فرى : جعله ينبجس انبجاساً .

٧ ـ الدقاري : الرياض ، او كل أرض خضراء كثيرة الماء والندى .

٨ ـ القطامي : النسر .

٩ ـ السكين : الحمار الوحشي .

١٠ ـ الرديع : الصريع ، يقع فيركب ظله .

ـ ٥٣ ـ

تخريجها : المزهر ١ : ٢٧٦ [وذكره انه ينقلهما من كتاب الاضداد لأبي عبيد القاسم بن سلام]

الخفيف

١ ـ ربَّ كلب رأيتُهُ في وَثاقٍ   جَعَلَ الكلبَ للأمـير جمالا
٢ ـ رب ثور رأيت في جحر نملٍ   وقطـاةٍ تُحمَّـلُ الأثْقَالا

ـ ٥٤ * ـ

تخريجها : الأبيات ١ ـ ٥ في الاغاني ١٥ : ٩٦ ، والابيات ١ ـ ٤ في البيان ٣ : ٢٧ (دون نسبة) و ١ ـ ٣ في اللسان ١٣ : ١٩٧ ، والثالث في كتاب الجيم : ٢٤٦ ، والرابع في ابن قتيبة : ٢٠٦ (دون نسبة) : والبيان ٣ : ٢٦ .

وينسب البيان (٣ : ٢٦) البيت الرابع للفلتان الفهمي ، ويورد بيتين يحكيانه ليزيد بن مفرغ ومالك بن الريب ، أما في الحيوان ٦ : ١٦٤ فان البيت الاول يجيء هنالك ثانياً في مجموعة من الابيات دون نسبة ، وقافية منسوب في الوساطة : ١٥٤ ، والمختار من شعر بشار (عليكره ١٣٥٣/١٩٣٤) ليزيد ابن مفرغ ، ويرد في المستطرف ١ : ٢٦ دون نسبة وقافيته « الملامة » . وهي القافية التي يوردها الخالديان ايضاً في المختار [قلت : والبيت الثاني والرابع ومعهما آخر لم يرد هنا ، كلها في ديوان ابي الاسود الدؤلي (نفائس المخطوطات) : ٣١ ، وهي في فصل المقـال : ٢٤٢ وفي الدميري ١ : ١٩٧ الأبيات ١ ـ ٤ دون نسبة] .

١ ـ حاولت حين صَرَمْـتِني   والمرءُ يَعْجِزُ لا مَحَـالهْ

* [قالها يعاتب امرأته في سماحته بماله] .

١ ـ الكلب : الحلقة التي تكون في السيف .

٢ ـ الثور : القطعة العظيمة من الأقط ، وقيل : ذكر النمل . والقطاط : مقعد الردف .

ـ ٥٤ ـ

١ ـ اللسان : المحالة ، بمعنى الحيلة . فاذا كانت لا محالة فعناها لا بد

٢ ــ والدهرُ يَلْعَبُ بالفَتَى والدَّهْرُ أرْوَغُ من ثُعالَه
٣ ــ والمرءُ يَكْسِبُ مالَه بالشحِّ يُورثه الكَلالَه
٤ ــ والعبدُ يُقْرع بالعصا والحرُّ تكفيه المقالَه
٥ ــ والسَّكْتُ خير للفتى فالحَيْنُ مِنْ بَعْضِ المقالَه

ــ ٥٥ ــ

تخريجها : الأبيات ٢ــ٤ في الاغاني ١٥ : ٩٧ والأول في الفارسي : ١٦٨

من الكامل

١ ــ سألَتْ مَعَدٌّ هذه بجديَّةٍ من جارِ يَقْدُمَ عامَ زَالَ زَوَالُها
٢ ــ فالى ابنِ همَّامِ بنِ مُرَّةَ أصعَدَتْ ظُعُنُ الخليط بهمْ فقلَّ زيالُها
٣ ــ أنْعَمْتَ نعمةَ ماجدٍ ذي منَّةٍ نُصِبتْ عليكَ من العُلى أظلالُها
٤ ــ وجعلتنا دون الوليِّ فاصبحتْ زَبَّاءُ مُنْقَطِعاً اليكِ عقالُها

---

٣ ــ الدميري : والشح يورثه الفساله .

ــ ٥٥ ــ

١ ــ جدية : أرض بنجد كانت داراً لبني شيبان ، (والجدية في اللغة شيء محشو تحت الرحل ، ومن الدم ما لصق بالجسد) ، يقدم : هو ابن أفصى بن دعمي بن إياد .
٣ ــ نصبت عليك : جملة دعائية
٤ ــ زباء : اسم ناقة أبي دؤاد

— ٥٦* —

تخريجها : الاساس ١ : ٥٠٦ — من البسيط

١ — وَلَّتْ رجالُ بني شهران تَتْبَعُها — خضراءُ يَرْمُونَها بالليل من شَمَمِ

— ٥٧ —

تخريجها : الاول في الاساس ١ : ١٨٠ ، والثاني في اللسان ١٦ : ٨٦ ، ١٧ : ١١٤ والتاج ٩ : ١٠٠ ، ٢٦١ — من البسيط

١ — ومنهلٍ لا يبيتُ القومُ حضْرَتَه — من المخافةِ أجْنٍ ماؤُهُ طامي

٢ — هَرَقْتُ في حوضه صُفْناً ليشربَهُ — في داثرٍ خَلَقِ الأعْضَادِ أهدام

---

* قلت في نسبة هذا البيت إلى أبي دؤاد الأيادي نظر ، ولعل صاحب الاساس قد وهم فيه ، وفي البكري (١٠٣٩) بيت آخر على الوزن والروي لأبي دؤاد الرؤاسي ، وهو :

ونحن اهل بضيع يوم واجهنا — جيش الحصين طلاع الخائف الكزم

وذكر بني شهران في البيت يدل على نسبته للرؤاسي أصح ، لأن القتال حدث بين بني عامر وبني شهران حيث يقول عامر بن الطفيل — أو لبيد — « أتونا بشهران العريضة كلها » — والرؤاسي عامري — ولا علاقة لأبي دؤاد الايادي وقومه بهذا القتال ؛ وهذا يفسر الاشكال الذي أثاره الاستاذ غرنباوم في المقدمة عند التعليق رقم (٣٣) .

١ — خضراء يعني كتيبة ، من شمم : من أمم .

— ٥٧ —

١ — أجن : غشيه العرمض والورق ، وهو مكسور العين ، وسكنه للشعر .

٢ — الصفن من أدم لاهل البادية يجعلون فيها زادهم وربما استقوا بها الماء كالدلو ، ويقال الصفن هنا : الماء . الداثر : الحوض المتهدم . الاعضاد : جوانب الحوض . أهدام : أخلاق ؛ وفي اللسان والتاج : هرقت في صفنه ماء .

— ٥٨ —

تخريجها : الفارسي ١٣٨ — من الطويل

١ ـ تَكشَّفُ عُوذُ الخيل تحمي فلاءَها
الى جَنْب أخرى بالقُنيّ قيام

٢ ـ تَهبَّطْنَ مــن دونِ سماء تَهَبُّطا
كأنَّ بثنييه عفَــاءُ ثُغَــام

— ٥٩ —

تخريجها : الأول في اللسان ١١ : ٧٦ والتـاج ٦ : ١٥١ ، والثامن في اللسان ١٠ : ٣٣٠ والتاج ٦ : ٢٧ وكتاب الجيم : ٢٠٩ .

من الكامل المرفل

١ ـ ولقد غَدوتُ بِمُشْرَحِفّ الشدّ في فيه اللجامُ

٢ ـ فــاذا غــزالٌ عـــاقدٌ كالظَّبْيِ فشَّغَهُ المنَامُ

— ٥٨ —

١ ـ العوذ : التي تعوذ بها ـ اي تلوذ ـ أبناؤها . الفلاء : المهاري . القنى : الرماح .
٣ ـ العفاء : الوبر . الثغام : نوع من النبات .

— ٥٩ —

١ ـ مشرحف : سريع .
٢ ـ عاقد : انعقد طرف ذنبه . فشغه النوم تفشيغاً : اذا علاه وغلبه وكسله .

تخريجها : هي الاصمعية رقم ٧٢ [أو ٦٥ في المصرية] ؛ والابيات ١ ـ ١٧ في العيني : ٣٩١ ـ ٣٩٢ ، و ١٥ ـ ١٧ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٧ ـ ٣١ في ابن قتيبة: ١٢٢ و ١١ ـ ١٤ في ابن قتيبة : ١٢٠ ـ ١٢١ ؛ و ١٥ ـ ١٧ ، ٢٤ في الخزانة ٤ : ١٩٠ ـ ١٩١ ، والأبيات ١٥ ، ١٦ ، ٢٢ ، ٢٣ في الاغاني ١٦ : ٣٩ والخزانة ٣ : ٤٣٨ ، والابيات ٢٥ ، ٢٧ ـ ٢٩ في ياقوت ٣ : ١٣١ ـ ١٣٢ ، والابيات ١٥ ـ ١٧ في الوساطة : ٤٧ ، والابيات : ١٥ ، ١٦ ، ٢٤ في الألوسي ٣ : ١١٤ ، والابيات ٢٨ ـ ٣٠ في ديوان المعاني ٢ : ١٢٨ ، والابيات ٣٣ ـ ٣٥ في المعاني الكبير ٢ : ١٣٥ ، والبيتان ٩ ، ١٠ في ياقوت ١ : ٧٨٩ واللسان ١٦ : ١٩٧ والتاج ٨ : ٢٠٩ والصحاح ٢ : ٣٦٥ ، والبيتان ١١ ، ١٢ في المعاني الكبير ٢ : ٩٤ ، ٩٩ ، والبيتان ١٥ ، ١٦ في تهذيب الألفاظ : ٤٥١ ، والبيتان : ١٧ ، ٢٢ في المكاثرة : ٢٤ [والبيتان ٢٨ ، ٢٩ في الفصول : ٢١٧] .

والبيت السادس في اللسان ٣ : ١٩٨ ، ٢٠ : ٧٨ والتاج ٢ : ١٠٥ و ١٠ : ٣٠٩ وكتاب الجيم : ٢٤٦ والأساس ٢ : ٢٩١ ، والسابع في اللسان ١٧ : ٢٩٤ والبكري : ٤٦٨ ، والتاسع في اللسان ١٤ : ٣٢٨ والبكري ١٨٨ ، والحادي عشر في الحيوان ٤ : ٤٢ ، والثاني عشر في مجلة المستشرقين الألمان ٥٧ (١٩٠٣) ٢١٣ (نولدكه) ، والخامس عشر في ابن قتيبة : ١٨٤ والشريشي ١ : ٩٣ والفاخر : ٢٤٧ والمزهر ٢ : ٢٤١ [٢ : ٤٨١ ط. ابو الفضل] والموازنة : ٣٦ [والمؤتلف : ١١٥] والاغاني ٢ : ٤٧ ، ١٥ : ٩٨ والعمدة ١ : ٦١ ورسائل المعري : ١١٢ وجمهرة العسكري ١ : ٢٥٢ وتفسير الطبري ١٥ : ١٠٦ والمعري : ٢٠٢ والمنتخل : ١٧١ ، والسابع عشر في الواحدي : ١٩١ والعكبري ٢ : ١٦٤ والوساطة : ٢٢٨ ، والثاني والعشرون في اللسان [١٦ : ١٠٩ (دون نسبة)] ، ١٧ : ٣٠٥ ، ١٩ : ١٨٦ والتاج ٩ : ٣٥١ ، ١٠ : ٢٠٧ والحيوان ٦ : ٦٧ [٦ : ٢٢٠ ط. هارون] والألوسي ٢ : ٣١٢ ، والخامس والعشرون في الاغاني ١٦ : ٢٩ والنقد : ٩١ ومجلة المستشرقين ٥٧ : ٢١٣ ، [والسادس والعشرون في الفصول : ٢٤٥] ، والسابع والعشرون في الجاحظ : ٩٢ والتاج ٤ : ٢٩٩ (دون نسبة) . والثامن والعشرون في

مجـلة المستشرقين ٥٧ : ٢١٣ ، والتاسع والعشرون في اللسان ٣ : ١٢٦ والتاج ٢ : ٦١ ، والحادي والثلاثون في اللسان ١٤ : ٣٣٥ والتاج ٨ : ٢١٣ والأساس ١ : ٨٣ ولين : ٣١٧ والأنباري : ٥ [ومقاييس ابن فارس ١ : ٣٤٠] ومجـلة المستشرقين ٥٧ : ٢١٣ [والثالث والثلاثون في ابن أبي حصينة : ٩٤] ، والسادس والثلاثون في المعاني الكبير ١ : ٥٠ [١ : ٦١ في المطبوعة] ، والسابع والثلاثون في اللسان ١٢ : ٣٤٢ والتاج ٧ : ١٥٣ وكتاب الجيم : ٢٥٩ والمعاني الكبير ١ : ٩٠ [وشرح ديوان أبي تمـام ٢ ٤٦٣] ، والثامن والثلاثون في اللسان ١٨ : ١٤٨ والتـاج ١٠ : ٦٩ والصحاح ٢ : ٤٥٦ .

من الخفيف

١ ـ منعَ النومَ ماويَ التَّهْمامُ وَجَدير بالهمِّ مَنْ لا يَنَامُ
٢ ـ مَنْ يَنَمْ ليلَهُ فقد أُعمِلُ الليـلَ وذو البثِّ ساهرٌ مُستَهَـام
٣ ـ هل ترى من ظعائنٍ باكراتٍ كالعَدَوْليِّ سَيْرُهُنَّ انْقِحَام
٤ ـ واكناتٍ يَقْضَمْنَ منْ قضُبِ الضَّرْ مِ ويُشْفَى بَدِّهْنِّ الهُيَام
٥ ـ وَسَبَتْني بناتُ نخلةَ لو كُنْـ ـتُ قريباً أَلَمَّ بي إلمام
٦ ـ يَكْتَبِينَ اليَنْجُوجَ في كَبَّةِ المشْـ ـتَى وبُلْهٌ أحلامُهُنَّ وِسَام

---

١ ـ ماوي : منادى مرخم أي يا ماوية . التهمام : الهم .

٢ ـ أعمل الليل : أرحل والناس نيام ، او أسهر فحسب . البث : الحزن .

٣ ـ باكرات : ذاهبات في البكور . العدولي : سفين ينسب الى عدولى بالبحرين .

٤ ـ واكنات : شبههن بالطير التي استقرت في وكناتها . الضرم : نبت طيب الريح ، اي يستعملن السواك من هذا الشجر .

٥ ـ نخلة : اسم موضع .

٦ ـ يكتبين : يستعملن الكباء ، وهو عود طيب الرائحة ، الينجوج : العود . كبة المشتى : شدة الشتاء . أحلامهن بله : غافلات عن الريبة ودواعيها . وسام : جمع وسيمة .

٧ – وَيَصُنَّ الوجوهَ في المَيْسَنَاني ّ كما صانَ قَرْنَ شمس غَمام
٨ – وتراهُنَّ في الهوادج كالغزْ لان ما إنْ يَنَالهُنَّ السَّهام
٩ – نَخَلاتٌ من نَخْل بَيْسانَ أيْنَعْ نَ جميعاً وَنَبْتُهُنَّ تُؤام
١٠ – وتَدلَّتْ على مناهِلِ بُردٍ وَفُلَيْجٌ من دونها وسَنَام
١١ – وأتاني تَقْحِيمُ كعب لي المنطقَ ، إنَّ النكيثةَ الاقحام
١٢ – في نظامٍ ما كنت فيه فلا يَحزُنْ كَ شيءٌ ، لكلِّ حسناءَ ذام
١٣ – ولقد رابني ابنُ عمِّي كعبٌ أنَّه قد يرومُ ما لا يُرام
١٤ – غيرَ ذنب بني كنانةَ إني إن أفارِقْ فانني مِجْذام
١٥ – لا أُعدُّ الاقتارَ عُدْماً ولكنْ
فَقْدُ مَنْ قد رُزِئْتُهُ الاعدام
١٦ – من رجالٍ من الاقارب فادُوا من حُذاقٍ هُمُ الرؤوسُ العظام
١٧ – فهُمُ للملائِمينَ أناةٌ وَعُرامٌ اذا يُرادُ العُرامُ

---

٧ – الميسناني : ثياب منسوبة الى ميسان .

٨ – السهام : تغير اللون .

٩ – أي تلك الهوادج تشبه نخل بيسان ، تؤام : جمع توأم .

١٠ – برد وفليج وسنام : أسماء مواضع .

١١ – تقحيمه : توركه قولا نابياً ، وهو ادخال الكلام بعضه في إثر بعض. كعب : قيل انه ابن مامة بلغه عنه أمر كرهه . النكيثة : الخطة الصعبة ، وبلوغ الامر ، تقول : بلغت نكيثة البعير إذا أجهدته في السير .

١٢ – في نظام : أي في طريقة أو نظام من القول ، أي رماني بما أنا منه برىء ، ثم خاطب نفسه بأن لا يحزن . لكل حسناء ذام : مثل سائر « لا تعدم الحسناء ذاماً » والذام : العيب .

١٤ – مجذام : مبالغة ، أي شديد الجذم وهو القطع .

١٥ – الاقتار : قلة المال ، الاعدام والعدم : الفقر ، وبهذا البيت فضله الحطيئة على الشعراء .

١٦ – فاد : هلك .

١٧ – هم أناة كما تقول هو عدل ، أو هم ذوو أناة، وهم ذوو عرام ، والعرام : العنف والشدة .

١٨ــ وسماحٌ لدى السنينَ إذا مـــا قَحَطَ القَطْرُ واستقلَّ الرِّهام
١٩ــ ورجالٌ أبوهمُ وأبي عمر وٌ وَلعبٌ بيضُ الوجوهِ جسام
٢٠ــ وشبابٌ كأنهمْ أُسْدُ غيلٍ خالطتْ فَرْطَ حدِّهمْ أحلام
٢١ــ وكهولٌ بَنى لهمْ أوّلُوهُمْ مأْثراتٍ يَهابُهــا الأقوام
٢٢ــ سُلِّطَ الدهرُ والمنونُ عليهم فلهمْ في صَـدَى المقابر هام
٢٣ــ وكذا كَمْ مصيرُ كلِّ أناس سوفَ، حقاً، تُبْليهمُ الأيام
٢٤ــ فعلى إثرِهم تساقطُ نَفْسي حسَراتٍ وذكرُهُمْ لي سَقام
٢٥ــ إبلي الأَبلُ لا يُحَوِّزُها الرّا عونَ مَجَّ النَّدى عليها المُدام
٢٦ ــ وتَدلَّتْ بها المَغارِضُ فوقَ الـ أرضِ مـــا إنْ يُقِلُّهُنَّ العظــام
٢٧ ــ سَمِنَتْ فاستحشَّ أكرُعُهــا، لا النَّيُّ نيٌّ ولا السنامُ سَنام
٢٨ ــ فــإذا أقبلتْ تقول إكامٌ مشرفـاتٌ فوق الإكــام إكام
٢٩ ــ وإذا أعرَضَتْ تقولُ قصورٌ من سماهيجَ فوقهـا آطـام
٣٠ ــ وإذا ما فَجِئْتَها بطْنَ غَيبٍ قلتَ: نخلٌ قــد حانَ منها صِرَام
٣١ــ وهي كالبَيْضِ في الأداحيّ ما يو هَبُ منهـا لمستتمٍّ عِصَام

---

١٨ ــ وهم سماح، السنين: أيام الجدب. الرهام: الأمطار،

٢٥ ــ يحوزها: يحشدها، أي لكثرتها، يمج الندى عليها ماءه، فهي عازبة.

٢٦ ــ المغارض: جمع مغرض وهو الموقع الذي يقع عليه الغرض أي حزام الرحل؛ تتدلى مغارضها لسمنتها.

٢٧ ــ استحش: استدق؛ النيّ: الشحم.

٢٩ ــ الفصول: وإذا أدبرت؛ لسماهيج. سماهيج: جزيرة في خليج فارس. الآطام: الحصون.

٣٠ ــ بطن غيب: أي جوف مطمئن من الأرض والتقدير في بطن غيب. حان صرام النخل: أي آن أوان جنيها.

٣١ ــ الأداحي جمع أدحية: حيث تضع النعامة بيضها. المستتم: الذي يطلب الصوف والوبر ليتم نسج كسائه.

٣٢ــ غيرَ ما طيَّرتْ بأوبارهــا الفَقْرَةُ في حيثُ يَستَهِــلُّ الغمام
٣٣ــ فهْيَ ما إنْ تُبينُ من سَلَفٍ أرْ عَنَ طَوْدٍ لِسِرْبِهِ قُــدَّامُ
٣٤ــ مُكْفَهِرٌّ على حوَاجبِهِ يغْــرَقُ في جَمْعِهِ الخميسُ اللُّهَام
٣٥ــ فارسٌ طاردٌ ومُلتَقِطٌ بَيْضاً وخَيْلٌ تعدو وأُخرْى صِيَام
٣٦ــ قد براُهنَّ غِرَّةُ الصيْدِ والاعِــدَاءُ حتى كأنهن جِلاَم
٣٧ــ قد تصعلكْنَ في الربيع وقد قرَّعَ جلدَ الفرائص الاقــدام
٣٨ــ جاذياتٌ على السنابك قد أفْ زَعهُــنَّ الاسراج والالجــام

---

٣٢ ــ طيرت أوبارها : لأنها سمنت ، الفقرة : نبت .

٣٣ ــ الأرعن : الجبل ، وسلف : متقدم ، وفي المعاني الكبير أرعن عود ، قال: والعود : القديم والأرعن : الكثيف الضخم [يعني الجيش] . والسرب : الرعاء مع الابل . ويبدو ان المعنى لا يستقيم حسب هذا، اذ ذهب ابن قتيبة الى انه في وصف النساء، وأن الأرعن وهو الجيش يحميهن . ومجمله أن هذه الابل لكثرتها لا يمكن ان تفرق اذا رآها الرائي عن جيش كثيف غير أني لا أدري معنى قوله : لسربه قدام .

٣٤ ــ المعاني الكبير : حواجبها ، جمعها قال : مكفهر : جيش كالسحاب ؛ على حواجبها : على جوانبها ، والمعنى ان الخميس اللهام وهو الجيش الكثيف يغرق فيها لكثرتها ، هكذا قال ابن قتيبة .

٣٥ ــ قال ابن قتيبة : ثم أخبرك أن للجيش الذي يحميها واحداً يطرد الوحش وآخر يلتقط بيضاً وخيلا تعدو وأخرى قيام لأنها طلائع .

٣٦ ــ غرة الصيد : أخذه على غرة ، قلت : ومن هنا أخذ في وصف الخيل استطراداً لمــا قاله في البيت : ٣٥ . الاعداء : حملهن على العدو ، الجلام : الجداء .

٣٧ ــ تصعلكن : طارت أوبارهن ورققن في الربيع ، وقد قرعت فرائصهن من الركض بأعقاب الرجال ، وكلمة فرائص بالمهلة في أكثر المراجع ، وقد غيرها ناشر الأصمعيات الى فرائض جمع فريضة وهي موضع قدم الفارس .

٣٨ ــ جاذيات : قائمات .

٣٩ - لَجِبٌ تُسْمَعُ الصواهلُ فيه   وحنينُ اللقــاح والأرزام
٤٠ - بِعُرىً دونها وتُقْرَنُ بالقَيْظِ   وقد دَلَّهَ الرِّباعَ البُغَام

- ٦١ -

تخريجها : الأبيات ٧ - ١٤ ، ١٦ - ١٩ في الخيل : ١٤١ - ١٤٢ والابيــات ١ - ٤ في البكري : ٣٩٢ [٦٢٨ ط . مصر] والابيات ٧ ، ٨ ، ١٣ ، ١٤ في شرح الجواليقي : ٢٠٠ - ٢٠١ والابيــات ١٤ ، ١٨ ، ١٦ في الاقتضاب : ٣٢٦ - ٣٢٧ والثاني والثالث في ياقوت ٤ : ٦٠٩ - ٦١٠ [والحادي عشر والثاني عشر في المعاني الكبير ١ : ١٧٠] [والثالث عشر والرابع عشر في المعاني الكبير ١ : ١٢٣-١٢٤] والثاني في ياقوت ٢ : ٣٩٧ والرابع في البكري : ١٤٤ والخامس في اللسان ١٥ : ٣٢٦ والتاج ٨ : ٤١٣ وياقوت ٣ : ٧٦٧ وكتاب الجيم : ١٧٥ والسادس في اللسان ٨ : ٤ والتاج ٤ : ١٨٤ والسابع في خيل ابن الكلبي : ٢٥ ، ٩٩ والثامن في الخيل : ٧٣ والتاسع في كتاب الجيم : ١٧٦ والحادي عشر في كتاب الجيم : ١٧٦ والثاني عشر في الانباري : ٤١ والثالث عشر في المعاني الكبير ١ : ١٠٩ [١ : ١٢٣ في المطبوعة] والرابع عشر في اللسان ١٠ : ٣٧٨ و ١ : ٢١٦ و ١٧ : ٤٠٣ والتاج ٦ : ٦٤ ، ٨ : ٣٥٩ ، ٩ : ٣٩٥ والصحاح ٢ : ١٤ ، ٣٠٢ والمحيط : ١١١٤ وأدب الكاتب : ١١٧ والانباري : ٦٩٢ والاضداد ٣٢ ، ١٨٧ والخيــل : ١٢٤ وجمهرة ابن دريد ١ : ١٨٢ ، ٣ : ٧٤ والمحاضرات ٢ : ٢٨٧ (دون نسبة) [وابن ابي حصينة : ١٢٧] والخامس عشر في اللسان ١٥ : ٣٣٨ والواحــدي : ٦٦٢ والخيل : ١٠٩ والسادس عشر في كتاب الجيم : ٢٥٩ [والمعاني الكبير ١ : ١٤١] والسابع عشر في المعاني الكبير ١ : ٥٠ [١ : ٥٥ في المطبوعة] والثامن عشر في المعاني الكبير ١ : ١١٩ [١ : ١٣٦ في المطبوعة]

من الخفيف

---

٣٩ - لجب : جيش كثيف ، قلت : وحق هذا البيت ان يكون مع الأبيات ٣٣ - ٣٥ .

٤٠ - هذا البيت منقطع الصلة بما قبله ، والتقدير أنه يربط إبله بالعرى فاذا جــاء القيظ قرنت ، وأخذت الرباع تبغم أي تدعو أمهاتها .

١ـ مـــن ديارٍ كأنَّهُـــنَّ رُسومُ   لِسُلَيْمـــى برامـــةٍ [لا] تَرِيمُ
٢ـ أقْفر الخبُّ من منـــازل أسمـا   ءَ فجنْبَـــا مُقلَّـــص فظـــليم
٣ـ وترى بالجواءِ منها حُلولا   وبذاتِ القصيم منها رُسوم
٤ـ سالكات سبيلَ قُفْرَةَ بُدّاً   ربما ظـــاعنٌ بها ومقيم
٥ـ فتعفَّتْ بعـــد الرَّباب زماناً   فهي قفْرٌ كأنها عَيْهوم

* * *

٦ـ كلَّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عنْتَرِيسٍ   مستطيـــلِ الاقرابِ والبلعومِ

* * *

٧ ـ قرِّبا مَرْبِطَ العَرَادَةِ إنَّ   الحرب فيها تَلاَتِل وهموم
٨ ـ كتِفَاها كمـــا يُشعِّبُ قَيْنٌ   قتَبـــاً في أحْنَائِهِ تَشْمِيم
٩ ـ وهي تَمْشي مَشْيَ الظليم إذا ما   مـــارَ في الحَزْنِ ، سهـــلةٌ عرهوم
١٠ـ وَهْمَةٌ تترك الرَّضيمَ طحيناً   بِنُسُورٍ لهُنَّ وقع مُديم

— ٦١ —

١ ـ البكري : وشوم .
٤ ـ بدأ جمع بداء : وهي العظيمة الخلق .
٥ ـ العيهوم : الأديم الأملس .
٦ ـ العنتريس : الشجاع ، الأقراب : الخواصر ؛ البلعوم هنا : الجحفلة .
٧ ـ شرح الجواليقي : النعامة ؛ وخيل ابن الكلبي : فيها بلابل وحزوم ؛ العرادة : اسم فرسه ، تلاتل : حركات .
٨ ـ شرح الجواليقي : يركب ؛ شبه كتفيها بالقتب لارتفاعها ؛ القين هنا : النجار ، التشميم : الارتفاع .
٩ ـ الخيل : إذا ما رقى . مار : تحرك ؛ العرهوم : الشديد ، أو الناقة الحسنة في لونها .
١٠ ـ الرضيم : الحجارة المرضومة .

١١ــ سَلِطَاتٍ رِكّبْن في عُجرَاتٍ مُكْرَبَاتٍ لم يُحْفِهَا تقليم
١٢ــ ونسورٍ كأنّهنّ أواقٍ من حديدٍ يَشْقَى بهن الرضيم
١٣ــ ولها مَنْخَرٌ كمثل وِجارِ الضّبع تُذْري به العجاجَ السّمومُ
١٤ــ فهي شَوْهاءُ كالجوالقِ فوها
مُستجافٌ يَضِلُّ فيه الشّكيم
١٥ــ ولها قُرحةٌ تلألأُ كالشّعرَى أضاءَتْ وغُمّ عنها النجوم
١٦ــ طُوِيَت كِبْدُها على الضيق الاسفل طيّاً كأنها قُرْزوم
١٧ــ كُلْيتاها كالمَرْوَتينِ، وقلبٌ نبَضِيٌّ كأنّهُ بُرْعوم

---

١١ ــ المعاني الكبير : التقليم ؛ سلطات : طوال ، أراد القوائم ، عجرات : حوافر غليظة ، مكربات : شديدة مدمجة .

١٢ ــ الأواقي : مكاييل الزيت . الرضيم : الحجارة المرضومة . وانظر الشبه بين البيتين ١٠ ، ١٢ .

١٣ ــ أي ان منخرها واسع ، وحركة النفس فيه تجعل العجاج يدخل فيه ، يقول : إذا هبت السموم رمت بالعجاج في أنف كوجار الضبع . الوجار : جحر الضبع .

١٤ ــ اللسان : فوهاء ، والمحاضرات : شدقاء ؛ وقال أبو عبيدة : شوهاء واسعة الفم والمنخرين ، وقال المنتجع : هي الرائعة الحسن ، وقيل شوهاء : طويلة . مستجاف : أجوف . الشكيم : فأس اللجام ، يضل فيه لسعته .

١٥ ــ القرحة : كل بياض في جبهة الفرس انقطع قبل أن يبلغ المرسن .

١٦ ــ في الاقتضاب وكتاب الجيم والمعاني الكبير :

فرشت كبدها على الكبد السفلى جميعاً كأنها فرزوم

وفي المعاني الكبير فآضت كأنها ، يريد انها مجفرة انبسطت كبدها على موضعها ، والفرزوم : خشبة القصار ، وفي الجمهرة والاقتضاب أنها بالقاف . يشبه الكبد بها في صلابتها .

١٧ ــ المروة : القطعة من الصخر ؛ نبضي : كثير النبض ؛ البرعوم : كمام الزهر ؛ أي قلبها في شكله كالبرعوم ، وهو لا يكاد يسكن من خفته .

١٨ــ رَهِلٌ زَوْرُها كأنّ قَراها مَسَدٌ شدَّ مَتْنَهُ التَّبريم
١٩ــ وتَمطّى بَوْعاً كما يتمطّى حبَشِيٌّ ، بِحَرْبَةٍ ، مَظْلوم

ــ ٦٢ ــ

تخريجها : الصناعتين : ٩٣ [١٢٣ الحلبي] الألوسي٣ : ١١٤ الموازنة : ٧٦ الاساس ١ : ٣٨٨ [دون نسبة]

من الطويل

١ ــ إذا كُنْتَ مرتادَ الرجالِ لِنَفْعِهِم
فَرِشْ واصطنعْ عند الذين بِهِمْ تَرْمى

ــ ٦٣ ــ

تخريجها : كتاب الجيم : ١٧٨

من البسيط

١ ــ فان ملأتم مَلاءً تفرحون به فأعتدوه لأنهاب بجلذانِ
٢ ــ والقائلين وقد رابت وطابكُم أسيفُ عوق ترى أم سيف غيلانِ

---

١٨ ــ يستحب ان يكون الفرس رهل اللبـان رحيب الاهاب واسع الآباط . المسد : الحبل ؛ التبريم : الفتـل .

١٩ ــ البوع : مسافة ما بين الكفين إذا بسطتهما . والبوع : مصدر من باع اي بسط باعه عند المشي . يشبهه بحبشي مظلوم تمطى ليرمي حربة ، فهو أشد لتمطيه وغضبه معاً .

ــ ٦٢ ــ

١ ــ رش : قو الجناح ، والمعنى التقوية بالاحسان والاصطناع .

ــ ٦٣ ــ

١ ــ الجلذان : الارض الغليظة ، وجلذان أيضاً عقبة بالطائف .

٢ ــ الوطاب : سقاء اللبن . وراب وطابه : أدرك اللبن فيه ليمخض ، وربما كان معناه مجازاً ، عرفت حقيقتكم ، ولعله أن يكون معناه : ظلمتم ــ من قولهم «أهون مظلوم سقاء مروب» أي اعتدى عليهم لهوانهم .

— ٦٤ —

تخريجها : الاول والثاني في اللسان ١٦ : ١٩٦ ، والثاني في اللسان ١٤ : ٣١٦ والتاج ٩ : ١٣٩ .

من البسيط

١ ـ إن لم تَلِطْني بهم حقّاً أتيتكم ... حُوّاً وكُمْتاً تعادى كالسّراحينِ

٢ ـ من كل جرداءَ قد طارَتْ عقيقتُها ... وكلِّ أجْرَدَ مُسْتَرْخِي الأبازينِ

— ٦٥ —

تخريجها : الأبيات ٨ ـ ١٣ ، ١٦ في حماسة البحتري : ٨٧ ؛ والابيات ٣ ـ ٥ في الاغاني : ٩٦ ؛ والبيتان ١٣ ، ١٤ في المسعودي ٤ : ٨٢ وابن خلكان ٢ : ٨٠ ؛ والاول في اللسان ٣ : ٥٠٢ و ١٧ : ٣٧ ، والتاج ٢ : ٢٦١ ، ٩ : ٢١٤ ولين : ١٠٧٠ ؛ والثاني في الاساس ١ : ٢٩٩ ؛ والسادس في أمالي المرتضى ٣ : ١٥٩ وأمالي الشجري ١ : ٣٦١ ؛ والسابع في قطرب : ٢٤٥ ؛ والثالث عشر في اللسان ٦ : ٢٩ والبكري ٢٩١ [٤٥٤ ط. مصر] والطبري ١ : ٨٢٧ وابن هشام : ٤٨ والثعالبي : ٤٩٢ وأمالي الشجري ١ : ١٠٠ [والفصول : ٢٢٩] ؛ والخامس عشر في المكتبة الجغرافية ٦ : ٩٥ (دون نسبة) وياقوت ٣ : ٥٥٩ (دون نسبة) ؛ والسادس عشر في اللسان ٩ : ١٣٢ والتاج ٣ : ٨ ، ٥ : ١١١ والمعرب : ١٦ .

ويعتقد ابن هشام (٤٨) أن الثالث عشر منحول ويذكر نولدكه في الطبري : ٣٤ التعليق : ١ هذا الرأي ، ويرى ابن خلكان أن البيتين ١٣ ، ١٤ نسبا الى حنظلة بن الشرقي ، ويظن دي غويه أن الخامس عشر محتمل النسبة الى أبي دؤاد ، ويترجم

---

١ ـ لم تلطني بهم حقاً : أي لم توجب لي حقاً عليهم . والحو والكمت : أي خيلا بهذين اللونين . السراحين : الذئاب .

٢ ـ العقيقة : أول ما ينبت من الشعر . الأبازين جمع أبزين وهو كالابزيم في معناه .

Hammer الابيات ٨ ــ ١٣ ، ١٦ في الجزء الرابع : ٧٨٦ ، والبيتين ١٣ ، ١٤ في الجزء الاول : ١٠٣ كما يترجم ديسلان البيتين ١٣ ، ١٤ في ابن خلكان ٣ : ٣١٩ ونولدكه في الطبري : ٣٤ التعليقة الاولى .

من الخفيف

١ ــ أسْأَدَت ليلةً ويومــاً فلما دَخَلَتْ في مُسَرْبَخٍ مَرْدُونِ
٢ ــ مُذْكِرٍ تَهْلِكُ المقانب فيه يُنْئِمُ البومُ فيه كالمَحْزُونِ

* * *

٣ ــ في ثلاثين زَعْزَعَتْها حُقوقٌ أصْبَحَتْ أمُّ حَبْتَرٍ تَشْكوني
٤ ــ زعمت لي بانني أفْسِدُ المــالَ وأزويه عن قَضَاءِ ديوني
٥ ــ أمَّلَتْ أن أكَونَ عبْداً لمالي ويهنــا بهــا مع المــال دوني
٦ ــ إنَّ من شيمتي لَبَذْلَ تلادي دون عِرْضي فان رضيتِ فكوني . .
٧ ــ رُبَّ هم فَرَّجْتُهُ بعزيم وغيوبٍ كشَّفْتُها بظنون

* * *

٨ ــ إنمــا الناس فاعلمنَّ طعام خبَــلٌ خابلٌ لِرَيْبِ المَنُون
٩ ــ عطف الدهر بالغداء وبالمو تِ عليهم يدور كالمجنــون
١٠ ــ كلٌّ من يَنْزِلُ السُّهُولَةَ فالحزْ
نَ الى غايةٍ ، وأهلُ الحصون

---

١ ــ اسأدت : سارت ليلا . مسربخ : مغارة واسعة بعيدة الارجاء . المردون : المنسوج بالسراب .

٢ ــ مذكر : لا يقطعــه الا الذكر من الرجال . المقانب جمع مقنب : وهو الكتيبة من الجيش . نئيم : يحدث صوتاً ضعيفاً .

٣ ــ ثلاثين : اي ثلاثين ناقة . زعزعتها : بددتها ومزقتها الحقوق . ام حبتر : زوجه .

٦ ــ فكوني : حذف ما بعد الفعل اي : فكوني بائنة ان لم ترضي ؛ او كوني مسامحة ان رضيت .

٩ ــ بالغداء لعلها من قولهم : « ونسحر بالطعــام وبالشراب » والأصوب انهــا محرفة وربما كانت : بالفناء .

١١ ـ أين ذو التاجِ والسرير قُبَاذٌ   خَبَنَتْهُ فبادَ إحدى الخُبُون

١٢ ـ ولقد عاش آمناً للدَّوَاهي   ذا عِتَادٍ وَجَوْهَرٍ مَخْزُوُن

١٣ ـ وَأرى الموت قد تَدَلَّى من الحَضْـ
رِ على ربِّ أهـله الساطرون

١٤ ـ صَرَعَتْهُ الأيَّامُ من بَعْدِ مُلْك
ونعيم وجوهر مكنـون

١٥ ـ مَلَكَ الخضر والفرات فَمادِجـ   لةَ شرقـاً فالطورَ من عَبَدِين

١٦ ولقد كان في كتائِب خُضْرٍ   وَبِلاطٍ يُشادُ بالآجُرُونِ

— ٦٦ —

تخريجها : الابيات ٢ ، ٣ ، ٥ في ياقوت ٣ : ١٦٤ ؛ والابيات ٦ ـ ٨ في ياقوت ٢ : ٦٧٢ والسان ١٨ : ١٦٣ [والسمط : ٥٥٩] والثاني والثالث في الهمداني ٢٢٣ والبكري : ٦٨٧ [٩٨١ ط . مصر] والثاني والرابع في الفائق ٢ : ١٦٩ [٢ : ٣٤٤ ابو الفضل] والاول في اللسان ١٩ : ١٥١ ، والاساس ١ : ٤٧٩ والاقتضـاب : ١٩٨ والانباري : ٤٠١ والثـاني في ياقوت ٢ : ٧٣٦ ، ٨٦١ والرابع في الاساس ٢ : ٢٥١ والسادس في التاج ١٠ : ٧٦ والبكري : ٣٥٩ [٥٨٧ ط . مصر] وأمالي القالي ١ : ٢٥١ والنسخة المخطوطة منها : ٦٧ ، والتـاسع في اللسان ١٣ : ٢٦٩ ، والعاشر في اللسان ١٩ : ٢٧٣ .

من الخفيف

---

١١ ـ خبنته خبون كما يقال شعبته شعوب .

١٢ ـ المسعودي : ولقد كان ؛ ذا ثراء .

١٥ ـ ياقوت : الى دجلة طراً .

١ ـ من لعين بدَمْعِها مَوْلِيَّهْ وَلِنَفْس مِمَّا عَنَاها شَجِيَّةْ
٢ ـ أقْفَرَ الدَيرُ والاجارِعُ من قو مي فَعَوْقٌ فرامحٌ فَخَفِيَّه
٣ ـ فَتِلاع الملا الى جُرْف سِنْدا دَ فَقَوٌّ الى نِعَاف طَمِيَّه
٤ ـ بعد حيٍّ تَغْدُو القيانُ عليهم في الدِّمَقْسِ القَسِّي براحٍ سَبِيَّه
٥ ـ مُوحِشَاتٍ من الانيس بها الوحـ شُ خناطيلُ موطن أو بنيه
٦ ـ بل تَأَمَّلْ وانتَ أبْصَرُ منيٍّ قَصْدَ دَيْرِ السَّوَا بِعَيْنٍ جَلِيه
٧ ـ لِمَنِ الظُّعْنُ بالضُّحى واردات جَدْوَلَ الماءِ ثم رُحْنَ عشيه
٨ ـ مُظْهِرَاتٍ رَقْماً تُهَال له العَيْـ نُ وَعَقْلاً وَعِقْمَةً فارسيه

* * *

٩ ـ ولقد أشْهَدُ الرِمَاحَ تُدَالِي في صُدُورِ الكُماةِ طعْنَ الدَّرِيَّه

* * *

١٠ ـ وكهولٍ عند الحفَاظِ مراجيعَ يُبَارُوْنَ كلَّ ريحٍ عَرِيَّه

---

١ ـ الاساس : بما ، مولية : ممطورة .

٢ ـ ياقوت : فروق ، والهمداني : فغرق ، وياقوت والبكري : فالأجارع

٤ ـ القسي : ثياب كتان فيها حرير تنسب الى القس بمصر ، وقيل هو : القزي ، وقيل : نسب الى القس ، وهو الصقيع ، لنصوع بياضه . تغدو عليهم القيان براح اي بخمر سبيه اي سبيئة : قد غولي في ثمنها .

٥ ـ خناطيل : قطعاً وجماعات .

٦ ـ اللسان : دير السواد عين جلية ، والأمالي : السوى . جلية : بصيرة .

٨ ـ الرقم : ضرب مخطط من الوشي ؛ والعقل : ضرب من الوشي الاحمر ؛ العقمة : ضرب من ثياب الهوادج موشى .

٩ ـ تدالى : تداول .

١٠ ـ عرية : باردة .

تخريجها : الأبيات ١ – ٨ في الخيل : ١٤١ ، والأبيات ٤ – ٨ في الخيل : ٤١ ، والثاني في الخصائص : ٨٣ والفوائد : ٨١ [ورسالة الملائكة : ٢٧٧ وتأويل ابن قتيبة : ٢٣٧ والصاحبي : ١٩٤] ، والسادس في اللسان ١١ : ١٣٧ وكتاب الجيم : ١٧٥ .

من الكامل

١ – قد بِتُّ رَبَّ الخيلِ يَوْمَ أَقُصُّها بمجامعِ الفَيْفاءِ يُلْقِين الحَصَى
٢ – يُذْرِين جَنْدَلَ حائرٍ لجنوبها فكأنَّما تُذْكي سَنَا بِكُهَا حُبَى
٣ – ولقد صَمَمْنَ فما يُجِبْنَ مُوَيِّهاً ولقد نَحِلْنَ من القِيادِ على الوَجَى
٤ – في كلِّ مَنْزِلةٍ وكل مُعَرَّسٍ سَخْلٌ تَنَاجُلُه الزَّجاجُ من الصَّلا
٥ – مُهْرٌ يُوَيَّنُ هالِكاً أو مُهْرَةٌ كالفَلْقِ سُلَّ من القِرابِ، فما انْتَحَى
٦ – وكأن أسلاءَ الجِيادِ شَقائِقٌ أو عُنْرُفانٌ قد تَحَشْحَشَ للبلى
٧ – بَكَرَتْ بأيديهم تَوَجَّسُ حُرَّةٌ نُفَساءُ شاخصةٌ تَلَفَّعُ بالسَّلى
٨ – يَقفُونَها بالزادِ وهي أَثِيرَةٌ مَعْصُوبةُ الحقوَينِ من حَذَرِ الخَوَى

١ – في الخيل : أقصها بالصاد المهملة ، ولا أراه صواباً ، والأصوب أقضها اي أرسلها منقضة .

٢ – الخيل : يجعلن ، لمتونه ؛ رسالة الملائكة : يلدسن ، لجنوبه ، تنفى . الفوائد : جابر . تأويل ابن قتيبة والخصائص والفوائد : الحبا . يذرين : يطرن ، ويلدسن : يرمين . الحائر : المكان المطمئن . الحبا اي الحباحب حذف منه اضطراراً ، وهذا شاذ .

٣ – مؤيهاً : الذي يؤيه اي يصوت بالخيل .

٤ – الخيل : تناسله ، معرس : منزل إقامة . الصلا : استرخاء الصلوين وهما على جانبي الذنب لقرب نتاج الفرس .

٥ – الفلق : الكسرة من الشيء ومن معانيه السهم ؛ القراب كالجراب .

٦ – اللسان : أسآر . شبه ما تلقيه الجياد من السلى بزهر الشقائق أو بالعترفان وهو الديك . تحشحش للبلى : استعد وأخذ يبلى .

٨ – الخوى : خلو بطن الفرس عندما تلد .

— ٦٨ —

تخريجها : الاول في اللسان ١٩ : ١١٢ ، والثاني في اللسان ١٠ : ١٩٣ والتـاج ٥ : ٤٩٩ والأساس ٢ : ٣٣٩ .

من المتقارب

١ – ونؤْيٍ أضرَّ به السافيـاءُ   كَدَرْسٍ من النُّون حين امَّحَى

٢ – فدَمْعِيَ من ذِكْرِها مُسْبَلٌ   وفي الصـدر لَذْعٌ كجمر الغَضَا

— ٦٩* —

تخريجها : الأول والثاني في النقائض: ٤٠٨ والخصائص: ١٨٢ ؛ والثالث والرابع في الخصائص: ١٨٣ [١ : ١٧٦ ، ٢ : ٣٤١ الطبعة الثانية غير منسوبين له] ؛ [والثاني في تـأويل ابن قتيبة : ٤٠] ؛ [والثالث في الحماسة شرح التبريزي ٢ : ٤٨ منسوباً للمنخل اليشكري حين قبض عليه النعمان يخاطب فيه أبنيه وهو منسوب للمنخل في اللسان « عكب »]

من الوافر

١ – أَلَمْ تَرَ أنني جاوَرْتُ كَعْباً   وكان جوارُ بَعْضِ الناس غَيَّا

٢ – فأبْلُوني بَلِيَّتَكُمْ لَعَلِّي   أُصَالِحُكم واستَدْرِجْ نَوَيَّا

* * *

١ – السافياء : التراب يذهب مع الريح ، وقيل الغبار فقط .

٢ – في الاساس : ومن المجاز لذع الحب قلبه ، واستشهد عليه ببيت ابي دؤاد .

— ٦٩ —

* [قالها يذكر مجاورته لقوم ثم غرق ابنه في جوارهم فعزم على فراقهم ، وواضح أن البيتين ٣ ، ٤ ليسا من هذا السياق ، ولا مما يتعلق بهذه المناسبة ، والاصح نسبتهما للمنخل اليشكري] .

١ – غياً : ضلالة . وكعب هو هلال بن كعب من تميم كما في الروايات .

٢ – أبلوني بليتكم : اصنعوا صنعاً جميلا ، ونويا : نواي ، والنوى : النيـة اي الوجه الذي يقصده المرء . أستدرج : أرجع أدراجي من حيث كنت ، والمعنى أحسنوا إلي لعلي أصالحكم وأعود الى جواركم .

٣ ــ يطوّف بي عِكَبٌ في مَعَــدٍّ   ويَطْعَنُ بالصُّمُلَّةِ في قَفَيّــا
٤ ــ فان لم تثــأراني من عكب   فلا أرْوَيْتُما أبــداً صَدَيّا

ــ ٧٠ ــ

تخريجها : جمهرة ابن دريد ٢ : ١٣٧

ــ من الرجز ــ *

١ ــ يَضْرَحُ ما يَضْرَحُ ما لا يَضْرَحُ

ــ ٧١ ــ

تخريجها : هي الاصمعية رقم : ٢٩ [او ٦٦ بالمصرية] ، والبيتان ٧ ، ٨ في تهذيب الالفاظ : ٤٠٩ ، والاول في اللسان ١١ : ٣٢٤ والسيوطي ، ٢٣٩ وابن الكلبي (المتحف البريطاني) : ٢٤٢ والعيني ٣ : ٤٤٦ (مبيناً أن البيت يجب أن يقع بعد الخامس عشر) والبلاذري : ٢٧٢ (ساقط من ترجمة حتي **The origins of the lslamic state** ١ : ٤٤٣) والثالث في مجلة المستشرقين ٥٧ (١٩٠٣) : ٢١٠ (نولدكه) والخامس في اللسان ١٧ : ٤٠١ والتاج ٩ : ٣٩٤ والمحيط : ١٣٨٧ وجمهرة ابن دريد ٢ : ٣٥٥ [والمعاني الكبير ١ : ٥٧] والنبات : ٧ وابن كيسان : ٤٠ [وابن ابي حصينة ٢ : ١٦٠] والسادس في اللسان ١٠ : ٢٦٩ والاساس ٢ : ١٦٠ والتــاج ٥ : ٥٣٩

---

٣ ــ عكب بن عكب التغلبي [او اللخمي] صاحب سجن النعمان بن المنذر . الصملة : العصا أو الحربة . قفي : قفاي ، وقبل هـذا البيت في التبريزي ٢ : ٤٨ :

ألا من مبلغ الحرين عني   بأن القوم قد قتلوا أبيــا

٤ ــ تثأراني بمعنى تثأرا بي ، صدي : صداي أي الطائر الذي يطلب السقيا « وهو الهامة » عند قبر الميت حتى يؤخذ بثأره حسب معتقد الجاهليين .

ــ ٧٠ ــ

* عده جامع الديوان ، خطأ ، من بحر السريع

١ ــ يصف فرساً يقول : يضرح بقوائمه الحجارة فتضرح الحجارة التي ضرحتها حجارة أخرى .

والسابع في اللسان ٩ : ١٧٠ والتاج ٥ : ١٣٧ والصحاح ١ : ٥٤٩ والفارسي : ٩٣ والازمنة ٢ : ٢٢٣ ، ٣٢٥ وتفسير الطبري ٢ : ٩٩ و **Wzkm** ١٨ (١٩٠٤) ٣١٧ (بارث) والثامن في المعاني الكبير ٢ : ٥٤ [١ : ٥٩ في المطبوعة] والعاشر في الفارسي : ١٥٩ والخامس عشر في ابن قتيبة : ١٢٢ والخزانة ٤ : ١٩١ والعيني ٣ : ١٤٥ والكامل: ١٦٣ ، ٤٨٩ (منسوباً لعدى بن زيد) والسيوطي : ٢٣٩ والمفصل: ٤٣ وسيبويه ١ : ٢٥(وترجمة سيبويه ١/١ : ٣٨) وابن يعيش : ٣٤٤ والبيضاوي ١ : ١١٤ ورسائل المعري ، ٨٠ والهمع ٢ : ٥٢ (دون نسبة) والفارسي : ١٣٠ ، ١٦٠ (دون نسبة في المرتين) وأمالي الشجري ١ : ٢٩٦ (دون نسبة) والسبكي ٢ : ١٥٧ (دون نسبة) والسكاكي : ٦٩.

من المتقارب

١ـ ودارٍ يقولُ لها الرائدو نَ ويلُ امِّ دارِ الحُذاقيِّ داراً
٢ـ فلما وَضَعْنا بها بَيْتَنا نَتَجْنا حُواراً وَصِدْنا حِماراً
٣ـ وبات الظليمُ مكانَ المِجَنِّ تَسْمَعُ بالليلِ منه عِراراً
٤ـ وراحَ علينا رِعاءٌ لنا فقالوا : رأينا بهجلٍ صُواراً
٥ـ فبِتْنا عُراةً لدى مُهرِنا نُنَزِّعُ من شفَتَيْه الصُّفارا
٦ ـ وبتنا نُغَرِّثُهُ باللِّجامِ نريدُ به قَنَصاً أو غِواراً
٧ ـ فلما أضاءتْ لنا سُدْفَةٌ ولاح من الصبح خيطٌ أنارا
٨ ـ غَدَوْنا به كسِوارِ الهَلو كِ مُضْطَمِراً حالباه اضطمارا

١ ـ الحذاقى : ابو دؤاد لانه من قبيلة حذاقة .
٣ ـ العرار : صوت ذكر النعام ، وصوت الانثى : الزمار .
٤ ـ الهجل : مطمئن بين جبلين . الصوار : قطيع البقر .
٥ ـ ابن أبي حصينة : قياماً لدى ؛ الصفار : نبت شائك .
٦ ـ نغرثه باللجام : نكفه عن الطعام ليجوع . الغوار : المغاورة .
٧ ـ السدفة : القطعة من الليل ، أضاءت : نفذ فيها الضوء .
٨ ـ الهلوك : المرأة تتهالك على الرجال ، وسوارها قلق مضطرب لتثنيها وتخلعها . مضطمر : ضامر .

٩ ـ مَروحاً يُجاذِبُنا في القيادِ   تخالُ من القَوْدِ فيه اقْوِرارا

١٠ ـ ضَرُوح الحماتين سامي التليل   وثوباً اذا ما انتحاه الخَبارا

١١ ـ فلما علا مَتْنَتَيْهِ الغلامُ   وسَكَّنَ من آله أنْ يُطارا

١٢ ـ وسَرَّح كالأجدل الفارِسيِّ   في إثْرِ سِرْبٍ أجَدَّ النفارا

١٣ ـ فصاد لنا أكحل المقلتين   فحلاً وأخرى مهاةً نَوارا

١٤ ـ وعادى ثلاثاً فخر السنانُ   إما نُصُولاً وإما انكسارا

١٥ ـ أكلَّ امرئٍ تحسبينَ امْرأً   ونارٍ تَوَقَّدُ بالليلِ نارا

ـ مروح : نشط كثير المراح ، القياد : الرسن . الاقورار : التصلب والانحناء .

ـ التليل : العنق . الخبار : الارض المسترخية . والمعنى : يثبت إذا انتحى الخبار ، وفي البائية « اذا ما انتحاه خبار وثب » اي كان من ناحيته .

ـ آله : شخصه ، سكنه لئلا يطير .

ـ النوار : النفور .

ـ الاجدل : الصقر ، ولا أدري لم جعله فارسياً .

ـ عادى ثلاثاً : صرعها في طلق واحد . ونصل السنان : خرج من الرمح .

فهرست الأعلام

أ

ب

ت

ث

ج

ح

خ

د

ذ

ر

غ

ف

ق

ك

ل

م

ن

هـ

و

ي

جدول الخطأ والصواب

ص	س	خطأ	صواب
٣٥	٥	الحلوم	اللوم
٣٦	١٧	هلى	على
٠٠	٣٤	فكرة	فكرة
٣٨	٨	جرارو	جرارد
٣٩	١١	واداوته	وادواته
٤٠	٩	نواحه	نواجه
٤٧	١	لاستعارة	لاستعادة
٠٠	١٨	العلوع	العلوم
٨١	٢	العلم	العالم
٩٣	٧	ومعهما	ومعها
١٠٧	١	باصلاحات	باصطلاحات
١٤٥	٢٢	ابان	اباناً
١٥١	٧	والحجمي	والجمحي
٠٠٠	٨	وان	أن
١٥٧	١٠	تُحيف	تَحيف
١٥٨	٢	مُوهِنا	مَوْهِنا
١٦٣	١	خر	آخر
١٨٢	١٩	غولدتسهير	جولدتسيهر

ص	س	خطأ	ب
١٨٥	٢٣	لاولى	لاول
٢٠٠	١١	الشعو	الشعر
٢٠١	١٣	الفيتا	الفينا
٢٠٤	١٣	هَندٌ	هِندٌ
...	٢٠	الهينية	الهلينية
٢١٢	٢١	المحشورة	المحشودة
٢١٣	٨	حنيناً	صيتاً
٢١٦	١٥	اسبانية	فرنسة
٢٢٠	١٩	ولكن	وكنّ
...	..	بمقدرتهم	بمقدرتهن
٢٣٢	٢	اليه	اليها
٢٥٥	٩	جاهراً	جاهلياً
٢٥٨	١٢	دؤاد	دؤاداً
...	١٧	الخضائض	الخصائص
٢٦٠*	١٩	يجوز	يحوز
٢٦١	١٤	شعر	أشعر
٢٦٣	٩	انه	ان
٢٦٦	٢	واحد	واحدة
٢٧٩	٢٢	اشعار	شعراء
٢٨٩	١٨	معقد	مقعد
٢٩٣	٤ ، ١٣	العزب	الغرب
٢٩٦	١	عِلياء	عَلياء

* ينقل الهامش ص ٢٦٠ الى ص ٢٦١

ص	س	خطأ	صواب
٣٣٢	١	وذكره	وذكر
٣٣٥	٣	سماء	السماء
٣٣٥	٤	عفاءُ	عفاءَ
٣٤٦	١٢	كالمجنون	كالمنجنون

فهرس الموضوعات

القسم الرابع ـ دراسات ونصوص شعرية
ترجمة الدكتور احسان عباس

ف. ب. (١٦) ١٩٥٩